إعراب القرآن الكريم

الجزء الرابع

إعراب سورة النساء

تأليف
الدكتور محمود سليمان ياقوت
أستاذ العلوم اللغوية
كلية الآداب - جامعة طنطا

دار المعرفة الجامعية
٤٠ ش سوتير — إسكندرية
ت : ٤٨٣٠١٦٣



بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)



الإعراب الكامل لسورة النساء

الاثنين : ١٢ من ربيع الأول ١٤١٤ هـ
٣٠ من أغسطس ١٩٩٣ م



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾

يا : حرف نداء مبنى على السكون .

أيها : (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه مبنى على السكون .

الناس : نعت لـ (أى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

اتقوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

ربكم : (رب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه .

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب نعت لـ (رب) .

خلقكم : (خلق) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

من : حرف جر مبنى على السكون .

نفس : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خلق) .

واحدة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة[1] .

---

(١) (خلقكم من نفس واحدة) : فرّعكم من أصل واحد وهو نفس آدم أبيكم .

وخلق : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (خلق) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (خلقكم) .

منها : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خلق) .

زوجها : (زوج) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وبث : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (بثَّ) فعل ماضٍ مبنى مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (خلقكم) .

منهما : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بثَّ) .

رجالاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كثيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

ونساء : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (نساء) اسم معطوف على (رجالاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

واتقوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اتقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب النداء (اتقوا ربكم) .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة .

تساءلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . وأصل (تساءلون) هو « تتساءلون » وحُذفت التاء الثانية تخفيفاً .

به : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تساءلون) .

والأرحام : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الأرحام) اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢] .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

عليكم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (رقيباً) .

رقيباً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية فيها الدلالة على التعليل .

* * *

(٢) هناك قراءة قرآنية بجر كلمة (الأرحام) ، وقال النحاة : إن (الأرحام) جُرّت عطفاً على الهاء فى (به) التى وقعت فى محل جر ، ومن شواهد ذلك قول الشاعر :

فاليومَ قرّبتَ تهجونا وتشتمنا ... فاذهبْ فما بك والأيامِ من عَجَبِ

فـ « الأيام » جُرَّ عطفاً على الكاف فى « بك » دون إعادة حرف الجر .

وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ
وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ
كَانَ حُوبًا كَبِيرًا (٢)

وآتوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (آتوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (اتقوا الله) فى الآية الكريمة السابقة لا محل لها من الإعراب .

اليتامى : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر[٣] .

أموالهم : (أموال) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية حرف مبنى على السكون .

تتبدلوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (آتوا اليتامى) .

الخبيث : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بالطيب : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (الطيب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تتبدلوا)[٤] .

---

(٣) اليتامى : الذين مات آباؤهم فانفردوا عنهم ، واليُتْم : الانفراد ، ومنه : الرملة اليتيمة ، والدرة اليتيمة ، وقيل : اليتم فى الأناسى من قبل الآباء ، وفى البهائم من قبل الأمهات . واليتامى : جمع الجمع ؛ فالمفرد «يتيم» جُمع على « يَتْمَى » ثم جمع « يتمى » على « يتامى » . ويجوز أن يجمع على « فعائل » يجرى اليتيم مجرى الأسماء نحو : صاحب وفارس ، فيقال : يتائم ثم يتامى ، على القلب .

(٤) (ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب) : ولا تستبدلوا الحرام وهو مال اليتامى بالحلال وهو مالكم وما أبيح لكم من المكاسب ورزق الله المبثوث فى الأرض فتأكلوه مكانه . أو لا تستبدلوا الأمر الخبيث وهو اختزال أموال اليتامى بالأمر الطيب وهو حفظها والتورع منها .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية حرف مبنى على السكون .

تأكلوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ؛ وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ؛ والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (آتوا اليتامى) .

أموالهم : (أموال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

أموالكم : (أموال) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ؛ أى « ولا تأكلوا أموالهم مضمومةً إلى أموالكم » ، و (أموال) مضاف و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إنـــه : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم (إن) ، وهذا الضمير يعود على المنهى عنه من أكل الأموال والتبديل .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على أكل الأموال وتبديلها .

حُوباً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية دالة على التعليل[٥] .

كبيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

---

(٥) الحُوب : الذنب العظيم ، وهو مصدر حَابَ ـ يَحُوبُ .

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾

وإن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

خفتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، وهو فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

ألاَّ : وهى مكونة من عنصرين : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قُلبت لاماً وأدغمت فى لام (لا) التى هى حرف نفى مبنى على السكون .

تقسطوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به . وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)[٦] .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

اليتامى : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تقسطوا) .

فانكحوا : الفاء واقعة فى جواب الشرط ؛ لأنه جملة طلبية ، وهى حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (انكحوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (إن خفتم ... فانكحوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

(٦) أقسط : عدل .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

طاب : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول[٧] .

لكـم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (طاب) .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

النساء : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (طاب) .

مثنـى : بدل من (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، وهى فتحة واحدة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للوصف والعدل ؛ فهو معدول عن « اثنين اثنين »[٨] .

وثلاث : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ثلاث) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهى فتحة واحدة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للوصف والعدل .

ورباع : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (رباع) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهى فتحة واحدة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للوصف والعدل .

---

(٧) (ما طاب) : ما حلَّ ، و (ما) هنا بمعنى « مَنْ » ، وقيل (ما) تكون لصفات من يعقل ، وهى هنا كذلك ؛ لأن ما طاب يدل على الطيب منهن ، وقيل : هى نكرة موصوفة تقديره : فانكحوا جنساً طيباً يطيب لكم ، أو عدداً يطيب لكم . وقيل : هى مصدرية والمصدر المقدر بها وبالفعل (طاب) مقدر باسم الفاعل ؛ أى انكحوا الطيب .

(٨) يجوز أن تكون (مثنى) منصوبة على الحال ، وصاحب الحال (ما) ، وما عُطف عليها (ثلاث ورباع) فيه معنى الحال أيضاً .

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

خفتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، وهو فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

ألاَّ : وهى مكونة من عنصرين : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قُلبت لا ماً وأدغمت فى لام (لا) التى هى حرف نفى مبنى على السكون .

تعدلوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به . وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

فواحدة : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (واحدة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف مع فاعله ، والتقدير « فانكحوا واحدةً » ، وهذا الفعل المحذوف مع فاعله يشكلان جملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (إن خفتم ألا تعدلوا فواحدة) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أو : حرف عطف مبنى على السكون ، معناه التخيير، أى من الإماء اللواتى فى حوزتكم ، لما فى ذلك من اليسر والسهولة .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (واحدة) .

ملكت : (مَلَكَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

أيمانكم : (أيمان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (أيمان) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، والمشار إليه اختيار الواحدة والتسرى ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

أدنى : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ألا : وهى مكونة من عنصرين : (أن) حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون على النون التى قُلبت لا ماً وأُغمت فى لام (لا) التى هى حرف نفى مبنى على السكون .

تعولوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف ، والتقدير : « إلى أن » أو « لأن » ، والمعنى : ذلك أقرب من العدل وعدم الجور . وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن)[٩] .

★ ★ ★

وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾

وآتوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (آتوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من

---

(٩) (أدنى ألاَّ تعولوا) : أقرب من أن لا تميلوا ، من قولهم : عال الميزان عولاً : إذا مال ، وميزان فلانٍ عائل ، وعال الحاكم فى حكمه : إذا جار . وروى أن أعرابياً حكم عليه حاكم فقال له : أتعولُ علىَّ ؟ . وقد روت عائشة — رضى الله عنها — عن رسول الله ﷺ (أن لا تعولوا) : أن لا تجوروا . ويحكى عن الإمام الشافعى — رضى الله عنه — أنه فسَّر (أن لا تعولوا) : أن لا تكثر عيالكم ؛ فوجهه أن يُجعل من قولك : عال الرجلُ عياله يعولهم ؛ لأن من كثر عياله لزمه أن يعولهم ، وفى ذلك ما يصعب عليه المحافظة على حدود الورع وكسب الحلال والرزق الطيب .

الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية الواقعة فى صدر الآية الكريمة السابقة .

النساء : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

صدقاتهن : (صَدُقَات) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، وهو مضاف و (هنَّ) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه . و (صدقاتهن) : مهورهن .

نِحْلَةً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، لك فيه أوجه الإعراب الآتية :

— مفعول مطلق ؛ لأن معنى « آتوهن » هو « انحلوهن » ؛ فالنحلة والإيتاء مترادفان بمعنى الإعطاء ؛ فكأنه قيل : وانحلوا النساءَ صدقاتهن نحلةً .

— حال ؛ أى مصدر فى موضع الحال ، فعلى هذا يجوز أن يكون حال من الفاعلين ؛ أى ناحلين ، وأن يكون من الصدقات ، وأن يكون من (النساء) ؛ أى منحولات .

— مفعول لأجله على أساس أن النحلة بمعنى الملة ، والمعنى : آتوهن مهورهن ديانةً .

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

طِبْنَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ، وهو فى محل جزم ، ونون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (طبن) .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

شىء : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (طبن) أيضاً .

منـــه : (من) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (شئ) .

نفساً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فكلوه : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (كلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (إن طبن ... فكلوه) لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء فى (فكلوه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

هنيئاً : صفة لمفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه ، والتقدير : « فكلوه أكلاً هنيئاً » . أو حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (فكلوه) ؛ أى « هانئين » ، أو صاحب الحال الهاء فى (فكلوه) ؛ أى « كلوه وهو هنيء مرئ » .

مريئاً : صفة لمفعول مطلق أو حال مثل (هنيئاً)[10] .

★ ★ ★

وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية حرف مبنى على السكون .

تؤتـوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة

(١٠) حول معنى الآية الكريمة الرابعة نقول : وأعطوا النساء مهورهن عطية خالصة ، وليس لكم حق فى شيء من هذه المهور ، فإن طابت نفوسهن بالنزول عن شيء من المهر فخذوه وانتفعوا به طيباً محمود العاقبة . انظر المنتخب فى تفسير القرآن الكريم ١٠٦ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

على الجملة الاستئنافية (وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى) فى الآية الكريمة الثالثة ، وهى مسوقة لبيان بقية الأحكام المتصلة بأموال اليتامى .

السفهاء : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة[11] .

أموالكم : (أموال) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و(كُمْ) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه .

التى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب صفة لـ (أموال) .

جَعَلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كُمْ) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (قياماً) وكان فى الأصل صفة ، ولكن هناك قاعدة تقول : نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً .

قياماً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه :

— مفعول به ثانٍ لـ (جعل) التى بمعنى « صيّر » ، والمفعول الأول محذوف ، والتقدير : « التى صيرها لكم قياماً »[12] .

— حال على أساس أن الفعل (جعل) معناه « خلق » .

وارزقوهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ارزقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ولا تؤتوا) ، و (هم) فى (ارزقوهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

---

(11) السفهاء : هم المبذرون .

(12) (جعل الله لكم قياماً) : أى تقومون بها وتنتعشون ولو ضيعتموها لضعتم ، فكأنها فى أنفسها قيامكم وانتعاشكم .

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ارزقوهم)[13] .

واكسوهم : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اكسوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ارزقوا) ، و (هم) فى (اكسوهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

وقولوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (قولوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ارزقوا) .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قولوا) .

قولاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

معروفاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

---

(13) (وارزقوهم فيها) : فيه وجهان : أحدهما أن (فى) على أصلها ، والمعنى : اجعلوا لهم فيها رزقاً ، والثانى : أنها بمعنى « من » .

وابتلوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ابتلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ولا تؤتوا السفهاء ...) فى الآية الكريمة الخامسة . ومعنى (ابتلوا) : اختبروا .

اليتامى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

حتى : حرف ابتداء مبنى على السكون ، وهى هاهنا غير عاملة ، وإنما دخلت على الكلام لمعنى الغاية .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط ، وهو مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه ، وجواب (إذا) هو (فإن آنستم) كما سيتضح .

بلغوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

النكاح : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فإن : الفاء واقعة فى جواب (إذا) حرف مبنى على الفتح يفيد الربط ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

آنستم : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة ، وهو فى محل جزم لأنه فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل . وذكر المفسرون عدة معانٍ لـ (آنستم) كلها متشابهة هى : عرفتم ، ورأيتم ، وأحسستم .

منهم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر ب (من) ، والجار والمجرور :

— متعلق بالفعل فى (آنستم) .

— متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (رشداً) ، وكان فى الأصل صفة « رشداً منهم » ، ولكن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً .

رُشْداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فادفعوا : الفاء واقعة فى جواب (إنْ) حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (ادفعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب (إن) الشرطية ، وجملة أسلوب الشرط : (فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا) لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) .

إليهم : (إلى) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ادفعوا) .

أموالهم : (أموال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية حرف مبنى على السكون .

تأكلوها : (تأكلوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (وابتلوا اليتامى) لا محل لها من الإعراب ، و (ها) فى (ولا تأكلوها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

إسرافاً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، أو اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه مصدر فى موضع الحال ؛ أى مسرفين .

وبِداراً : اسم معطوف على (إسرافاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لذلك فهو مفعول لأجله ، أو مصدر فى موضع الحال ؛ أى مبادرين كبرهم[١٤] .

(١٤) (إسرافاً وبداراً) مسرفين ومبادرين كبرهم ، أو لإسرافكم ومبادرتكم كبرهم ، تفرطون فى إنفاقها وتقولون : ننفق كما نشتهى قبل أن يكبر اليتامى فينتزعوها من أيدينا . ثم قسّم ـــ

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يكبروا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للمصدر (بداراً) ، والتقدير : « بداراً كبرَهم » ، أو مفعول لأجله على أن التقدير : « مخافة أن يكبروا » .

ومن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

كان : فعل ماض ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

غنياً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فليستعفف: الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، واللام لام الأمر ؛ لذلك اقترن جواب الشرط بالفاء ، فهو جملة طلبية ، و (يستعفف) فعل مضارع مجزوم بـ « لام الأمر » وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب (كان غنياً فليستعفف) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ومن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

سبحانه ــ الأمر بين أن يكون الوصى غنياً وبين أن يكون فقيراً ؛ فالغنى يستعف من أكلها ولا يطمع ويقتنع بما رزقه الله من الغنى إشفاقاً على اليتيم وإبقاء على ماله ، والفقير يأكل قوتاً مقدراً محتاطاً فى تقديره على وجه الأجرة أو استقراضاً على ما فى ذلك من الاختلاف .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

فقيراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فليأكل : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، واللام لام الأمر ، و (يأكل) فعل مضارع مجزوم بـ « لام الأمر » وعلامه جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب (كان فقيراً فليأكل) فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (ومن كان غنياً فليستعفف) .

بالمعروف: الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (المعروف) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأكل) .

فإذا : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب ، متعلق بجوابه (فأشهدوا) .

دفعتم : (دفع) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

إليهم : (إلى) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (دفعتم) .

أموالهم : (أموال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فأشهدوا : الفاء واقعة فى جواب (إذا) حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ،

و (أشهدوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة ، وجملة (إذا دفعتم ... فأشهدوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أشهدوا)[١٥] .

وكفى : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (كفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

بالله : الباء حرف جر زائد مبنى على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حسيباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، ويرى بعض المعربين جواز إعرابها حالاً أيضاً[١٦] .

★ ★ ★

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾

للرجال : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الرجال) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

---

(١٥) (فأشهدوا عليهم) : بأنهم ؛ أى اليتامى ، تسلموها وقبضوها وبرئت عنها ذممكم ؛ وذلك أبعد من التخاصم والتجاحد وأدخل فى الأمانة وبراءة الساحة .

(١٦) (وكفى بالله حسيباً) : أى كافياً فى الشهادة عليكم بالدفع والقبض ، أو محاسباً ، فعليكم بالتصادق وإياكم والتكاذب .

نصيب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

مما : وهى عبارة عن عنصرين : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (نصيب) .

تَرَكَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الوالدان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

والأقربون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الأقربون) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

وللنساء : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، واللام حرف مبنى على الكسر ، و (النساء) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

نصيب : متبدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (للرجال نصيب) .

مما : وهى عبارة عن عنصرين : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة (نصيب) .

تَرَكَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الوالدان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

والأقربون : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (الأقربون) اسم

معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم[١٧] .

مما : وهى عبارة عن عنصرين : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأُدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور بدل من (مما) السابقة .

قَلَّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

منـــه : (من) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (قَلَّ) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

كَثُـرَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (قَلَّ) .

نصيباً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه :

— حال مؤكدة والعامل فيها معنى الاستقرار فى قوله (للرجال نصيب) . وقيل : هو حال من الفاعل فى (قل أو كثر) .
— مفعول مطلق ؛ لأن التقدير : عطاءً أو استحقاقاً .
— مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : « أوجب لهم نصيباً » .
— منصوب على الاختصاص بفعل محذوف ، والتقدير : « أعنى نصيباً » .

مفروضاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

★ ★ ★

---

(١٧) (الوالدان) : يعنى والدى الرجال والنساء ، وهما أبواهم ، وسمّى الأب والداً ؛ لأن الولد منه ومن الوالدة ، وللاشتراك جاء الفرق بينهما بالتاء ، و (الأقربون) هم المتوارثون من ذوى القرابات .

وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾

وإذا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان ، تضمن معنى الشرط ، مبنى على السكون فى محل نصب وهو متعلق بجوابه (فارزقوهم) .

حَضَرَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

القسمة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أولو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها . و (أولو) مضاف .

القربى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .

واليتامى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اليتامى) اسم معطوف على (أولو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر .

والمساكين : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (المساكين) اسم معطوف على (أولو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

فارزقوهم: الفاء واقعة فى جواب (إذا) حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (ارزقوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة ، و (هم) فى (فارزقوهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

منـــه : (من) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (فارزقوهم) . والهاء ضمير يعود على المقسوم ؛ لأن ذكر القسمة يدل عليه .

وقولوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (قولوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ارزقوهم) .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قولوا) .

قولاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

معروفاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة(١٨) .

* * *

وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾

وليخشَ : الواو. استئنافية حرف مبنى على الفتح ، واللام لام الأمر ، و (يخشَ) فعل مضارع مجزوم بـ « لام الأمر » وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية(١٩) .

لو : حرف شرط غير جازم مبنى على السكون .

تركوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

من : حرف جر مبنى على السكون .

خلفهم : (خلف) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تركوا) و (خلف) مضاف

---

(١٨) معنى الآية : وإذا حضر قسمة التركة بعضُ الأقارب الذين لا يرثون من اليتامى والمساكين ، فأكرموهم بإعطائهم شيئاً من هذه التركة تطييباً لنفوسهم ، ونزعاً للحسد من قلوبهم ، ويحسن أن يشفع هذا العطاء بلين القول وحسن الاعتذار . انظر : المنتخب ١٠٧ .

(١٩) سنلاحظ أن جملة صلة الموصول هى أسلوب الشرط (لو تركوا ... خافوا) . ولكن ما معنى وقوع هذا الأسلوب صلة لـ (الذين) ؟ معناه : وليخش الذين صفتهم وحالهم أنهم لو شارفوا أن يتركوا خلفهم ذرية ضعافاً ، وذلك عند احتضارهم خافوا عليهم الضياع بعدهم لذهاب كافلهم وكاسبهم كما قال القائل :

لقد زاد الحياةَ إلىَّ حباً بناتى أنهن من الضعافِ
أحاذرُ أن يريْنَ البؤسَ بعدى وأن يشربن رنقاً بعد صاف

و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ذريـة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ضعافاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

خافوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة ، وجملة أسلوب الشرط (لو تركوا ... خافوا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (خافوا) .

فليتقوا : الفاء استئنافية فيها الدلالة على التعليل ، حرف مبنى على الفتح ، واللام لام الأمر ، و (يتقوا) فعل مضارع مجزوم ب « لام الأمر » وعلامة جزمه حذف النون؛لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وليقولوا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، واللام لام الأمر ، و (يقولوا) فعل مضارع مجزوم بـ « لام الأمر » وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فليتقوا) .

قولاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

سديداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[٢٠] .

★ ★ ★

(٢٠) معنى الآية الكريمة : وعلى الناس ألا يظلموا اليتامى ، وليخافوا على ذريتهم الضعاف أن ينالهم من الظلم ما يفعلونه مع اليتامى ، وليتقوا الله فيهم ، وليقولوا قولاً مسدداً نحو الحقِّ ، غير ظالم لأحد . المنتخب : ١٠٧ .

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ (١٠)

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

يأكلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

أموال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

اليتامى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .

ظلماً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه :
- مفعول لأجله .
- مصدر فى موضع الحال ؛ أى « ظالمين » .

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، كُفَّ عن العمل ، و (ما) كافة حرف مبنى على السكون .

يأكلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها : (إن الذين ... إنما يأكلون) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

بطونهم : (بطون) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (ناراً) الآتى ؛ أى ناراً كائنة فى بطونهم ، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بالفعل فى (يأكلون) ، و (بطون) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ناراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢١] .

وسيصلون: الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، والسين حرف استقبال مبنى على الفتح ، و (يَصْلَون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (يأكلون فى بطونهم) .

سعيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢٢] .

* * *

يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

يوصيكم : (يوصى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به[٢٣] .

---

(٢١) (يأكلون ... ناراً) : ما يجرُّ إلى النار ؛ فكأنه نار فى الحقيقة .

(٢٢) (سعيراً) : ناراً من النيران مبهمة الوصف .

(٢٣) معنى (يوصيكم) : يأمركم كقوله تعالى : (ذلكم وصّاكم به لعلكم تعقلون) « الأنعام / ١٥١ » ، وعدل إلى لفظ الإيصاء ؛ لأنه أبلغ وأدل على الاهتمام وطلب حصوله سرعة .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

أولادكم : (أولاد) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يوصى) ، و (أولاد) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

للذكر : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الذكر) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مثل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية أو تفسيرية و (مثل) مضاف .

حظ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .

الأنثيين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

كُنَّ : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون النسوة ، وهو فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط ، ونون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (كان) .

نساء : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فوق : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف صفة لـ (نساء) ، وهو مضاف .

اثنتين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى[٢٤] .

فلهن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح يفيد الربط ، واللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هُنَّ) ضمير متصل مبنى

---

(٢٤) (فإن كُنَّ نساءً) : فإن كانت البنات أو المولودات نساء خلصاً ليس معهن رجل ؛ يعنى بنات ليس معهن ابن . و (فوق اثنتين) أى نساء زائدات على اثنتين .

على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

ثلثـا : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى حُذفت نونه للإضافة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط : (إن كن ... فلهن ثلثا ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (ثلثا) مضاف .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

تَرَكَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، يعود على الميت ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول[٢٥] .

وإن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

كانت : (كان) فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » يعود على الوارثة ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

واحدة : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢٦] .

فلهـا : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

النصف : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط : (إن كانت واحدة فلها النصف) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فإن كن نساء ...) .

---

(٢٥) قلنا إن فاعل (ترك) ضمير يعود على الميت ؛ لأن الآية الكريمة لما كانت فى الميراث عُلِمَ أن التارك هو الميت .

(٢٦) (وإن كانت واحدة) : وإن كانت البنت أو المولودة منفردة فذة ليس معها أخرى .

ولأبويه : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (أبوىْ) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى حُذفت نونه للإضافة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (أبوى) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه ، يعود على الميت .

لكـل : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (كل) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور بدل من (لأبويه) عن طريق إعادة حرف الجر وهو اللام ، و (كل) مضاف .

واحدٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

منهمـا : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (واحد) .

السُّدُسُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (فلها النصف) فهى فى محل جزم .

مِمَّــا : وهى عبارة عن عنصرين : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأُدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (السدس) .

تَرَكَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط .

له : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم .

ولـد : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة . وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبله ، والتقدير : « إن كان له ولد فلأبويه لكل واحد منهما السدس » ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فإن : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يكـن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط .

له : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكن) مقدم .

ولـد : اسم (يكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وورثه : الواو اعتراضية حرف مبنى على الفتح ، و (ورث) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

أبـواه : (أبوا) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى حُذفت نونه للإضافة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية . و (أبوا) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

فلأمـه : وهى مكونة من أربع كلمات :

- الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح .
- اللام حرف جر مبنى على الكسر .
- (أم) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (أم) مضاف .
- الهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

الثلث : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (فإن لم يكن ... فلأمه الثلث) معطوفة على جملة (ولأبويه لكل واحد منهما السدس) لا محل لها من الإعراب .

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط .

له : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم .

إخوة : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

فلأمه : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (أم) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (أم) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

السدس : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (فإن كان له إخوة فلأمه السدس) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : « يستحقون ذلك من بعد وصية » . أو متعلق بالفعل (يوصى) فى صدر الآية الكريمة ، و (بعد) مضاف .

وصية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يُوصِى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل

ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « الميت » ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لـ (وصية) .

بها : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يوصى) .

أو : حرف عطف مبني على السكون .

دَيْن : اسم معطوف على (وصية) مجرور وعلامة جره الكسرة .

آباؤكم : (آباء) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

وأبناؤكم : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، (أبناء) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

تدرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أيهم : (أى) اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

أقرب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب سدت مسدَّ مفعولى (تدرون) .

وهناك وجه إعرابي آخر :

— (أيهم) (أى) اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به للفعل (تدرون) وهو مضاف و (هم) مضاف إليه .

— (أقرب) خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « هم أقرب » ،

والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (أقرب) .

نفعاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فريضةً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ، والتقدير : « فرض ذلك فريضة » .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (فريضة) .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حكيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢٧] .

★ ★ ★

(٢٧) معنى الآية الكريمة : يأمركم الله فى شأن توريث أولادكم وأبويكم — إذا متم — بما يحقق العدل والإصلاح ، وذلك بأن يكون للذكر مثل نصيب الأنثيين ، إذا كان الأولاد ذكوراً وإناثاً ، فإن كان جميع الأولاد إناثاً يزيد عددهن على اثنتين فلهن الثلثان من التركة . ويُفهم من مضمون الآية أن الاثنتين نصيبهما كنصيب الأكثر من اثنتين . وإن ترك بنتاً واحدة فلها نصف ما ترك . وإن ترك أباً وأماً ، فلكل منهما السدس إن كان له ولد معهما ، ولد ذكر أو أنثى . فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فقط فلأمه الثلث والباقى للأب . فإن كان له فلأمه السدس والباقى للأب ولاشىء للإخوة . تعطى هذه الأنصبة لمستحقيها بعد أداء ما يكون عليه من دين ، وتنفيذ ما وصى به فى حدود ما أجازه الشارع ، هذا حكم الله فإنه عدل وحكمة ، وأنتم لا تدرون الأقرب لكم نفعاً من الآباء والأبناء ، والخير فيما أمر الله ، فهو العليم بمصالحكم الحكيم فيما فرض لكم . المنتخب : ١٠٨ .

۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾

ولكم : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

نصف : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (نصف) مضاف .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ترك : فعل ماض مبنى على الفتح .

أزواجكم: (أزواج) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (أزواج)

مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[٢٨] .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط .

لهن : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكن) مقدم .

ولد : اسم (يكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة . وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « إن لم يكن لهن ولد فلكم نصف ما ترك أزواجكم » ، وجملة أسلوب الشرط فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (أزواج) من (أزواجكم) .

فإن : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، وهو فى محل جزم فعل الشرط .

لهن : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم .

ولد : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

فلكم : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

---

(٢٨) لما ذكر العلى القدير ميراث الفروع من الأصول ، وميراث الأصول من الفروع أخذ فى ذِكْر ميراث المتصلين بالسبب لا بالنسب ، وهو الزوجية هنا .

الربع : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملةمن المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية (ولكم نصف ...) .

مما : مكونة من عنصرين : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال كلمة (الربع) .

تركن : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة التى هى ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعـــد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف والتقدير : « يستحقون ذلك من بعد وصية » . و (بعد) مضاف .

وصية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يوصين : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة التى هى ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لـ (وصية) .

بها : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يوصين) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

دَيْـن : اسم معطوف على (وصية) مجرور وعلامة جره الكسرة .

ولهن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

الرُّبُعُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ

والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ولكم نصف ما ترك أزواجكم) .

مما : وهى مكونة من عنصرين : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأُدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال كلمة (الربع) .

تركتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكن) مقدم .

ولد : اسم (يكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « إن لم يكن لكم ولد فلهن الربع ... » ، وجملة أسلوب الشرط فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (تم) فى (تركتم) .

فإن : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم .

ولد : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

فلهن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح يفيد الربط ، واللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

الثُّمُنُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (لهن الربع ...) .

مما : وهى مكونة من عنصرين : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (الثمن) .

تركتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : « يستحقون ذلك من بعد وصية » ، و (بعد) مضاف .

وصية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

توصون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لـ (وصية) .

بها : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (توصون) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

دين : اسم معطوف على (وصية) مجرور وعلامة جره الكسرة .

وإن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط .

رجل : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يُورث : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب خبر (كان) . ويجوز أن تكون (كان) تامة ، و (رجل) فاعلاً لها ، وجملة (يُورث) فى محل رفع صفة لـ (رجل)[29] .

كَلالَةً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (يُورث)[30] .

أوِ : حرف عطف مبنى على السكون الذى حُرك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

امرأة : اسم معطوف على (رجل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ولـه : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

أخ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (يورث) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

أخت : اسم معطوف على (أخ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

---

(٢٩) (وإن كان رجل) : يعنى الميت ، و (يُورث) من « ورث » ؛ أى يورث منه ، وهو صفة لـ (رجل) كما فى الإعراب المذكور .

(٣٠) (كلالة) : الكلالة خلو الميت عن الوالد والولد ، وهناك معانٍ أخرى تؤثر فى الإعراب ، يمكن الرجوع إليها فى (الكشاف) للزمخشرى : ١ /٥٠٩ وما بعدها ؛ و (البحر المحيط) لأبى حيان ٣/ ١٨٨ .

فلكل : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (كل) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم . و (كل) مضاف .

واحد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

منهما : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (واحد) .

السدس : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط : (فإن كان رجل ... فلكل واحد ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فإن : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الضم فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

أكثر : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أكثر) ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

فهم : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

شركاء : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (فإن كانوا ...) لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة (إن كان رجل يُورث ...) .

في : حرف جر مبنى على السكون .

الثلث : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (شركاء) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعـــد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : « يستحقون ذلك من بعد وصية » . و (بعد) مضاف .

وصية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يُوصَى : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر صفة لـ (وصية) .

بها : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُوصَى) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

ديـن : اسم معطوف على (وصية) مجرور وعلامة جره الكسرة .

غير : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (يُوصَى) ، و (غير) مضاف .

مضار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[٣١] .

وصية : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ، والتقدير : « يوصيكم بذلك وصيةً » .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (وصية) .

---

(٣١) (غير مضار) : حال ؛ أى يوصى بها وهو غير مضار لورثته ، وذلك أن يوصى بزيادة على الثلث ، أو يوصى بالثلث فما دونه ، ونيته مضارة ورثته ومغاضبتهم ، لا وجه الله تعالى .

والله : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حليم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة(٣٢) .

★ ★ ★

تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾

تلك : (تى) اسم إشارة مبنى على السكون على الياء المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

حدود : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (حدود) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة(٣٣) .

ومن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يطع : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

(٣٢) (والله عليم) : بمن جار أو عدل فى وصيته ، (حليم) عن الجائر لا يعاجله ، وهذا وعيد .

(٣٣) (تلك) : إشارة إلى الأحكام التى ذُكرت فى باب اليتامى والوصايا والمواريث ، وسمّاها حدوداً لأن الشرائع كالحدود المضروبة المؤقتة للمكلفين ، لا يجوز لهم أن يتجاوزوها ويتخطوها إلى ما ليس لهم بحق .

ورسوله : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (رسول) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

يدخله : (يدخلْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، وجملة الشرط والجواب (يطع ... يدخله) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء فى (يدخله) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول .

جناتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

تجرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

من : حرف جر مبنى على السكون .

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجرى) ، و (تحت) مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (جنات) .

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال الهاء فى (يدخله) .

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (خالدين) .

وذلك : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد حرف مبنى على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح .

الفوز : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

العظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (١٤)

ومَنْ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يَعْصِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ورسوله : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (رسول) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

ويتعدَّ : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يتعد) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ؛ لأنه معطوف على فعل الشرط (يعص) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

حدوده : (حدود) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

يدخله : (يدخلْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ومن يطع الله ورسوله يدخله ...) . والهاء فى (يدخله) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول .

ناراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

خالداً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال الهاء فى (يدخله) .

فيها : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (خالداً) .

ولـه : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، واللام حرف جر مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

مهين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

* * *

وَٱلَّـٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾

واللاتى : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (اللاتى) اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، وهو دال على جماعة الإناث العقلاء .

يأتين : فعل مضارع مبنى على السكون ، ونون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الفاحشة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة(٣٤) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

نسائكم : (نساء) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال نون النسوة فى (يأتين) . و (نساء) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فاستشهدوا: الفاء واقعة فى خبر المبتدأ (اللاتى) حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، والذى سوغ وقوع الفاء فى الخبر عموم الاسم الموصول وشبهه بالشرط من حيث الإبهام . و (استشهدوا) فعل أمر مبنى

(٣٤) (الفاحشة) : الزنا ، لزيادتها فى القبح على كثير من القبائح .

على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عليهن : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (استشهدوا) .

أربعة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أربعة) .

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

شهدوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، فى محل جزم فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

فأمسكوهن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف مبنى على الفتح يفيد الربط ، و (أمسكوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (هن) فى (فأمسكوهن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

البيوت : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (فأمسكوهن) .

حتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون .

يتوفاهن : (يتوفى) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى

(أمسكوهن) . و (هن) فى (يتوفاهن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

الموت : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

يجعل : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة عطفاً على (يتوفى) .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب عطفاً على (يتوفاهن الموت) الواقعة صلة الموصول الحرفى (أن) .

لهن : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجعل) .

سبيلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٣٥] .

* * *

وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا
وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾

واللذان : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (اللذان) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف*، وهو دال على التثنية ، والمراد به الزانى والزانية وهو اسم موصول .

يأتيانها : (يأتيان) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على

(٣٥) معنى الآية الكريمة : واللاتى يأتين الزنا من النساء إن شهد عليهن أربعة من الرجال العادلين يُمسكن فى البيوت محافظة عليهن ودفعاً للفساد والشر حتى يأتيهن الموت ، أو يفتح الله لهن طريقاً للحياة المستقيمة بالزواج والتوبة . وقد أشار المفسرون إلى أن الإمساك فى البيوت كانت عقوبتهن فى أول الإسلام ، ثم نُسِخَ بقوله تعالى : (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) « النور /١ » . وأشاروا أيضاً إلى أنه يجوز أن تكون غير منسوخة بأن يترك ذكر الحد لكونه معلوماً بالكتاب والسنَّة ، ويُوصَى بإمساكهن فى البيوت بعد أن يحددن صيانة لهن عن مثل ما جرى عليهن بسبب الخروج من البيوت والتعرض للرجال .

السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ، وهذا الضمير عائد على الفاحشة .

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال ألف الاثنين فى (يأتيانها) .

فآذوهما : الفاء واقعة فى خبر الاسم الموصول (اللذان) حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (آذوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (واللاتى يأتين ...) فى الآية الكريمة السابقة لا محل لها من الإعراب . و (هما) فى (فآذوهما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[٣٦] .

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

تابا : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط ، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

وأصلحا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أصلحا) فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو معطوف على (تابا) ، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

فأعرضوا : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (أعرضوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عنهما : (عن) حرف جر مبنى على السكون ، و (هما) ضمير متصل

(٣٦) (فآذوهما) : فوبخوهما وذموهما وقولوا لهما : أما استحييتما ، أما خفتما الله تعالى .

مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (فأعرضوا) .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

تواباً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

رحيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

★ ★ ★

إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح كُفَّ عن العمل ، و (ما) كافة حرف مبنى على السكون .

التوبة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الله : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (التوبة) .

للذين : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل

رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

السوء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بجهالة : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (جهالة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يعملون) ؛ أى يعملون السوء جاهلين سفهاء ؛ لأن ارتكاب القبيح مما يدعو إليه السفهُ والشهوة ، لا مما تدعو إليه الحكمة والعقل .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

يتوبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قريب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يتوبون)[٣٧] .

فأولئك : الفاء حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

يتوب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (إنما التوبة على الله للذين ..) لا محل لها من الإعراب .

عليهم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتوب) .

---

(٣٧) (من قريب) : من زمان قريب ، والزمان القريب ما قبل حضرة الموت .

وكان : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حكيماً : خبر ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔانَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾

وليست : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (ليس) فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون الذى حُرك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

التوبة : اسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

للذين : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إنما التوبة على الله للذين ...) .

يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

السيئات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

حتى : حرف غاية مبنى على السكون ، وهى ليست جارة لـ (إذا) الشرطية ؛ لأن أسماء الشرط لا يعمل فيها ما قبلها .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان ، تضمن معنى الشرط ، مبنى على السكون فى محل نصب ، متعلق بجوابه (قال) الآتى .

حضر : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

أحدهم : (أحد) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وقد تقدم على فاعله ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه .

الموت : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

إنى : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح المقدر الذى منع من ظهوره اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

تبتُ : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

الآن : ظرف زمان مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق بالفعل فى (تبتُ) .

ولا : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى حرف مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر عطفاً على (الذين) الأولى .

يموتون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال

الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وهم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

كفار : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يموتون) .

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

أعتدنا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية[38] .

لهم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أعتدنا) .

عذاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أليماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

---

(٣٨) (أعتدنا) : أصله « أعددنا » ، وتم إبدالُ الدالِ الأولى تاءً ؛ لأنهما من مخرج واحد ، ومعنى (أعتدنا) : هيأنا وأحضرنا .

يأيها : (يا) حرف نداء مبنى على السكون ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لا يحل : (لا) حرف نفى مبنى على السكون ، و (يحل) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لكم : اللام حرف جر مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يحل) .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

ترثوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل للفعل (يحل) ؛ أى « لا يحل لكم وراثة ... » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء (يأيها الذين ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية . وواو الجماعة فى (ترثوا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

النساء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كَرْهاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال (النساء) ؛ وهو مصدر فى موضع الحال ، والتقدير : « مكرهين إياهن »[39] .

---

(39) (لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً) أى أن تأخذوهن على سبيل الإرث ، كما تحاز المواريث ، وهن كارهات لذلك أو مكروهات . وقيل : كان يمسكها حتى تموت ، فقيل : لا يحل لكم أن تمسكوهن حتى ترثوا منهن وهن غير راضيات بإمساككم ، وكان الرجل إذا تزوج امرأة ، ولم تكن من حاجته ، حبسها مع سوء العشرة والقهر لتفتدى منه بمالها وتختلع ؛ فقيل : (ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن) ، والعَضْل : الحبس والتضييق ، ومنه عضلت المرأةُ بولدها : إذا اختنقت رحمها به ، فتخرج بعضَه ، وبقى بعضُه .

ولا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية حرف مبنى على السكون .

تعضلوهن : (تعضلوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

لتذهبوا : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر ، و (تذهبوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لا تعضلوهن) . وواو الجماعة فى (لتذهبوا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

ببعض : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (بعض) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (لتذهبوا) و (بعض) مضاف .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

آتيتموهن: فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والواو حرف إشباع مبنى على السكون ، وهى ليست واو الجماعة ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يأتين : فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل نصب بـ (أن) ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب على الاستثناء المنقطع ، أو

هو فى موضع الحال ، والتقدير : « إلا فى حال إتيانهن الفاحشة » ، وقيل : هو استثناء متصل تقديره : « ولا تعضلوهن فى حال إلا فى حال إتيان الفاحشة » . والنون فى (يأتين) نون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

بفاحشة : الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (فاحشة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يأتين) .

مبيِّنة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة(٤٠) .

وعاشروهن: الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (عاشروا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ولا يحل لكم أن ترثوا ...) . و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

بالمعروف: الباء حرف جر مبنى على الكسر ، و (المعروف) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (عاشروهن) ؛ أى « محسنين ومجملين فى القول والعمل » .

فإن : الفاء استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

كرهتموهن: فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والواو للإشباع حرف

---

(٤٠) (إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) : وهى النشوز وشكاسة الخلق وإيذاء الزوج وأهله بالبذاء والسلاطة ؛ أى إلا أن يكون سوء العشرة من جهتهن فقد عذرتم فى طلب الخلع . ويرى بعض المفسرين أن الفاحشة الزنا .

لا محل له من الإعراب ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به[41] .

فعسى : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (عسى) فعل ماضٍ تام مبنى على الفتح المقدر .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تكرهوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل للفعل (عسى) ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والواو فى (تكرهوا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ويجعل : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (يجعل) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة عطفاً على (تكرهوا) .

الله : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفى (تكرهوا) .

فيـــه : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجعل) .

خيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كثيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

(٤١) (فإن كرهتموهن) فلا تفارقوهن لكراهة الأنفس وحدها فربما كرهت النفسُ ما هو أصلح فى الدين وأحمد وأدنى إلى الخير ، وأحبتْ ما هو بضد ذلك ، ولكن للنظر فى أسباب الصلاح ، وكان الرجل إذا طمحتْ عينه إلى استطراف امرأة بهت الذى تحته ، ورماها بفاحشة ، حتى يلجئها إلى الافتداء منه بما أعطاها ، ليصرفه إلى تزوُّج غيرها .

﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾﴾

وإن : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

أردتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع فاعل .

استبدال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

زوج : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة(٤٢) .

مكان : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (استبدال) ، وهو مضاف .

زوج : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وآتيتم : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (آتيتم) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، على تقدير « قد » ؛ أى « وقد آتيتم » ، وصاحب الحال (تم) فى (أردتم) .

إحداهن : (إحدى) مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

قنطاراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة(٤٣) .

(٤٢) (زوج) لفظ واحد للمذكر والمؤنث ، وهو الاستعمال الفصيح ، والمقصود به فى الآية الكريمة الزوجة .

(٤٣) (القنطار) : المال العظيم ، من قنطرت الشيء : إذا رفعته ، ومنه القنطرة ؛ لأنها بناء مشيد . قال الشاعر :

كقنطرة الرومىِّ أقسم ربُّها ... لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

فلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف مبنى على الفتح يفيد الربط ، و (لا) ناهية حرف مبنى على السكون .

تأخذوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط : (وإن أردتم ... فلا تأخذوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

منـــه : (من) حرف جر مبنى على السكون ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تأخذوا) .

شيئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أتأخذونه : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، يفيد الدلالة على التوبيخ والإنكار ، و (تأخذون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء فى (أتأخذونه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

بهتاناً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه حال أو مفعول لأجله . ونشير إلى أن صاحب الحال الهاء فى (أتأخذونه)[٤٤] .

وإثماً : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (إثما) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مبيناً : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾

(٤٤) أصل البهتان الكذب الذى يواجه به الإنسان صاحبه على جهة المكابرة فيبهت المكذوب عليه ؛ أى يتحير ، ثم سمّى كل باطل يتحير من بطلانه بهتاناً .

وكيف : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال ، والتقدير : أتأخذونه جائرين .

تأخذونه : (تأخذون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

وقد : الواو للحال حرف مبنى على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

أفضى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

بعضكم : (بعض) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، و (بعض) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

بعض : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أفضى) .

وأخذن : الواو حرف عطف مبنى على الفتح ، و (أخذن) فعل ماض مبنى على السكون ، والنون نون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (وقد أفضى) الواقعة حالاً .

منكم : (من) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أخذن) .

ميثاقاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

غليظاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة(٤٥) .

★ ★ ★

(٤٥) الميثاق الغليظ : حق الصحبة والمضاجعة ، كأنه قيل : وأخذن به منكم ميثاقاً غليظاً ؛ أى بإفضاء بعضكم إلى بعض ، ووصفه بالغلظ لقوته وعظمه ؛ فقد قالوا : صحبة عشرين يوماً قرابة ، ←

وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾

ولا : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (لا) ناهية حرف مبنى على السكون .

تنكحوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنىٌ على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

نكح : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

آباؤكم : (آباء) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (آباء) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

النساء : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال العائد على الاسم الموصول ؛ أى « ما نكحه آباؤكم من النساء » .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون ، وهو هنا بمعنى « لكن » ؛ أى لا تتزوجوا من تزوجه آباؤكم ، ولا تطئوا من وطئه آباؤكم ،

فكيف بما يجرى بين الزوجين من الاتحاد والامتزاج ، وقيل : هو قول الولى عند العقد : أنكحتك على ما فى كتاب الله من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ، ومعنى الآية الكريمة : وكيف يسوغ لكم أن تستردوا ما أعطيتم من مهر وقد امتزج بعضكم ببعض ، وأخذن منكم عقداً قوياً موثقاً أحلَّ الله به العشرة الزوجية .

لكن ما سلف من ذلك فمعفو عنه ، والاستثناء هنا منقطع ؛ لأن الماضى لا يستثنى من المستقبل ؛ فالنهى مستقبل و (ما سلف) ماضٍ .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب على أنه مستثنى منقطع .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

سلف : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إنـــه : (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسم (إن) .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

فاحشة : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها (إنه كان فاحشة) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وساء : الواو استئنافية حرف مبنى على الفتح ، و (ساء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح يفيد الذم ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ؛ أى وساء هذا السبيل مِنْ نكاح مَنْ نكحهن الآباءُ ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

سبيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٤٦] .

★ ★ ★

(٤٦) يجوز أن تكون الواو فى (وساء سبيلاً) عاطفة ، والجملة فى محل نصب معطوفة على خبر (كان) محكية بقول محذوف ، وهذا القول المحذوف هو المعطوف على خبر (كان) على وجه التحقيق ، والجملة فى محل نصب « مقول القول » ، والتقدير : « ومقولاً فيه ساء سبيلاً » .

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ
وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ
ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ
وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ
وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ
ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ
مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ
إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾

حُرِّمَتْ : (حُرِّمَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث[٤٧] .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (حُرم) .

أمهاتكم : (أمهات) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (أمهات) مضاف إليه و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وبناتكم : الواو عاطفة ، و (بنات) اسم معطوف على (أمهات) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وأخواتكم : الواو عاطفة ، و (أخوات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

---

(٤٧) من الآن فصاعداً لن نذكر فى الإعراب حركة البناء للحروف إلا قليلاً والسبب فى ذلك اعتقادنا بتعود القارىء الكريم على معرفة تلك الحركة .

وعماتكم: الواو عاطفة ، و (عمات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وخالاتكم: الواو حرف عطف ، و (خالات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وبنات : الواو عاطفة و (بنات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

الأخ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وبنات : الواو عاطفة ، و (بنات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

الأخت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وأمهاتكم: الواو عاطفة ، و (أمهات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه .

اللاتى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة .

أرضعنكم: (أرضعْنَ) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، ونون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

وأخواتكم: الواو عاطفة ، و (أخوات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الرضاعة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (أخوات) من (أخواتكم) .

وأمهات : الواو عاطفة ، و (أمهات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

نسائكم : (نساء) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وربائبكم: الواو عاطفة ، و (ربائب) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه[٤٨] .

اللاتى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

حجوركم : (حجور) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول ؛ و (حجور) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون .

نسائكم : (نساء) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (اللاتى) ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه .

اللاتى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر صفة لـ (نساء) .

دخلتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بهن : الباء حرف جر ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (دخلتم) .

فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف شرط .

---

(٤٨) الربائب : جمع ربيبة ، وهى بنت الزوجة من غيره .

لم : حرف نفى وجزم وقلب .

تكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (تكونوا) .

دخلتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (تكونوا) .

بهن : الباء حرف جر ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (دخلتم) .

فلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف يفيد الربط ، و (لا) نافية للجنس .

جناح : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) ، والجملة من (لا) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وحلائل : الواو حرف عطف ، (وحلائل) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو معطوف على (أمهات) التى فى صدر الآية الكريمة ، و (حلائل) مضاف[٤٩] .

أبنائكم : (أبناء) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر صفة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أصلابكم: (أصلاب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول ، و (أصلاب) مضاف

---

(٤٩) الحلائل جمع حليلة ، وهى الزوجة .

و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وأن : الواو حرف عطف ، و (أن) حرف مصدرى ونصب .

تجمعوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع معطوف على (أمهات) فى صدر الآية الكريمة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (تجمعوا) وهو مضاف .

الأختين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب على أنه مستثنى منقطع .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

سلف : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إن : حرف توكيد ونصب .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

غفوراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

رحيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة(٥٠) .

★ ★ ★

---

(٥٠) معنى الآية الكريمة : حَرَّمَ الله عليكم أن تتزوجوا أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة ←

۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾

والمحصنات: الواو حرف عطف ، و (المحصنات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو عطف على (أمهاتكم) فى صدر الآية الكريمة السابقة[٥١] .

من : حرف جر .

النساء : اسم مجرور بـ (من) وعلامه جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (المحصنات) .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب على أنه مستثنى ، والمعنى : حُرمت عليكم ذوات الأزواج إلا السبايا فإنهن حلال ، وإن كُنَّ ذوات أزواج .

ملكت : (مَلَكَ) فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

أيمانكم : (أيمان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (أيمان)

وأمهات نسائكم ، والمحرمات لغير النسب أمهاتُ الرضاعة ، والأخوات من الرضاعة ، وأمهات الزوجات ، وبنات الزوجات من غير الأزواج إذا دخلوا بهن ، وزوجات أبناء الصلب ، والجمع بين الأختين ، وما سلف فى الجاهلية فإنه معفوٌّ عنه . إن الله غفور لما سلف قبل هذا المنهج رحيم بكم فيما شرع لكم . انظر : المنتخب فى تفسير القرآن الكريم ١١١ .

(٥١) (المحصنات) : ذوات الأزواج ؛ لأنهن أحصنَّ فروجهن بالتزويج ، فهن محصنات .

مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[٥٢] .

كتاب : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف ، والمعنى : كتب الله ذلك عليكم كتاباً ، وفرضه فرضاً . ويجوز أن يكون انتصاب (كتاب) بفعل محذوف ؛ فهو مفعول به ، والتقدير : « الزموا كتاب الله » . و (كتاب) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بالمصدر (كتاب)[٥٣] .

وأُحِلَّ : الواو عاطفة ، و (أحل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

لكم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أُحِلَّ) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (حُرمت عليكم أمهاتكم) فى صدر الآية الكريمة السابقة .

وراء : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بمحذوف تقديره « استقرَّ » صلة الموصول . و (وراء) مضاف .

ذلكم : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب ، والميم علامة الجمع حرف مبنى على السكون .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

---

(٥٢) (إلا ما ملكت أيمانكم) : يريد ما ملكت أيمانهم من اللاتى سُبين ولهن أزواج فى دار الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين ، وإن كنَّ محصناتٍ . وفى معناه قول الفرزدق :

وذات حليلٍ أنكحتها رماحنـا ... حلالٌ لمن يبنى بها لم تُطلَّقِ

(٥٣) (كتابَ اللهِ عليكم) : كَتَبَ اللهُ ذلك عليكم كتاباً وفرضه فرضاً ، وهو تحريم ما حُرم .

تبتغوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب على أنه مفعول لأجله ، والتقدير : بيّن لكم ما يحل مما يحرم إرادةَ أن يكون ابتغاؤكم بأموالكم التى جعل الله لكم قياماً .

بأموالكم : الباء حرف جر ، و (أموال) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تبتغوا) ، و (أموال) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

مُحْصِنين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تبتغوا)(٥٤) .

غير : حال ثانية منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

مسافِحين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم(٥٥) .

فمـــا : الفاء استئنافية ، و (ما) فيها وجهان :

— اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

— اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ أيضاً .

استمتعتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، فى محل جزم ، إذا كانت (ما) اسم شرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب إذا كانت (ما) اسماً موصولاً .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (استمتعتم) .

منهن : (من) حرف جر ، و (هنَّ) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال وصاحب الحال الهاء فى (به) .

(٥٤) الإحصان : العفة وتحصين النفس من الوقوع فى الحرام .

(٥٥) المُسافح : الزانى ، من السَّفح وهو صبُّ المنى ، وكان الفاجر يقول للفاجرة : سافحينى ، و (مسافحين) استعارة فيها الدلالة على كثرة الزنا ، تشبيهاً بصب الماء فى الأنهار والعيون بتدفق وسرعة .

فآتوهن : الفاء واقعة فى خبر (ما) ، أو فى جواب الشرط ، وفى كلتا الحالتين هى حرف يفيد الربط ، و (آتوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل :

— فى محل رفع خبر (ما) إذا كانت اسماً موصولاً ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

— فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (ما) التى هى اسم شرط ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية أيضاً .

و (هن) فى (فآتوهن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول .

أجورهن : (أجور) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

فريضة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال (أجورهن) ، أو مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولاجناح: الواو عاطفة ، و (لا) نافية للجنس ، و (جناح) اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) ، والجملة من (لا) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (فما استمتعتم به ...) لا محل لها من الإعراب .

فيما : (فى) حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال .

تراضيتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على

السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تراضيتم) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الهاء فى (به) ، و (بعد) مضاف .

الفريضة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حكيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾

ومن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يستطع : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

منكم : (من) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر .

طَوْلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٥٦] .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

ينكح : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب :

- بدل من (طولاً) ؛ لأن الطَّوْلَ هو القدرة أو الفضل ، والنكاح قوة وفضل .
- مفعول به للمصدر (طولاً) ، والمعنى : ومن لم يستطع زيادة فى المال يبلغ بها نكاح الحرة فلينكح أَمَةً .
- منصوب على نزع الخافض ؛ أى « طولاً إلى أن ينكح المحصنات » .

وفاعل (ينكح) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

المحصنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

المؤمنات : صفة منصوبة وعلامة نصبها الكسرة .

---

(٥٦) الطَّوْل : الفضل ، يقال : لفلان على فلان طولٌ ؛ أى زيادة وفضل ، وقد طاله طَوْلاً فهو طائل .
قال الشاعر :
لقد زادنى حباً لنفسى أننى بغيضٌ إلى كل امرىء غير طائلِ
ومنه قولهم : ما حلا منه بطائل ؛ أى بشىء يعتد به مما له فضل وخطر ، ومنه الطول فى الجسم ؛ لأنه زيادة فيه ، كما أن القِصَر قصور فيه ونقصان .

فمـن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (من) حرف جر .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول به محذوف ، وفعله محذوف أيضاً ، والتقدير : « فلينكح امرأةً مما ملكت أيمانكم » ، وهذا الفعل المحذوف مع فاعله يشكلان جملة فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب : « لم يستطع ... فلينكح ... » فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ملكت : (ملك) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث .

أيمانكم : (أيمان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (أيمان) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون .

فتياتكم : (فتيات) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال العائد على الاسم الموصول ؛ لأن التقدير « ملكته أيمانكم » ، و (فتيات) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[٥٧] .

المؤمنات : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

والله : الواو اعتراضية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أعلـم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

بإيمانكم : الباء حرف جر ، و (إيمان) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أعلم) و (إيمان) مضاف

---

(٥٧) (من فتياتكم) : أى من فتيات المسلمين ، لا من فتيات غيركم ، وهم المخالفون فى الدين .

و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[٥٨] .

بعضكم : (بعض) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعض : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية[٥٩] .

فانكحوهن: الفاء استئنافية ، و (انكحوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

بإذن : الباء حرف جر ، و (إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، و (إذن) مضاف .

أهلهن : (أهل) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

وآتوهن : الواو عاطفة ، و (آتوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فانكحوهن) لا

---

(٥٨) (والله أعلم بإيمانكم) : الله أعلم بتفاضل ما بينكم وبين أرقائكم فى الإيمان ورجحانه ونقصانه منهم وفيكم ، وربما كان إيمان الأَمَةِ أرجح من إيمان الحرة ، والمرأة أفضل فى الإيمان من الرجل ، وحق المؤمنين أن لا يعتبروا إلا فضل الإيمان لا فضل الأحساب والأنساب ، وهذا تأنيس بنكاح الإماء وترك الاستنكاف منه .

(٥٩) (بعضكم من بعض) أنتم وأرقاؤكم متواصلون متناسبون لاشتراككم فى الإيمان لا يفضل حر عبداً إلا برجحان فيه .

محل لها من الإعراب ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول .

أجورهن : (أجور) مفعولٌ به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

بالمعروف: الباء حرف جر ، و (المعروف) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آتوهن) .

محصناتٍ : حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، وصاحب الحال (هن) فى (آتوهن)[٦٠] .

غير : حال ثانية منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

مسافحات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

متخذات : اسم معطوف على (محصنات) منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، وهو مضاف .

أخدانٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[٦١] .

فإذا : الفاء استئنافية ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان ، تضمن معنى الشرط ، مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات) .

أُحْصِنَّ : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون النسوة ؛ وهو مبنى للمجهول ، ونون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع نائب فاعل ؛ أى إن النون المشددة فى (أحصنّ) نونان ؛ أولهما نون الفعل والأخرى نون النسوة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

فإن : الفاء واقعة فى جواب (إذا) ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

---

(٦٠) (محصنات) : عفائف .

(٦١) الأخدان : الأخلاء فى السر ، كأنه قيل : غير مجاهرات بالسفاح ولا مُسرَّاتٍ له .

أتيْـنَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، ونون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل .

بفاحشة : الباء حرف جر ، و (فاحشة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أتين) .

فعليهن : الفاء واقعة فى جواب (إن) ، و (على) حرف جر ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

نصف : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب (إن) ، وجملة أسلوب الشرط (فإن أتين ...) جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب . وجملة (إذا أحصن ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (نصف) مضاف .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

على : حرف جر مبنى على السكون .

المحصنات: اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

من : حرف جر مبنى على السكون ، وقد حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

العذاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الضمير فى (عليهن) .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، والمشار إليه نكاح الإماء ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

لمن : اللام حرف جر ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

خَشِيَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره

« هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

العنت : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة(٦٢) .

منكم : (من) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (خشى) .

وأن : الواو استئنافية ، و (أن) حرف مصدرئ ونصب .

تصبروا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع مبتدأ ، و لتقدير : « صبركم خير لكم » ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لكم : اللام حرف جر،و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (خير)(٦٣) .

والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

غفور : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

رحيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة(٦٤) .

★ ★ ★

(٦٢) (العنت) : المشقة والضرر .

(٦٣) صبركم عن نكاح الإماء متعففين خير لكم .

(٦٤) معنى الآية الكريمة : ومن لم يستطع منكم نكاح الحرائر المؤمنات فله أن يتجاوزهن الى ما يستطيع من المملوكات المؤمنات ، والله أعلم بحقيقة إيمانكم وإخلاصكم ، ولا تستنكفوا من نكاحهن ، فأنتم وهن سواء فى الدين ، فتزوجوهن بإذن أصحابهن وأدوا إليهن مهورهن التى تفرضونها لهن حسب المعهود بينكم فى حسن التعامل وتوفية الحق ، واختاروهن عفيفات ، فلا تختاروا زانية معلنة ولا خليلة ، فإن أتين الزنا بعد زواجهن فعقوبتهن نصف عقوبة الحرة . وإباحة نكاح المملوكات عند عدم القدرة جائز لمن خاف منكم المشقة المفضية إلى الزنا وصبركم عن نكاح المملوكات مع العفة خير لكم ، والله كثير المغفرة عظيم الرحمة . انظر المنتخب : ١١٢ .

يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ليبين : اللام حرف تعليل وجر ، و (يبين) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يريد) ، وفاعل الفعل (يبين) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

لكم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يبين) .

ويهديكم : الواو حرف عطف ، و (يهدى) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو معطوف على (يبين) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

سنن : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبلكم : (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، و (قبل) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ويتوب : الواو حرف عطف ، و (يتوب) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو معطوف على (يبين) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتوب) .

والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حكيم : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

★ ★ ★

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾

والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يتوب : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يريد) .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتوب) .

ويريد : الواو حرف عطف ، و (يريد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (الله يريد) ، والجملة الأولى اسمية ، والثانية فعلية .

يتبعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الشهوات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ، لأنه جمع مؤنث سالم .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تميلوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يريد) . وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

ميلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عظيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[٦٥]

* * *

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ (٢٨)

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يخفف : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يريد) ، وفاعل (يخفف) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

عنكم : (عن) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى

(٦٥) (أن تميلوا ميلاً عظيماً) وهو الميل عن القصد والحقّ .

محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يخفف)[٦٦] .

وخُلِقَ : الواو استئنافية ، و (خُلِقَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

الإنسان : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ضعيفاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال (الإنسان)[٦٧] .

★ ★ ★

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لا : ناهية حرف مبنى على السكون .

تأكلوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء .

أموالكم : (أموال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

---

(٦٦) (يريد الله أن يخفف عنكم) بإحلال نكاح الأمة وغيره من الرُّخص .

(٦٧) (وخُلِق الإنسان ضعيفاً) : لا يصبر عن الشهوات وعلى مشاق الطاعات .

و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

بينكم : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (تأكلوا) ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

بالباطل : الباء حرف جر ، و (الباطل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، ومعنى (بالباطل) : بما لم تبحه الشريعة ، أو بطريق غير مشروع .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تكون : فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب على الاستثناء المنقطع لوجهين :

- أولهما : أن التجارة لم تندرج فى الأموال المأكولة بالباطل .
- والثانى : أن الاستثناء إنما وقع على الكَوْنِ ، وهو المصدر المؤول من (أن) و (تكون) ، والكون معنى من المعانى وليس مالاً من الأموال .

تجارةً : خبر (تكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، واسمها مستتر ، والتقدير : « إلا أن تكونَ التجارةُ تجارةً » ، والجملة من (تكون) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

تراضٍ : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (تجارة) .

منكم : (من) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (تراضٍ) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية .

تقتلوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب النداء (لا تأكلوا) .

أنفسكم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه(٦٨) .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماض ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بكم : الباء حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (رحيماً) الآتى .

رحيماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

ومَنْ : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يفعل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ،

(٦٨) (ولا تقتلوا أنفسكم) : من كان من جنسكم من المؤمنين ، أو لا تقتلوا إخوانكم ، أو لا يقتل الرجل نفسه كما يفعل بعض الجهلة .

والمشار إليه قتل الأنفس ، أو ما تقدم من المنهيات ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

عدواناً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه حال أو مفعول لأجله .

وظلماً : الواو عاطفة، و (ظلماً) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فسوف : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (سوف) حرف استقبال مبنى على الفتح .

نصليه : (نُصْلِى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . والهاء فى (نصليه) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول .

ناراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يسيراً) الآتى .

يسيراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

تجتنبوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

كبائر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

تُنْهَوْنَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

عنه : (عن) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تنهون) .

نكفر : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها الإعراب استئنافية .

عنكم : (عن) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نكفر) .

سيئاتكم : (سيئات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وندخلكم : الواو عاطفة ، و (ندخل) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه معطوف على جواب الشرط (نكفر) ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نكفر) ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

مُدخلاً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه مفعول مطلق أو مفعول به ثانٍ ، والمفعول الأول (كم) فى (ندخلكم) .

كريماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾

ولا : الواو استئنافية ، و (لا) ناهية .

تتمنوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية[٦٩] .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فضَّل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (فضَّل) .

بعضكم : (بعض) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

على : حرف جر مبنى على السكون .

---

(٦٩) (ولا تتمنوا) : نُهوا عن التحاسد وعن تمنّى ما فضّل الله به بعض الناس على بعض من الجاه والمال ، لأن ذلك التفضيل قسمة من الله صادرة عن حكمة وتدبير وعلم بأحوال العباد ، وبما يصلح المقسوم له من بسط فى الرزق أو قبض .

بعض : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (فضّل) أيضاً .

للرجال : اللام حرف جر ، و (الرجال) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

نصيب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

مما : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق محذوف صفة لـ (نصيب) .

اكتسبوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وللنساء : الواو عاطفة ، واللام حرف جر ، و (النساء) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

نصيب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (للرجال نصيب) .

مما : (من) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (ما) التى هى اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (نصيب) .

اكتسبْنَ : فعل ماض مبنى على السكون ، ونون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

واسألوا : الواو عاطفة ، و (اسألوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ،

والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ولا تتمنوا) .

الله : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ والمفعول الثانى للفعل (اسألوا) محذوف ، والتقدير : « واسألوا الله **شيئاً** من فضله » .

من : حرف جر مبنى على السكون .

فضله : (فضل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة للمفعول الثانى « شيئاً » الذى قدرناه ، و (فضل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه(٧٠) .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بكل : الباء حرف جر ، و (كل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق ب (عليماً) الآتى ، و (كل) مضاف .

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

★ ★ ★

وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

(٧٠) (واسألوا الله من فضله) ولا تتمنوا أنصباء غيركم من الفضل ، ولكن سلوا الله من خزائنه التى لا تنفد .

ولكل : الواو استئنافية ، واللام حرف جر ، و (كل) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (جعلنا) . وما أضيفت إليه (كل) محذوف ، والتقدير : « ولكلِّ أحدٍ جعلنا موالى يرثونه » ، أو « ولكلِّ مالٍ » .

جعلنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

موالى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مما : (من) حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لكلمة « مال » التي قدرناها ؛ أى « من مالٍ تركه » ، أو متعلق بفعل محذوف دلَّ عليه الموالى ، تقديره : « يرثون مما ترك » .

ترك : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الوالدان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

والأقربون: الواو عاطفة ، و (الأقربون) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

والذين : الواو استئنافية ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

عقدت : (عقد) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

أيمانكم : (أيمان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (أيمان) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فآتوهم : الفاء حرف يفيد الربط ، و (آتوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع

فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفعل خبر المبتدأ (الذين) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (هم) فى (فآتوهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

نصيبهم : (نصيب) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

على : حرف جر مبنى على السكون .

كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (شهيداً) الآتى ، و (كل) مضاف .

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

شهيداً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية[71] .

★ ★ ★

(٧١) معنى الآية الكريمة : ولكلٍّ من الرجال والنساء جعلنا مستحقين لتركتهم يكونون خلفاء لهم ، وهم الوالدان والأقربون والذين عقد المتوفى لهم عقداً مقتضاه أن يرثوه إذا مات من غير قرابة ، وينصروه إذا احتاج إلى نصرتهم فى مقابل ذلك ، فآتوا كل ذى حق حقه ولا تنقصوه شيئاً ، إن الله كان رقيباً على كل شىء ، حاضراً معكم ، يشهد ما تتصرفون به . انظر المنتخب : ١١٣ .

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾

الرجال : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

قوَّامون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

على : حرف جر مبنى على السكون .

النساء : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قوامون)[٧٢] .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) حرف مصدرى .

فضل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (قوامون) أيضاً .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) .

بعضهم : (بعض) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

على : حرف جر مبنى على السكون .

بعض : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (فضَّل)[٧٣] .

---

(٧٢) (الرجال قوّامون على النساء) : يقومون عليهن آمرين ناهين كما يقوم الولاةُ على الرعايا ، سُمّوا قوّاماً لذلك .

(٧٣) الضمير فى (بعضهم) للرجال والنساء جميعاً ؛ يعنى إنما كانوا مسيطرين عليهن بسبب تفضيل الله

وبما : الواو عاطفة ، و (ما) :
— اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور معطوف على المصدر المؤول من (ما) والفعل (فضل) .
— حرف مصدرى ، وهو والفعل فى (أنفقوا) فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء معطوف على المصدر المؤول من (ما) والفعل (فضل) أيضاً .

أنفقوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى أو الاسمى (ما) حسب الإعراب .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أموالهم : (أموال) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أنفقوا) ، و (أموال) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[٧٤] .

فالصالحات: الفاء استئنافية ، و (الصالحات) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

قانتات : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية[٧٥] .

حافظات : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

للغيب : اللام حرف جر ، و (الغيب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (حافظات)[٧٦] .

بعضهم ، وهم الرجال ، على بعض ، وهم النساء ، وفيه دليل على أن الولاية إنما تُستحق بالفضل لا بالتغلب والاستطالة والقهر .

(٧٤) (وبما أنفقوا) : وبسبب ما أخرجوا فى نكاحهن من أموالهم فى المهور والنفقات .

(٧٥) (قانتات) : مطيعات قائمات بما عليهن للأزواج .

(٧٦) (حافظات للغيب) : حافظات لمواجب الغيب ، إذا كان الأزواج غير شاهدين لهن حفظن ما يجب عليهن حفظه فى حال الغيبة من الفروج والبيوت والأموال . وقيل (للغيب) : لأسرارهم .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) حرف مصدرى .

حفظ : فعل ماض مبنى على الفتح ، و (ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (حافظات) أيضاً .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما)[٧٧] .

واللاتى : الواو استئنافية ، و (اللاتى) اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

تخافون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

نشوزهن : (نشوز) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه[٧٨] .

فعظوهن : الفاء حرف يفيد الربط ، و (عظوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (اللاتى) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (هن) فى (فعظوهن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

واهجروهن: الواو عاطفة ، و (اهجروا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (عظوهن) ، و (هن) فى (اهجروهن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

(٧٧) (بما حفظ الله) بما حفظهن الله وعصمهن ووفقهن لحفظ الغيب ، أو بما حفظهن حين وعدهن الثواب العظيم على حفظ الغيب ، وأوعدهن بالعذاب الشديد على الخيانة .

(٧٨) النشوز : أن تعصى المرأة زوجها ولا تطمئن إليه .

في : حرف جر مبنى على السكون .
المضاجع : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اهجروهن) .
واضربوهن: الواو عاطفة ، و (اضربوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (عظوهن) فى محل رفع ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .
فإن : الفاء عاطفة ، و (إن) حرف شرط .
أطعنكم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط ، ونون النسوة ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .
فلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، و (لا) ناهية .
تبغوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على جملة (واللاتى تخافون ...) لا محل لها من الإعراب .
عليهن : (على) حرف جر ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر ب (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (سبيلاً) الآتى ، وكان فى الأصل صفة .
سبيلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٧٩] .
إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .
الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

(٧٩) (فلا تبغوا عليهن سبيلاً) : فأزيلوا عنهن التعرض بالأذى والتوبيخ والتجنى وتوبوا عليهن واجعلوا ما كان منهم كأن لم يكن بعد رجوعهن إلى الطاعة والانقياد وترك النشوز .

عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

كبيراً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾

وإن : الواو استئنافية ، و (إن) حرف شرط .

خفتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

شقاق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

بينهما : (بين) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[٨٠] .

فابعثوا : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف يفيد الربط ، و (ابعثوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حكماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أهله : (أهل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حكما) ، و (أهل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

---

(٨٠) الشقاق : الخلاف ؛ فلذلك حسن إضافته إلى (بين) ، و (بين) هنا الوصل الكائن بين الزوجين .

وحكماً : الواو عاطفة ، و (حكما) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أهلها : (أهل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حكماً) ، و (أهل) مضاف و (ما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

يريدا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وهو فعل الشرط ، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

إصلاحاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يوفق : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو جواب الشرط .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بينهما : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (يوفِّق) ، وهو مضاف و (هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، وهو عائد على الزوجين .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

خبيراً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾

واعبدوا : الواو استئنافية ، و (اعبدوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية .

تشركوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اعبدوا) .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ولا تشركوا) .

شيئاً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه :
- مفعول به ؛ أى ولا تشركوا به شيئاً من الأشياء .
- مفعول مطلق ؛ أى ولا تشركوا به شيئاً من الإشراك .

وبالوالدين: الواو عاطفة ، والباء حرف جر ، و (الوالدين) ، اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : « **وأحسنوا** بالوالدين إحساناً » وهذا الفعل المحذوف مع فاعله يشكلان لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اعبدوا) .

إحساناً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وبذى : الواو عاطفة ، والباء حرف جر ، و (ذى) اسم مجرور بالباء

وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، والجار والمجرور معطوف على (بالوالدين) ، و (ذى) مضاف .

القربى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .

واليتامى : الواو عاطفة ، و (اليتامى) اسم معطوف على (الوالدين) مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .

والمساكين: الواو عاطفة ، و (المساكين) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

والجار : الواو عاطفة ، و (الجار) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

ذى : صفة مجرورة وعلامة جرها الياء ؛ لأنها من الأسماء الخمسة ، و (ذى) مضاف .

القربى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر[٨١] .

والجار : الواو عاطفة ، و (الجار) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

الجُنُب : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة[٨٢] .

والصاحب: الواو عاطفة ، و (الصاحب) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

بالجَنْبِ : الباء حرف جر ، و (الجنب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال كلمة (الصاحب)[٨٣] .

وابن : الواو عاطفة ، و (ابن) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .

السبيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[٨٤] .

---

(٨١) (الجار ذى القربى) : الذى قرب جواره .

(٨٢) (الجار الجُنُب) : الذى جواره بعيد ، والأجنبى .

(٨٣) (الصاحب بالجَنْبَ) : هو الذى صحبك بأن حصل بجنبك ، إما رفيقاً فى سفر ، وإما جاراً ملاصقاً ، وإما شريكاً فى تعلُّم علم أو حرفة ، وإما قاعداً إلى جنبك فى مجلس أو مسجد أو غير ذلك من أدنى صحبة التأمت بينك وبينه ؛ فعليك أن ترعى ذلك الحقَّ ولا تنساه و تجعله ذريعة إلى الإحسان .

(٨٤) (ابن السبيل) : المسافر والمنقطع فى سفره ، وقيل : الضيف .

وما : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر عطفاً على ما تقدم .

ملكتْ : (مَلَكَ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون .

أيمانكم : (أيمان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و(أيمان) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

كان : فعل ماضٍ مبنى ناقص وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

مختالاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

فخوراً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٨٥] .

* * *

(٨٥) (إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً) : نفى الله -- سبحانه وتعالى -- محبته عمن اتصف بهاتين الصفتين الاختيال وهو التكبر ، والفخر وهو عد المناقب على سبيل التطاول بها والتعاظم على الناس ؛ لأن من اتصف بهاتين الصفتين حملتاه على الإخلال بمن ذكر فى الآية الكريمة ممن يكون لهم حاجة إليه .

ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٣٧﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح ، لك فيه أوجه الإعراب الآتية :

- في محل رفع مبتدأ ، وخبره محذوف ، والتقدير : « الذين يبخلون ... جديرون بكل ذم وملامة » .
- في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « هم الذين » . وعلى كلا الوجهين الجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .
- في محل نصب بدل مِنْ (مَنْ) فى قوله (من كان) فى الآية الكريمة السابقة .
- في محل نصب على أنه مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : « أذم الذين ... » .

يبخلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ويأمرون : الواو عاطفة ، و (يأمرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يبخلون) .

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بالبخل : الباء حرف جر ، و (البخل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يأمرون) .

ويكتمون: الواو عاطفة ، و (يكتمون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يبخلون) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

آتاهم : (آتى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

من : حرف جر مبنى على السكون .

فضله : (فضل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آتى) ، و (فضل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

وأعتدنا : الواو استئنافية ، و (أعتدنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

للكافرين : اللام حرف جر ، و (الكافرين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أعتدنا) .

عذاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مهيناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾

والذين : الواو عاطفة ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح معطوف على (الذين) فى صدر الآية الكريمة السابقة .

ينفقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

أموالهم : (أموال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

رئاء : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه :
ـ حال ، والمعنى : ينفقون مرائين الناس .
ـ مفعول لأجله ؛ أى ليقال : ما أسخاهم ! وما أجودهم !
و (رئاء) مضاف .

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[٨٦] .

ولا : الوا عاطفة ، و (لا) نافية .

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفعل فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ينفقون) لا محل لها من الإعراب .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يؤمنون) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

باليوم : الباء حرف جر ، و (اليوم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (بالله) .

الآخر : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

ومن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يكن : فعل مضارع ناقص ، وهو فعل الشرط ، مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

الشيطان : اسم (يكن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

له : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (قريناً) الآتى .

---

(٨٦) (رئاء الناس) : للفخار ، وليقال : ما أسخاهم وما أجودهم ! لا ابتغاء وجه الله تعالى .

قريناً : خبر (يكن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فساء : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف يفيد الربط ، و (ساء) فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

قريناً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة[87] .

★ ★ ★

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾

وماذا : الواو استئنافية ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، و (ذا) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

وهناك **وجه إعرابى آخر** :

— (ماذا) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

— (عليهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر .

لو : لك فيها وجهان من الإعراب :

— (لو) حرف شرط مبنى على السكون ، و (آمنوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، وجواب

---

(87) (فساء قريناً) حيث حملهم (أى الشيطان) على البخل والرياء وكل شر ، ويجوز أن يكون وعيداً لهم بأن الشيطان يُقرن بهم فى النار .

الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « لو آمنوا فماذا يضرهم ذلك » وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

— (لو) حرف مصدرى مبنى على السكون ، وهى بمعنى « أنْ » ، وهى والفعل بعدها (آمنوا) فى تأويل مصدر ، كأنه قيل : « وماذا عليهم أن آمنوا » ؛ أى : « فى الإيمان بالله » ، ولا جواب لـ (لو) إذ ذاك وهذا يشبه قول الشاعر :

وماذا عليه أنْ ذكرت أوانساً ... كغزلانِ رملٍ فى محاريبِ أقيالِ

آمنوا : سبقت الإشارة إلى إعرابها .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنوا) .

واليوم : الواو عاطفة ، و (اليوم) اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة .

الآخر : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

وأنفقوا : الواو عاطفة ، و (أنفقوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (آمنوا) .

مما : (من) حرف جر ؛ و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أنفقوا) .

رزقهم : (رزق) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص ؛ وهو ناسخ ، مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بهم : الباء حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (عليماً) الآتى .

عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

★ ★ ★

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يظلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

مثقال : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه :
- صفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : « لا يظلم **ظلماً** مثقال ... » .
- مفعول به ثانٍ على أن الفعل (يظلم) معناه « ينتقص » ؛ أى ينقص ، وهو متعدّ إلى مفعولين ، والتقدير : « لا ينقص **أحداً** مثقالَ ذرةٍ » .

و (مثقال) مضاف .

ذرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط .

تكُ : فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، مجزوم وعلامة جزمه السكون

على النون المحذوفة للتخفيف وكثرة الاستعمال (الأصل : تكنْ) ، واسمه (تك) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » يعود على (مثقال ذرة)[٨٨] .

حسنةً : خبر (تكُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يضاعفها : (يضاعفْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على لفظ الجلالة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو (إذا) الفجائية ، وجملة أسلوب الشرط (إن تك حسنة يضاعفها) معطوفة على جملة (إن الله لا يظلم) لا محل لها من الإعراب ، و (ها) فى (يضاعفها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

ويُؤْتِ : الواو عاطفة ، و (يؤت) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو معطوف على (يضاعفْ) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يضاعفها) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

لدنه : (لدنْ) ظرف مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يؤت) أو بمحذوف حال ، وصاحب الحال (أجراً) ، و (لدن) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

أجراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عظيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

★ ★ ★

---

(٨٨) إنما أنث ضمير المثقال لكونه مضافاً إلى مؤنث وهو (ذرة) .

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾

فكيف : الفاء استئنافية ، و (كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل رفع خبر مقدم لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « كيف حالهم » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . ويجوز أن تكون (كيف) اسم استفهام فى محل نصب على أنه حال من محذوف ، والتقدير : « فكيف يصنعون » .

إذا : ظرف مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ « يصنعون » الذى قدرناه .

جئنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

من : حرف جر مبنى على السكون .

كل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (جئنا) أو بمحذوف حال ، وصاحب الحال (شهيد) الآتى ، و (كل) مضاف .

أمـة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

بشهيد : الباء حرف جر ، و (شهيد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (جئنا) .

وجئنا : الواو عاطفة ، و (جئنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (جئنا) الأولى فى محل جر .

بك : الباء حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (جئنا) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

هؤلاء : (ها) للتنبيه ، و (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل

جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (شهيداً) الآتى[٨٩] .

شهيداً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾

يومئذٍ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (يودُّ) ، وهو مضاف و (إذ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، والتنوين الذى لحقه يسمى « تنوين العوض » ، وهو عوض عن جملة محذوفة تضاف إلى (إذ) ، والتقدير : « يومَ إذْ جئنا من كل أمة بشهيد ... » .

يودُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وعَصَوُا : الواو عاطفة ، و (عصوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم على الياء المحذوفة (أصله : عصيوا) ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كفروا) لا محل لها من الإعراب .

الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لو : حرف مصدرى مبنى على السكون .

تُسوَّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وهو مبنى للمجهول ، و (لو) والفعل (تسوى) فى تأويل مصدر فى

---

(٨٩) (على هؤلاء) : على المكذبين .

محل نصب مفعول به للفعل (يود) ؛ أى « يتمنون تسوية الأرض بهم » .

بهم : الباء حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تُسَوَّى) .

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب ،صلة الموصول الحرفى (لو)[٩٠] .

ولا : الواو استئنافية أو للحال ، و (لا) نافية .

يكتمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل :

— لا محل لها من الإعراب استئنافية .

— فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الضمير فى (بهم) .

الله : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، أو هو منصوب على نزع الخافض ؛ أى « لا يكتمون عن الله » .

حديثاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٩١] .

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾

(٩٠) (لو تُسوَّى بهم الأرض) : لو يدفنون فتسوى بهم الأرض كما تسوَّى بالموتى ، وقيل : يودون أنهم لم يُبعثوا وأنهم كانوا والأرض سواء ، وقيل : تصير البهائم تراباً فيودون حالها .

(٩١) (ولا يكتمون الله حديثاً) : ولا يقدرون على كتمانه ؛ لأن جوارحهم تشهد عليهم .

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أيُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لا : ناهية حرف مبنى على السكون .

تقربوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وأنتم : الواو للحال ، و (أنتم) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

سكارى : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تقربوا) .

حتى : حرف غاية وجر ، وهى بمعنى « إلى أن » .

تعلموا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تقربوا) ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

ما : لك فيها وجهان من الإعراب :

— اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

— حرف مصدرى مبنى على السكون ، وهو والفعل

(تقولون) فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به ، والتقدير : « حتى تعلموا قولكم » .

تقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب :

ـــ صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير « ما تقولونه » .

ـــ صلة الموصول الحرفى (ما) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

جُنُباً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو معطوف على جملة (وأنتم سكارى) الواقعةِ فى محل نصب على الحال ، فكأن (جنباً) حال ثانية من حيث المعنى ؛ أى لا تقربوا الصلاة سكارى ولا جنباً[٩٢] .

إلا : للحصر ، حرف مبنى على السكون .

عابرى : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وهو استثناء من عامة أحوال المخاطبين ، كأنه قيل : لا تقربوا الصلاة فى حال الجنابة إلا ومعكم حال أخرى تعذرون فيها وهى السفر ، وعبور السبيل عبارة عن السفر . و (عابرى) مضاف .

سبيـل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

حتـى : حرف غاية وجر مبنى على السكون .

تغتسلوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تقربوا) ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) المقدرة بعد (حتى) .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط .

(٩٢) الجُنُبُ : يستوى فيه المفرد والجمع ، والمذكر والمؤنث ؛ لأنه اسم جرى مجرى المصدر الذى هو الإجناب ، واشتقاقه من المجانبة ، وهى المباعدة . ومن العرب من يجمعه جمع مذكر سالماً فيقول : قوم جُنُبون ، وجمع تكسير فيقول : قوم أجناب ، وأما التثنية فهى : جُنُبانِ .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

مَرْضَى : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

على : حرف جر مبنى على السكون .

سفر : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور معطوف على خبر (كان) : (مرضى) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

جاء : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

منكم : (من) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أحد) .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الغائط : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (جاء)[٩٣] .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

لامستم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع فاعل .

النساء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فلم : الفاء عاطفة ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب .

تجدوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كنتم مرضى) .

---

(٩٣) (الغائط) : المنخفض الواسع من الأرض . وكان الرجل إذا أراد قضاء حاجةً أتى غائطاً من الأرض ؛ فقيل لكل من أحدث : تغوّط ، استحياء من ذكر الحدث .

ماءً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فتيمموا : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (تيمموا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط : (وإن كنتم مرضى ... فتيمموا) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء (لا تقربوا) .

صعيداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة(٩٤) .

طيباً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

فامسحوا : الفاء عاطفة ، و (امسحوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فتيمموا) .

بوجوهكم: الباء حرف جر ، و (وجوه) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (امسحوا) ، و (وجوه) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وأيديكم : الواو عاطفة ، و (أيدى) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

عفواً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

(٩٤) الصَّعِيد : وجه الأرض ، والتراب .

غفوراً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٩٥] .

★ ★ ★

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴾ (٤٤)

ألم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب .

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تر) .

أوتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم على الياء المحذوفة (أصله : أوتيوا) ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

نصيباً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والمفعول الأول هو واو الجماعة فى (أوتوا) التى أصبحت نائب فاعل .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

---

(٩٥) معنى الآية الكريمة : يأيها الذين آمنوا لا تأتوا الصلاة فى المساجد فى حال سكر حتى تفقهوا ما تقولون ، ولا تدخلوا المساجد وأنتم على جنابة إلا إذا كنتم عابرين المساجد عبوراً دون استقرار فيها ، حتى تطهروا بالاغتسال . وإن كنتم مرضى لا تستطيعون استعمال الماء خشية زيادة المرض أو بطء البرء ، أو مسافرين يشقُّ عليكم وجود الماء ، فاقصدوا التراب الطيب ، وكذلك إذا جاء أحد منكم من المكان المعد لقضاء الحاجة ، أو أتيم النساء ، فلم تجدوا ماءً تطهرون به لفقده ، فاقصدوا تراباً طيباً كذلك فاضربوا به أيديكم ، وامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله من شأنه العفو العظيم والمغفرة . المنتخب : ١١٦ .

الكتاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (نصيباً) .

يشترون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل :

— فى محل نصب حال ، إذا كانت (تر) بصرية والمعنى : ألم تنظر إليهم ؛ فإنهم جديرون بأن تشاهدهم وتدرجهم فى حيز الأمور المرئية .

— فى محل نصب مفعول به للفعل (تر) إذا كان من رؤية القلب بمعنى العِلْم ، وعُدِّى الفعل بـ (إلى) ، والمعنى : ألم ينْتهِ علمُك إليهم ؟ .

الضلالة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ويريدون : الواو عاطفة ، و (يريدون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يشترون) فهى فى محل نصب .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تضلوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يريدون) ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

السبيل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾﴾

والله : الواو للحال ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أعلم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال . و (أعلم) على بابها من التفضيل ؛ أى « أعلم منكم بأعدائكم » .

بأعدائكم: الباء حرف جر ، و (أعداء) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أعلم) ، و (أعداء) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وكفى : الواو استئنافية ، (كفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

بالله : الباء حرف جر زائد ، و (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ولياً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وكفى : الواو عاطفة ، و (كفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

بالله : الباء زائدة ، و (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (كفى بالله ولياً) .

نصيراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور :

— متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « من الذين هادوا **قوم** ... » ، وجملة (يحرفون) الآتية فى محل رفع صفة لهذا المبتدأ المحذوف « قوم » .

— متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف أيضاً ، ولكن التقدير « **هم** من الذين هادوا » ، وجملة (يحرفون) الآتية فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (هادوا) .

— متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (أعدائكم) فى الآية الكريمة السابقة ، وهي مبينة له ، وما بينهما (وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً) اعتراض ، والمعنى : « والله أعلم بأعدائكم كائنين من الذين هادوا » .

هادوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل[٩٦] ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

يحرفون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة

(٩٦) لقد تعودنا على الإعراب التفصيلى لواو الجماعة ؛ لذلك ربما نكتفى فى بعض المواضع بالإشارة إلى أنها فاعل أو نائب فاعل حسب موقعها دون تفصيل .

فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة ، أو فى محل نصب حال على نحو ما أشرنا .

الكلم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

مواضعه : (مواضع) اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يحرفون) ، و (مواضع) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

ويقولون : الواو عاطفة ، و (يقولون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يحرفون) ؛ فهى فى محل رفع أو نصب مثلها .

سمعنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

وعصينا : الواو عاطفة ، و (عصينا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (سمعنا) .

واسمع : الواو عاطفة ، و (اسمع) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (سمِعْنَا) .

غير : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال ضمير المخاطب « أنت » ، و (غير) مضاف .

مُسْمَعٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وراعنا : الواو عاطفة ، و (راع) فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (اسمع) ،

و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[٩٧] .

ليـــاً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه حال أو مفعول لأجله أو مفعول مطلق لفعل محذوف .

بألسنتهم : الباء حرف جر ، و (ألسنة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (لياً) ، و (ألسنة) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[٩٨] .

وطعناً : الواو عاطفة ، و (طعناً) اسم معطوف على (لياً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الدين : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (طعناً) .

ولـــو : الواو استئنافية ، و (لو) حرف شرط مبنى على السكون .

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن) .

قالـوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : « **ولو ثبت قولُهم** » .

سمعنـا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

---

(٩٧) (راعنا) : كلمة عربية تعنى : ارقبنا وانتظرنا ، ويحتمل أن تكون شبه كلمة عبرية أو سريانية كانوا يتسابون بها ، وهى « راعينا » ، فكانوا سخريةً بالدين وهزوءاً برسول الله ﷺ يكلمونه بكلام محتمل ينوون به الشتيمة والإهانة ويظهرون به التوفير والإكرام . انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٢٧٢ الهامش رقم (٩٦) .

(٩٨) (لياً بألسنتهم) : فتلاً بها وتحريفاً ؛ أى يفتلون بألسنتهم الحقَّ إلى الباطل ، حيث يضعون (راعنا) موضع (انظرنا) ؛ و (غير مسمَع) موضع (لا أسمعتَ مكروها) . أو يفتلون بألسنتهم ما يضمرونه من الشتم إلى ما يظهرونه من التوقير نفاقاً .

وأطعنا : الواو عاطفة ، و (أطعْنَا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (سمعنا) .

واسمعْ : الواو عاطفة ، و (اسمع) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (سمعنا) .

وانظرْنا : الواو عاطفة ، و (انظرْ) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على (اسمع) ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

لكـان : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « القول » الذى قدرناه .

خيراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة (لو أنهم قالوا ... لكان خيراً) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (خيراً) .

وأقوم : الواو عاطفة ، و (أقوم) اسم معطوف على (خيراً) منصوب وعلامة نصبه

ولكن : الواو للحال ، و (لكن) حرف استدراك مبنى على السكون ، وهو غير عامل .

لعنهم : (لعن) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل

والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الضمير فى (لهم) .

بكفرهم : الباء حرف جر ، و (كفر) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (لعن) ، و (كفر) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فلا : الفاء عاطفة ، و (لا) حرف نفى .

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (لعنهم الله) .

إلا : حرف استثناء ملغى .

قليلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : « فلا يؤمنون إلا إيماناً قليلاً » .

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾

يأيها : يأيها (يا) حرف نداء ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

أوتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم على الياء المحذوفة (أصله : أوتيوا) ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

آمنـوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء (يأيها الذين ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنوا) .

نَزَّلْنَا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « بما نزلناه » .

مصدِّقاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لما : اللام حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مصدقاً) . ويجوز أن تكون اللام زائدة ، وتسمى « لام التقوية » ، و (ما) اسم موصول مبنى على السكون مجرور لفظاً ، منصوب تقديراً على أنه مفعول به ، وناصبه اسم الفاعل (مصدقاً) .

معكم : (مع) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، و (مع) مضاف و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبـل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنوا) ، و (قبل) مضاف .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

نطمس : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه ، والتقدير : « من قبلِ طَمْس ... » . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره

« نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

وجوهاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[99] .

فنردها : الفاء عاطفة ، و (نردَّ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو معطوف على (نطمس) ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

على : حرف جر مبنى على السكون .

أدبارها : (أدبار) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (ها) فى (فنردها) وهو ضمير عائد على (وجوهاً) ، و (أدبار) مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[100] .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

نلعنهم : (نلعن) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو معطوف على (نطمس) ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، و (هم) فى (نلعنهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[101] .

كما : الكاف حرف تشبيه وجر مبنى على الفتح ، و (ما) حرف مصدرى مبنى على السكون .

لعنّــا : فعل ماضٍ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) ، و (ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالكاف ، والتقدير : « أو نلعنهم لعناً كلعن ... » ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف على نحو ما هو واضح فى التقدير ، و (نا) فى (لعنا) ضمير متصل مبنى على السكون فى

---

(٩٩) (أن نطمس وجوهاً) : أى نمحو تخطيط صورها من عين وحاجب وأنف وفم .

(١٠٠) (فنردها على أدبارها) : فنجعلها على هيئة أدبارها ، وهى الأقفاء ، مطموسة مثلها .

(١٠١) (أو نلعنهم) : أو نجزيهم بالمسخ كما مسخنا أصحاب السبت .

محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) .

أصحاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

السبت : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح .

أمر : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

مفعولاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

★ ★ ★

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يغفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يُشْرَكَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مبنى للمجهول ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يغفر) .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل ، والجملة من

الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

ويغفر : الواو استئنافية ، و (يغفر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

دون : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بمحذوف تقديره « استقرَّ » صلة الموصول ، و (دون) مضاف .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

لمن : اللام حرف جر ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغفر) .

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ومَنْ : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يشرك : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يشرك) .

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف يفيد الربط ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

افترى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب (يشرك بالله فقد

افترى) فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إثماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[102] .

عظيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب .

تر : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تر) .

يزكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

أنفسهم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[103] .

بل : حرف إضراب مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

---

(١٠٢) (فقد افترى إثماً) : أى ارتكبه .

(١٠٣) (الذين يزكون أنفسهم) : هم اليهود والنصارى ، قالوا : (نحن أبناء الله وأحباؤه) « المائدة /١٨ » (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى) « البقرة /١١١ » .

يزكّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول(١٠٤) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى .

يُظْلَمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (بل الله يزكى ...) .

فتيلاً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه صفة لمفعول مطلق محذوف ، أو مفعول به ثانٍ على تضمين (يُظْلَمون) معنى « ينقصون » .

* * *

ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾

انظر : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والخطاب للرسول ﷺ .

كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب على أنه حال وعامل النصب فيه (يفترون) ، أو فى موضع نصب بـ (يفترون) .

(١٠٤) (بل الله يزكى من يشاء) : إعلام بأن تزكية الله هى التى يعتد بها لا تزكية غيره ؛ لأنه هو العالم بمن هو أهل للتزكية ، ومعنى (يزكى من يشاء) : يزكى المرتضين من عباده الذين عرف منهم الزكاء فوصفهم به .

يفترون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب مفعول به للفعل (انظر) ؛ لأنه عُلّق عن العمل بالاستفهام (كيف) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يفترون) ، أو بمحذوف حال ، وصاحب الحال (الكذب) الآتى .

الكذب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وكفى : الواو استئنافية ، و (كفى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، وفاعل (كفى) ضمير مستتر مفسَّر بنكرة وهى (إثماً مبيناً) ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

به : الباء زائدة ، والهاء ضمير متصل منصوب محلاً على أنه مفعول به .

إثماً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مبيناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[105] .

★ ★ ★

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

تر : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

(١٠٥) (وكفى) بزعمهم هذا (إثماً مبيناً) من بين سائر آثامهم .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تر) .

أوتوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم على الياء المحذوفة (أصله : أوتيوا) وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

نصيباً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والمفعول الأول هو واو الجماعة التى صارت نائب فاعل .

من : حرف جر .

الكتاب : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (نصيباً) .

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (الذين) أو واو الجماعة فى (أوتوا) .

بالجِبْتِ : الباء حرف جر ، و (الجبت) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يؤمنون) . و (الجبت) : الصنم ، وكل ما عُبِدَ من دون الله تعالى .

والطاغوت: الواو عاطفة ، و (الطاغوت) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة . و (الطاغوت) : الشيطان أو الساحر .

ويقولون : الواو عاطفة ، و (يقولون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يؤمنون) .

للذين : اللام حرف جر ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يقولون) .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

هؤلاء : (ها) للتنبيه ، و (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ .

أهدى : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الذيـــن : **اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أهدى) .**

آمنـــوا : **فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .**

سبيـــلاً : **تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .**[١٠٦]

★ ★ ★

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾

أولـــئك : **(أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب .**

الذيـــن : **اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .**

لعنهم : (لعن) فعل ماض مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

اللــــه : **لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .**

ومـــن : **الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به للفعل (يلعن) .**

يلعـــن : **فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو فعل الشرط .**

---

(١٠٦) معنى الآية الكريمة : ألا تعجب من أمر هؤلاء الذين أوتوا حظاً من علم الكتاب ، يرضون عبادة الأصنام والشيطان ، ويقولون عن الذين عبدوا الأوثان : إنهم أهدى من أهل الإيمان طريقاً .

اللـــــه : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
فلــــــن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .
تجد : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .
له : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (نصيراً) .
نصيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾

أم : منقطعة بمعنى « بل » والهمزة ؛ أى « بل ألهم نصيب » ، وهى حرف مبنى على السكون .[١٠٧]
لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .
نصيب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب ابتدائية .
مــــــن : حرف جر .
الملك : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوفه صفة لـ (نصيب) .
فإذن : الفاء الفصيحة ، لأنها أفصحت عن شرط مقدر ؛ أى : إذا جُعل لهم نصيب من المُلْكِ فإذن .. ، و (إذنْ) حرف جواب وجزاء مبنى على السكون وهى ليست عاملة ؛ أى لا تنصب المضارع بعدها .

(١٠٧) معنى الهمزة التى قدرناها إنكار أن يكون لهم نصيب من المُلْكِ ، ثم قال تعالى : (فإذن لا يؤتون) أى لو كان لهم نصيب من الملك فإذن لا يؤتون أحداً مقدار نقير لفرط بخلهم ، والنقير : النقرة فى ظهر النواة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .
يُؤْتُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .
النـــاس : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
نقيراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾

أم : منقطعة بمعنى « بل » والهمزة ، حرف مبنى على السكون .
يحسدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أم لهم نصيب) لا محل لها من الإعراب .
النـــاس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
على : حرف جر مبنى على السكون .
مـــا : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يحسدون) .
آتاهـــم : (آتى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .
اللـــه : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .
من : حرف جر مبنى على السكون .
فضلـــه : (فَضْل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آتى) ، و (فضل) مضاف والهاء ضمير

متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

فقـــــد : الفاء استئنافية دالة على التعليل ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

آتيْنَـــا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

آل : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، و (آل) مضاف .

إبـــراهيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

الكتـاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والحكمة : الواو عاطفة ، و (الحكمة) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وآتيناهم : الواو عاطفة ، و (آتيْنَا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (آتينا) لا محل لها من الإعراب ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

ملكـــاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عظيمـــاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .(١٠٨)

★ ★ ★

(١٠٨) معنى الآية الكريمة : كيف يستكثر هؤلاء على العرب ما آتاهم الله من فضله ببعث النبى منهم ، مع أن الله قد آتى إبراهيم وآله ــ وهو أبوكم وأبوهم ــ الكتاب المنزَّل والنبوة والمُلْك العظيم .
المنتخب : ١١٨

فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾

فمنهم : الفاء استئنافية ، و (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، وهو عائد على اليهود ؛ أى « من اليهود ... » ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مَنْ : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

آمـــن : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بــــه : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمن) .

ومنهم : الواو عاطفة ، و (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (فمنهم من آمن) لا محل لها من الإعراب .

صَدَّ : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

عنــــه : (عن) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (صد) .

وكفــى : الواو استئنافية ، و (كفى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

بجهنـــم : الباء زائدة ، و (جهنم) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

سعيراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

كفـــروا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بآياتنـــا : الباء حرف جر ، و (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (كفروا) ، و (آيات) مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

سوف : حرف استقبال مبنى على الفتح .

نصليهم : (نُصْلِى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (هم) فى (نصليهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

ناراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كلمـــا : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (بدلناهم) .

نضجت : (نَضِج) فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث .

جلودهم : (جلود) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (كلما) إليها ، و (جلود) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

بدلناهم : (بَدَّلْنَا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (كلما) ، و جملة (كلما نضجت جلودهم بدلناهم) فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الضمير (هم) فى (نصليهم) . و (هم) فى (بدلناهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

جلوداً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

غيرها : (غير) صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ، وهو مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ليذوقوا : اللام حرف تعليل وجر مبنى على الكسر ، و (يذوقوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (بدلناهم) ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحر فى (أن) .

العذاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

عزيزاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حكيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .(١٠٩)

★ ★ ★

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾

والذين : الواو استئنافية ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وعملوا : الواو عاطفة ، و (عملوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول .

الصالحات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

سندخلهم السين حرف استقبال مبنى على الفتح ، و (ندخل) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (الذين) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (هم) فى (سندخلهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

جنات : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

تجرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

من : حرف جر مبنى على السكون .

---

(١٠٩) (عزيزاً) : لا يمتنع عليه شيء مما يريده بالمجرمين ، (حكيماً) : لا يعذب إلا بعدلٍ من يستحق .

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجرى) ، و (تحت) مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (جنات) .

خالدين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال (هم) فى (سندخلهم) .

فيها : (فى) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) والجار والمجرور متعلق باسم باسم الفاعل (خالدين) .

أبـــداً : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (خالدين) أيضاً .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

فيها : (فى) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (أزواج) الآتى .

أزواج : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب صفة ثانية لـ (جنات) .

مطهـرة : صفة لـ (أزواج) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

وندخلهم: الواو عاطفة ، و (ندخل) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (سندخلهم) ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

ظِلاًّ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ظليــــلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .[110]

★ ★ ★

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

اللـــــه : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يأمــركم : (يأمر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تؤدوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بباء محذوفة ؛ أى « إن الله يأمركم بأداء الإمانات » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأمر) . وواو الجماعة فى (تؤدوا) فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

الأمانات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

---

(110) (ظليلاً) : صفة مشتقة من لفظ « الظل » لتأكيد معناه كما يقال : ليل أليل ، ويوم أيوم ، وما أشبه ذلك . أى دائماً لا تنسخه الشمس ، وسجسجاً لا حر فيه ولا برد ، وليس ذلك إلا ظل الجنة ، رزقنا الله بتوفيقه لما يزلف إليه التفيؤ تحت ذلك الظل .

أهلهـــا : (أهل) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تؤدوا) ، و (أهل) مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وإذا : الواو عاطفة[111] ، و (إذا) ظرف مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل (يأمر) فى (يأمركم) .

حكـمتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (حكمتم) ، وهو مضاف .

النـــاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تحكمـوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر عطفاً على (أن تؤدوا) ، وقد تم الفصل بين المصدرين بالظرف (إذا) ومايرتبط به (حكمتم بين الناس) . وواو الجماعة فى (تحكموا) فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

بالعـدل : الباء حرف جر ، و (العدل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تحكموا) .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

اللـــــه : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

نِعِمَّـــا : وهى مكونة من كلمتين :

---

(١١١) سيتضح ، فيما بعد ، أن الواو عطفت (أن تحكموا) على (أن تؤدوا) ، وتم الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بقوله تعالى : (إذا حكمتم بين الناس) . والله تعالى أعلم .

ـ (نعم) : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبنى على الفتح على الميم المدغمة فى ميم (ما) .

ـ (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع فاعل (نعم) ، والمخصوص بالمدح محذوف ؛ أى « نعم الذى يعظكم به بتأدية الأمانة والحكم بالعدل » . وهناك وجه إعرابى آخر لـ (ما) :

ـ (ما) نكرة تامة مبنية على السكون فى محل نصب على أنها تمييز ، والفاعل ضمير مستتر مميز بنكرة ؛ أى « نعم الشىء شيئاً يعظكم به » .

وعلى كلا الوجهين الجملة من الفعل والفاعل (نِعِمَّا) فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .(١١٢)

يعظكم : (يعظ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل :

ـ لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، إذا كانت (ما) فى (نعما) بمعنى الذى .

ـ فى محل نصب صفة لموصوف محذوف وهو « شيئاً » فى التقدير السابق : « نعم الشىء شيئاً يعظكم به » .

و (كم) فى (يعظكم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يعظ) .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

(١١٢) (نِعِمَّا) : وردت (نِعْمَ) بكسر العين (نِعِمَ) وقد قالوا إنها ؛ أى العين ، كُسرت إتباعاً لكسرة النون . انظر الجزء الثانى من إعراب القرآن الكريم صـ ٣٥٧ الهامش (١٤٥) .

اللـــــه : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

سميعـــاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بصيراً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه .

الذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب نعت لـ (أى) .

آمنـــوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

أطيعـــوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء : (يأيها الذين ...) استئنافية .

اللـــــه : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وأطيعـوا : الواو عاطفة ، و (أطيعوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أطيعوا) الأولى .

الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وأولى : الواو عاطفة ، و (أولى) اسم معطوف على (الرسول) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف

الأمـــر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

منكـــم : (من) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (أولى) .

فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف شرط .

تنازعتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

شىء : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تنازعتم) .(١١٣)

فردوه : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (ردوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية . والهاء فى (فردوه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

اللـــه : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ردوه) .

والرسول: الواو عاطفة ، و (الرسول) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على السكون ، فى محل جزم

---

(١١٣) (فإن تنازعتم فى شىء) : فإن اختلفتم أنتم وأولو الأمر منكم فى شىء من أمور الدين (فردوه إلى الله ورسوله) ؛ أى ارجعوا فيه إلى الكتاب والسُّنَّة .

فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

تؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان) ، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر **فردوه** » ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تؤمنون) .

واليوم : الواو عاطفة ، و (اليوم) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

الآخر : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .(114)

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وأحسن : الواو عاطفة ، و (أحسن) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

تأويلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

(114) (ذلك) إشارة إلى الرد ؛ أى الرد إلى الكتاب والسنة .

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

تر : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، وهو خطاب للرسول الكريم ﷺ ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تر) .

يزعمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب سدَّ مسدَّ مفعولى (يزعمون) .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنوا) .

أُنـــزِلَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إلـــيك : (إلى) حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل) .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر عطفاً على (ما) الأولى .

أُنـــزِلَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبـــلك : (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل) ، و (قبل) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

يريـدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (الذين) أو واو الجماعة فى (يزعمون) .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يتحاكمـوا فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (يريدون) ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الطاغوت: اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يتحاكموا) .

وقــــد : الواو للحال ، و (قد) حرف تحقيق .

أُمِــرُوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يريدون) .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يكفـروا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بباء محذوفة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أمروا) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يكفروا) .

ويريــد : الواو عاطفة ، و (يريد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الشيطان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يريدون) فى محل نصب .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يضلهـم : (يُضِلَّ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يريد) . والفاعل لـ (يضل) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على (الشيطان) ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (هم) فى (يضلهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

ضلالاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بعيـــداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .[115]

* * *

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾

وإذا : الواو عاطفة ، و (إذا) ظرف لما يُستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط ، مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (رأيْتَ) .

قيـــل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قيل) .

تَعَالَــوْا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع نائب فاعل للفعل (قيل) ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .[116]

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

مـــا : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (إلى) والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تعالوا) .

أنـــزل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

اللـــه : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل

---

(١١٥) معنى الآية الكريمة : ألا تعجب — أيها النبىُّ — من الذين يدعون أنهم صدقوا بما أنزل عليكم من الكتاب وما أنزل من قبل من الكتب ، يريدون أن يتحاكموا فى خصوماتهم إلى مافيه الضلال والفساد وحكم غير الله ، وقد أمرهم الله أن يجحدوه ولا يتحاكموا إليه ، ويريد الشيطان أن يصدهم عن طريق الحق والهدى ، فيضلهم عنه ضلالاً بعيداً . المنتخب : ١١٩

(١١٦) حول إعراب الجملة نائب فاعل ، انظر الجزء الأول من (إعراب القرآن الكريم صـ ٣٦ الهامش (١٥)) .

والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « ما أنزله الله » .

وإلى : الواو عاطفة ، و (إلى) حرف جر .

الرسول : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (إلى ما أنزل الله) .

رأيت : فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة أسلوب الشرط (إذا قيل .. رأيت) معطوفة على جملة (ألم تر) فى صدر الآية الكريمة السابقة لا محل لها من الإعراب .

المنافقين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

يصدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ؛ لأن (رأى) هاهنا بصرية .

عنك : (عن) حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يصدون) .

صدوداً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

﴿ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ ﴾

فكيف : الفاء استئنافية ، و (كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال ؛ أى فكيف يصنعون .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بـ (يصنعون) الذى قدرناه .

أصابتهم : (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

مصيبـــة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أصاب) .

قدمت : (قدَّم) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث .

أيـــديهم : (أيدى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (أيدى) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .[117]

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

جاءوك : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أصابتهم مصيبة) فى محل جر ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

يحلفـون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (جاءوك) .

باللـــه : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يحلفون) .

---

(117) (فكيف) يكون حالهم وكيف يصنعون ؛ يعنى أنهم يعجزون عند ذلك فلا يصدرون أمراً ولا يوردونه (إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم) من التحاكم إلى غيرك واتهامهم لك فى الحكم .

إن : نافية ، حرف مبنى على السكون .

أردنـــا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية لقوله تعالى (يحلفون بالله) .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

إحسانا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وتوفيقاً : الواو عاطفة ، و (توفيقاً) اسم معطوف على (إحساناً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .(١١٨)

★ ★ ★

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ﴿٦٣﴾

أولـئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

الذيــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يعلـــم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

اللــه : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

---

(١١٨) (ثم جاءوك) حين يُصابون فيعتذرون إليك ، و (يحلفون) ما أردنا بتحاكمنا إلى غيرك (إلا إحساناً) لا إساءةً ، و (توفيقاً) بين الخصمين ، ولم نرد مخالفة لك ولا تسخطاً لحكمك ففرج عنا بدعائك .

قلـوبهم : (قلوب) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقرَّ » صلة الموصول ، و (قلوب) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فأعـرض : الفاء استئنافية ، و (أعرضْ) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عنهم : (عن) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعرض) .

وعظهـم : الواو عاطفة ، و (عِظْ) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أعرض) ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

وقـــل : الواو عاطفة ، و (قل) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أعرضْ) .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قل) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

أنفسهـم : (أنفس) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قل) أيضاً ، و (أنفس) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

قولاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بليغـــاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .(119)

* * *

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾

ومـــا : الواو استئنافية ، و (ما) نافية .

أرسلنـــا : فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

رسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

إلا : حرف استثناء ملغى .

ليطـــاع : اللام حرف تعليل وجر ، و (يُطَاعَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مبنى للمجهول ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أرسلنا) ، ونائب الفاعل للفعل (يطاع) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

---

(119) معنى الآية الكريمة : أولئك الذين يقسمون أنهم لايريدون إلا الإحسان والعمل الموفق ، يعلم الله حقيقة مافى قلوبهم وكذب قلوبهم ، فلا تلتفت إلى كلامهم ، وادعهم إلى الحق بالموعظة الحسنة ، وقل لهم قولاً حكيماً بالغاً يصل إلى أعماق نفوسهم . المنتخب : 119

بإذن : الباء حرف جر ، و (إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الضمير فى (يطاع) ؛ أى نائب الفاعل . و (إذن) مضاف .

اللـــــه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ولـــــو : الواو استئنافية ، و (لو) حرف شرط مبنى على السكون .

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن) .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالفعل فى (جاءوك) الآتى .

ظلمـــوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

أنفسهـم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

جاءوك : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل رفع فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : « لو ثبت مجيئهم ... » .. والكاف فى (جاءوك) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

فاستغفروا الفاء عاطفة ، و (استغفروا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (جاءوك) .

اللـــــه : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

واستغفر : الواو عاطفة ، و (استغفر) فعل ماض مبنى على الفتح .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون

الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (استغفر) .

الرسولُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع معطوفة على جملة (فاستغفروا) .[١٢٠]

لوجدوا : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (وجدوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة أسلوب الشرط : (لو أنهم ... لوجدوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

اللــــه : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

توابــــاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

رحيمــاً : صفة ل (تواباً) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ، أو بدل منه .[١٢١]

* * *

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

فلا : الفاء استئنافية ، و (لا) زائدة لتأكيد القسم ؛ أى « فوربِّك » .

وربك : الواو حرف جر وقسم مبنى على الفتح ، و (رب) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره « أقسم » و (رب) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

(١٢٠) فى قوله تعالى : (واستغفر لهم الرسولُ) التفاتٌ ؛ فلم يقل : « واستغفرْتَ لهم » ؛ لأنه رجع من الخطاب إلى الغيبة لما فى الظاهر من الدلالة على أنه الرسول ﷺ ، وهذا الالتفات غرضه البلاغى تفخيم شأن الرسول ﷺ وتعظيم استغفاره والتنبيه على أن شفاعته من الله بمكانٍ .

(١٢١) يجوز أن يكون (وجد) متعدياً لمفعول واحد هو (الله) ، و (تواباً)) يُعرب حالاً .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم : « فلا وربك لا يؤمنون » لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حتـــى : حرف غاية وجر مبنى على السكون .

يحكموك : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يؤمنون) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

فيمـــا : (فى) حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يحكموك) .

شَجَـــرَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .[122]

بينهم : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (شجر) ، أو بمحذوف حال ، وصاحب الحال (ما) أو ضمير الفاعل المستتر فى (شجر) ، و (بين) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

(122) (فيما شجر بينهم) فيما اختلف بينهم واختلط ، ومنه « الشَّجَرُ » لتداخل أغصانه وتشابكها .
قال طرفة بن العبد :
وهـــمُ الحكـــامُ أربـــابُ الهدى وسُعاة النـــاسِ فى الأمـــرِ الشجـــرْ
أى المختلف المتشابك . ومنه : تشاجر الرماح ؛ أى اختلافها .

ساقط من اصل المصدر

سقط من اصل المصدر

أو : حرف عطف مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

اخرجوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اقتلوا) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ديـــاركم : (ديار) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اخرجوا) . و (ديار) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

فعلـــوه : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) الشرطية غير الجازمة ، وجملة أسلوب الشرط (لو أنا كتبنا .. مافعلوه) لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء فى (فعلوه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

إلا : حرف استثناء ملغى يفيد الحصر .

قليـــــل : بدل من واو الجماعة فى (فعلوه) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (قليل) .

ولـــــو : الواو عاطفة ، و (لو) حرف شرط .

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (أن) .

فعلـــوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها

فى تأويل فى محل رفع فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : « ولو ثبت فعلهم » .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يُوعَظُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يوعظون) .[١٢٣]

لكـــان : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (كان) فعل ماض ناقص ، وهو ناسخ مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

خيراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة أسلوب الشرط (ولو أنهم فعلوا ... لكان خيراً) معطوفة على جملة (لو) الأولى لا محل لها من الإعراب .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (خيراً) .

وأشد : الواو عاطفة ، و (أشد) اسم معطوف على (خيراً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

تثبيتـــاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[١٢٤]

* * *

(١٢٣) (ما يُوعظون به) : من اتباع الرسول ﷺ وطاعته والانقياد لما يراه ويحكم به ؛ لأنه الصادق المصدوق الذى لا ينطق عن الهوى .

(١٢٤) (وأشد تثبيتاً) لإيمانهم وأبعد من الاضطراب فيه .

﴿ وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ ﴾

وإذن : الواو عاطفة ، و (إذن) حرف جواب وجزاء مهمل مبنى على السكون ، وهو جواب لسؤال مقدر ، كأنه قيل : وماذا يكون لهم أيضاً بعد التثبيت ؟ فقيل : وإذنْ لو ثبتوا (لآتيناهم) .

لآتيناهـم : اللام واقعة فى جواب (لو) التى قدرناها ، و (آتيْنَا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) المقدرة ، وجملة « لو ثبتوا لآتيناهم » معطوفة على ماقبلها لا محل لها من الإعراب ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

منْ : حرف جر مبنى على السكون .

لَدُنَّـــا : (لدن) ظرف مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آتينا) . و (لدن) مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

أجـــراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عظيمـــاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

﴿ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ ﴾

ولهديناهم: الواو عاطفة ، واللام واقعة فى المعطوف على جواب (لو) و (هدينا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (لآتيناهم) لا محل لها من الإعراب ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

صراطاً : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، ويجوز أن يكون منصوبا على نزع الخافض ؛ أى « إلى صراطٍ » .

مستقيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾

ومـــن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يطـــع : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على (مَنْ) .

اللـــه : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والرسول: الواو عاطفة ، و (الرسول) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فأولئك : الفاء حرف يفيد الربط مبنى على الفتح ، و (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب .

مـــع : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب (يطع الله والرسول فأولئك مع ...) فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر التى تشكل أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (مع) مضاف

الذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

أنعـــم : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

اللـــــه : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنعم) .

مـــــــن : حرف جر

النبـــيين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (الذين) أو (هم) فى (عليهم) .

والصديقين الواو عاطفة ، و (الصديقين) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

والشهداء: الواو عاطفة ، و (الشهداء) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

والصالحين الواو عاطفة ، و (الصالحين) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

وحَسُنَ : الواو استئنافية ، و (حسن) فعل ماض مبنى على الفتح .

أولـــئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والكاف حرف خطاب مبنى على الفتح .

رفيقـــاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة . و (رفيقاً) مفرد فى موضع الجمع ؛ أى « رفقاء »(١٢٥)

* * *

ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

الفضل : لك فيه وجهان من الإعراب :

(١٢٥) (وحَسُنَ أولئك رفيقاً) : فيه معنى التعجب ، كأنه قيل : وما أحسنَ أولئك رفيقاً .

ـ بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
ـ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

مـــــن : حرف جر .

اللـــــه : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور :
ـ متعلق بمحذوف خبر ، إذا أعربنا (الفضل) بدلاً .
ـ متعلق بمحذوف حال ، إذا أعربنا (الفضل) خبراً .

وكفـــى : الواو استئنافية ، و (كفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

باللـــه : الباء زائدة ، و (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عليمـــاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا ﴿٧١﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه .

الذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنـــوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

خذوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة

أسلوب النداء (يأيها الذين آمنوا خذوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حِذْرَكم : (حِذْر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فانفروا : الفاء عاطفة ، و (انفروا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (خذوا) لا محل لها من الإعراب .

ثُباتٍ : حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .[126]

أو : حرف عطف

انفروا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (انفروا) الأولى لا محل لها من الإعراب .

جميعاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾

وإن : الواو استئنافية ، و (إن) حرف توكيد ونصب .

منكم : (من) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم .

---

(126) (خذوا حذركم) : احذروا واحترزوا من العدو ولا تمكنوه من أنفسكم (فانفروا) إذا نفرتم إلى العدو ، إما (ثُبات) جماعات متفرقة سرية بعد سرية ، وإما (جميعاً) أى مجتمعين كوكبة واحدة ولا تتخاذلوا فتلقوا بأنفسكم إلى التهلكة .

لَمَـــنْ : اللام للتوكيد ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) مؤخر ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لَيُبَطِئَـــنَّ : نشير أولاً إلى أنّ (ليبطئن) جواب قسم محذوف ، والتقدير : « وإنّ منكم لمن **أقسم** ليبطئن » ، وحين الإعراب نقول اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (يبطئن) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والنون فى (ليبطئن) للتوكيد حرف مبنى على الفتح .

فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف شرط .

أصابتكم : (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

مصيبــة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .[١٢٧]

قال : فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم ؛ لأنه جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة أسلوب الشرط (فإن أصابتكم مصيبة قال) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

أنعـــم : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

اللـــه : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

---

(١٢٧) (فإن أصابتكم مصيبة) من قتل أو هزيمة .

ساقط من اصل المصور

سقط من اصل المصدر

ليتنـــي : (ليت) حرف تمنٍّ ونصب مبنى على الفتح ، والنون للوقاية حرف مبنى على الكسر ، والياء ضمير متصل مبني على السكون فى محل نصب اسم (ليت) .

كنتُ : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع اسم (كان) .

معهـــم : (مع) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (ليت) ، والجملة من (ليت) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » ، و (مع) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فأفـــوز : الفاء للسببية حرف مبنى على الفتح ، و (أفوز) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

فوزاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عظيمـــاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .[129]

* * *

﴿ فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

فليقاتـل : الفاء استئنافية ، واللام لام الأمر ، و (يقاتل) فعل مضارع مجزوم بـ « لام الأمر » وعلامة جزمه السكون .

---

(١٢٩) معنى الآية الكريمة : وإن جاءكم فضل من الله بالنصر والفوز بغنائم القتال ، قال ذلك الفريق — متحسراً متمنياً الأمانى — ياليتنى كنتُ معهم فى هذا القتال فأفوز بعظيم الغنائم ، ويقول هذا القول وكأنه لا رابطة من المودة تربطه بكم . المنتخب : ١٢١

في : حرف جر مبنى على السكون .
سبيــــل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يقاتل) ، و (سبيل) مضاف .
اللـــــه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
الذيــــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل : (فليقاتلْ .. الذين) لا محل لها من الإعراب استئنافية .
يشرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .
الحيـــاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
الدنيـــا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر .
بالآخرة : الباء حرف جر ، و (الآخرة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يشرون) .
ومــــن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .
يقاتــــل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .
فى : حرف جر مبنى على السكون .
سبيــــل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يقاتل) ، و (سبيل) مضاف
اللـــــه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
فيُقْتَــــلْ : الفاء عاطفة ، و (يقتل) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، عطفاً على (يقاتل) ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .
أو : حرف عطف مبنى على السكون .

يَغْـلِبْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، عطفاً على (يُقْتَلْ) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

فسوف : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (سوف) حرف استقبال مبنى على الفتح .

نؤتيـه : (نؤتى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب (يقاتل ... فسوف نؤتيه) فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . والهاء فى (نؤتيه) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول .

أجـراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عظيمـاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

★ ★ ★

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

ومـا : الواو استئنافية ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

لكـم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

تقاتلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة

فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (كم) فى (لكم) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

سبيـــل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تقاتلون) ، و (سبيل) مضاف

اللـــه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والمستضعفين : الواو عاطفة ، و (المستضعفين) اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

من : حرف جر .

الرجـال : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (المستضعفين) .

والنساء : الواو عاطفة ، و (النساء) اسم معطوف على (الرجال) مجرور وعلامة جره الكسرة .

والوِلْدانِ : الواو عاطفة ، و (الولدان) اسم معطوف على (الرجال) مجرور وعلامة جره الكسرة .[130]

الذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر صفة للمذكورين .

يقولـون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ربَّنـــا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

أخرجنا : (أخرجْ) فعل دعاء مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها

---

(١٣٠) (الولدان) : جمع « وليد » وهو الطفل الصغير .

من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء فى محل نصب « مقول القول » . و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

من : حرف جر مبنى على السكون .

هذه : (ها) للتنبيه ، و (ذه) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أخرجْ) .

القريــة : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة .

الظــالم : نعت سببى لـ (القرية) مجرور وعلامة جره الكسرة .

أهلهــا : (أهل) فاعل لاسم الفاعل (الظالم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .(١٣١) .

واجعـل : الواو عاطفة ، و (اجعل) فعل دعاء مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أخرجْ) .

لنـــا : اللام حرف جر ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اجعل) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

لدنك : (لَدُنْ) ظرف مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (وليًّا) الآتى ، و (لدن) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

وليًّـــا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

واجعـل : الواو عاطفة ، و (اجعل) فعل دعاء مبنى على السكون ،

---

(١٣١) لم يؤنث اسم الفاعل (الظالم) وإن كانت نعتاً لـ (القرية) فى اللفظ ؛ لأنه قد عمل فى الاسم الظاهر المذكر ، وهو (أهل) ، وكل اسم فاعل إذا جرى على غير من هو له فتذكيره وتأنيثه على حسب الاسم الظاهر الذى عمل فيه .

والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (اجعل) الأولى لا محل لها من الإعراب .

لنـــــا : اللام حرف جر ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اجعل) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

لدنك : (لدن) ظرف مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (نصيراً) الآتى ، و (لدن) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

نصيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّـٰغُوتِ فَقَـٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾

الذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

آمنـــوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

يقاتلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

سبيـــل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يقاتلون) ، و (سبيل) مضاف

اللـــه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والذيـن : الواو عاطفة ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

كفــروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

يقاتلـون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (الذين آمنوا يقاتلون) لا محل لها من الإعراب .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

سبيـــل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يقاتلون) ، و (سبيل) مضاف .

الطاغوت: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فقاتلـــوا : الفاء استئنافية ، و (قاتلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أوليـــاء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الشيطان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

كيـــد : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الشيطان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

كان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على (كيد الشيطان) .

ضعيفـــاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ (٧٧)

ألم : الهمزة حرف استفهام ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

تر : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تر) .

قيـــل : فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قيل) .

كُفُّـــوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع نائب فاعل للفعل (قيل) ، وتلك الجملة هى فى الأصل « مقول القول » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

أيديكـم : (أيدى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .[١٣٢]

---

(١٣٢) (كُفُّوا أيديكم) : أى كفوها عن القتال ؛ وذلك أن المسلمين كانوا مكفوفين عن مقاتلة الكفار ماداموا بمكة ، وكانوا يتمنون أن يُؤذن لهم فيه .

وأقيموا : الواو عاطفة ، و (أقيموا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كفوا) .

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وآتوا : الواو عاطفة ، و (آتوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كفوا) .

الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فلما : الفاء عاطفة ، و (لما) ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجواب مقدر يدل على (يخشون) وهو « جزعوا »

كُتِبَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (كُتب) .

القتال : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر بإضافة (لما) إليها .

إذَا : هى « إذا الفجائية » حرف مبنى على السكون دال على المفاجأة .

فريق : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (فريق) ؛ لذلك ساغ الابتداء به لأنه نكرة موصوفة .

يخشون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال .

وهناك **وجه إعرابى** آخر :

ـــ (إذا) للمفاجأة ، وهى ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم .

ـــ (فريق) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ـــ (منهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (فريق) .

ـــ (يخشون) الجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال .

النـــاس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كخشيـة : الكاف حرف تشبيه وجر ، و (خشية) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : « يخشون الناس خشية كخشية الله » . و (خشية) مضاف(١٣٣)

اللـــه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

أشدَّ : اسم معطوف على (خشية) مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف صفة على وزن « أفعل »

خشيـــة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وقالـــوا : الواو عاطفة ، و (قالوا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يخشون) .

ربنـــــا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

لِمَ : اللام حرف جر ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون على

(١٣٣) يجوز أن يكون الجار والمجرور (كخشية) متعلقاً بمحذوف على أنه حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يخشون) ؛ أى يخشون الناس مثل أهل خشية الله ؛ أى مشبهين لأهل خشية الله ، و (أشد) معطوف على الحال .

الألف المحذوفة فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (كتبْتَ) .

كتبْتَ : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء : (ربنا لِمَ كتبت ...) فى محل نصب « مقول القول » .

علينـــا : (على) حرف جر ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (كتبت) .

القتـــال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لولا : حرف تحضيض مبنى على السكون ، وهى بمعنى « هَلاَّ » .

أَخَّرْتَنَـــا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل داخلة فى حيز جملة « مقول القول » و (نا) فى (أخرتنا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

أجـــل : اسم مجرور بـ (إلى) مجرور وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أخرتنا) .

قريب : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

متـــاع : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

الدنيـــا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .

قليـــل : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » .

والآخرة : الواو استئنافية أو حالية ، و (الآخرة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، أو فى محل نصب حال .

لمن : اللام حرف جر ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (خير) .

اتقـــى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى .

تُظْلَمـون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على جملة (الآخرة خير) فلا محل لها من الإعراب ، أو فى محل نصب .

فتيـــلاً : صفة لمفعول مطلق محذوف منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ، وهى نائبة عنه .[134]

* * *

أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾

(١٣٤) (ولاتظلمون فتيلاً) : ولا تُنقصون أدنى شىء من أجوركم على مشاق القتال ، فلا ترغبوا عنه .

أينما : (أين) اسم شرط ، وهو ظرف مكان مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق بمحذوف خبر (تكونوا) مقدم ، و (ما) زائدة ، ويكثر دخولها على (أين) الشرطية لتقوى معناها فى الشرط .

تكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة اسم (تكونوا) .

يدرككم : (يدركْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه جواب الشرط ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

الموت : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ولو : الواو للحال ، و (لو) حرف شرط بمعنى « إنْ » .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

بروج : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) .

مشيدة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، وجواب الشرط (جواب لو) محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « لو كنتم فى بروج مشيدة يدرككم الموت » ، وجملة أسلوب الشرط فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تكونوا) .[١٣٥]

وإن : الواو استئنافية ، و (إن) حرف شرط .

---

(١٣٥) (بروج) : حصون ، (مشيدة) : طويلة .

تصبهم : (تُصِبْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

حسنـــة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يقولـــوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه جواب الشرط ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

هذه : (ها) للتنبيه ، و (ذه) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عنـــد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » ، و (عند) مضاف .

اللـــه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط .

تصبهم : (تصب) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه فعل الشرط ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

سيئـــة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يقولـــوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه جواب الشرط ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على أسلوب الشرط الأول (إن تصبهم حسنة ...) لا محل لها من الإعراب .

هذه : (ها) للتنبيه ، و (ذه) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عنـــدك : (عند) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » ، و (عند) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضافٌ إليه .

قل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وقد جاز الابتداء بالنكرة لدلالتها على العموم .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عنـــــد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » ، و (عند) مضاف

اللـــــه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .(١٣٦)

فمـــــا : الفاء استئنافية ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

لهؤلاء : اللام حرف جر ، و (ها) للتنبيه ، و (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

القـــوم : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

---

(١٣٦) (قل كل من عند الله) يبسط الأرزاق ويقبضها على حسب المصالح .

يكـادون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة اسم (يكادون) .

يفقهـون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (يكادون) ، والجملة من (يكادون) واسمها وخبرها فى محل نصب حال ، وصاحب الحال اسم الإشارة (أولاء) أو (القوم) .

حديثـاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[137]

★ ★ ★

مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

ما : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

أصابك : (أصاب) فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

من : حرف جر مبنى على السكون .

حسنـة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (أصاب) .

فمـن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (من) حرف جر .

اللـه : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير :

---

(١٣٧) (لا يكادون يفقهون حديثاً) : فيعلموا أن الله هو الباسط القابض وكل ذلك صادر عن حكمة وصواب .

« فهى ــ أى الحسنة ــ من الله » ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (ما) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

أصابك : (أصاب) فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

من : حرف جر مبنى على السكون .

سيئـــة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (أصاب) .

فمـــن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (من) حرف جر .

نفسك : (نفس) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « فهى ــ أى السيئة ــ من نفسك » ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (ما) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الاستئنافية ، و (نفس) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

وأرسلناك: الواو استئنافية ، و (أرسلنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية . والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

للنـــاس : اللام حرف جر ، و (الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أرسلنا) .

رسولاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال الكاف فى (أرسلناك) .

وكفـــى : الواو عاطفة ، و (كفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

باللـــه : الباء حرف جر زائد ، و (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أرسلناك) .

شهيـــداً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .(١٣٨)

* * *

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾

من : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يطـــع : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

الـرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

(١٣٨) (ما أصابك) يا إنسان خطاباً عامًّا (من حسنة) أى من نعمة وإحسان (فمن الله) تفضلاً منه وإحساناً وامتناناً (وما أصابك من سيئة) أى من بلية ومصيبة (فمن نفسك) لأنك السبب فيهما بما اكتسبت يداك (وأرسلناك للناس رسولاً) أى رسولاً للناس جميعاً لست برسول العرب وحدهم ، أنت رسول العرب والعجم (وكفى بالله شهيداً) على ذلك فما ينبغى لأحد أن يخرج عن طاعتك واتباعك .

فقـــــد : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

أطـــاع : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

اللـــه : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ومـــن : الواو عاطفة ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

تولّـــى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، فى محل جزم ؛ لأنه فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

فمـــا : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

أرسلناك : (أرسلنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (من يطع الرسول ...) لا محل لها من الإعراب ، والكاف فى (أرسلناك) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (حفيظاً) أو بمحذوف حال ، وصاحب الحال (حفيظا) أيضا .

حفيظاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال الكاف فى (أرسلناك) .

★ ★ ★

﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ (٨١)

ويقولون: الواو استئنافية ، و (يقولون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .[١٣٩]

طاعـــة : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة على أنه :
ـــ خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « أمرنا طاعة » .
ـــ مبتدأ وخبره محذوف ، والتقدير : « عندنا أو منّا طاعة » .
وعلى كلا التقديرين الجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » .

فإذا : الفاء عاطفة ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (بيّت) .

برزوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها . ومعنى (برزوا) : خرجوا .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عنـــدك : (عند) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (برزوا) ، و (عند) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

بَيَّتَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .[١٤٠]

---

(١٣٩) (ويقولون) : إذا أمرتهم بشىء (طاعة) ؛ أى أمرنا وشأننا طاعة .

(١٤٠) (بيَّتَ) : التبييت : كل أمر قُضى بليل . قال الشاعر عبيدة بن همام :

أتـــونى فلـــم أرضَ مابيتـــوا   وكانـــوا أتـــونى بشىء نُكُـــرْ

ولم تلحق تاء التأنيث الفعل (بيّت) ؛ لأن فاعله (طائفة) تأنيثه غير حقيقى ؛ لأنه اسم جمع أو اسم جنس بمعنى الفريق والفوج .

طائفـــة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو (إذا) ، وجملة الشرط معطوفة على جملة (يقولون) لا محل لها من الإعراب .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (طائفة) .

غير : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الـــذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

تقـــول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

واللـــه : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يكـــتب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

مـــــا : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

يبيّتـــون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .[١٤١]

فأعـرض : الفاء استئنافية ، و (أعرضْ) فعل أمر مبنى على السكون ،

(١٤١) (والله يكتب مايبيتون) : يثبته فى صحائف أعمالهم ويجازيهم عليه ، على سبيل الوعيد ، أو يكتبه فى جملة مايوحى إليك فيطلعك على أسرارهم فلا يحسبوا أن إبطانهم يغنى عنهم .

والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عنهم : (عن) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعرضْ) .

وتوكَّلْ : الواو عاطفة ، و (توكل) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أعرض) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

اللـــــه : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (توكل) .

وكفـــى : الواو استئنافية ، و (كفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

باللـــه : الباء حرف جر زائد ، و (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وكيـــلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

★ ★ ★

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾

أفلايتدبرون: الهمزة للاستفهام الإنكارى ، والفاء استئنافية ، و (لا) نافية ، و (يتدبرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ،

وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .(١٤٢)

القرآن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولـــو : الواو للحال ، و (لو) حرف شرط غير جازم مبنى على السكون .

كان : فعل ماض ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عنـــد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) ، و (عند) مضاف .

غير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، و (غير) مضاف .

اللـــه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لوجدوا : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (وجدوا) فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة الشرط (لو كان ...) فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (القرآن) .

فيـــه : (فى) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (وجدوا) .

اختلافاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كثيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

★ ★ ★

(١٤٢) تدبر الأمر : تأمله والنظر فى أدباره وما يئول إليه فى عاقبته ومنتهاه ، ثم استعمل فى كل تأمل ، فمعنى تدبر القرآن تأمل معانيه وتبصر مافيه .

وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾

وإذا : الواو استئنافية ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (أذاعوا) .

جاءهم : (جاء) فعل ماض مبنى على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

أمـــر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

مـــن : حرف جر

الأمـــن : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أمر) .

أو : حرف عطف

الخوف : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

أذاعـــوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) ، وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بـــه : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أذاعوا) .[١٤٣]

ولـــو : الواو للحال ، و (لو) حرف شرط غير جازم .

---

(١٤٣) الفعل (أذاعوا) معناه « تحدثوا » الذى يتعدى بالباء ، ويرى بعض العلماء أن الفعل هاهنا بمعناه ، وهو يتعدى بنفسه ، و (أذاعوا به) تقديره « أذاعوه » ؛ فالباء زائدة ، والهاء ضمير متصل مبنى لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به .

ردوه : (ردوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الرسول : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ردوا) .

وإلى : الواو عاطفة ، و (إلى) حرف جر .

أولى : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور معطوف على (إلى الرسول) . و (أولى) مضاف .

الأمـــر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (أولى الأمر) .

لعلمـــه : اللام واقعة فى جواب (لو) ، و (علم) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

الذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) ، وجملة أسلوب الشرط فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الهاء فى (به) .

يستنبطونه فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .(١٤٤)

---

(١٤٤) (الذين يستنبطونه) : الذين يستخرجون تدبيره بفطنهم وتجاربهم ومعرفتهم بأمور الحرب ومكايدها .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (الذين) .

ولـــولا : الواو استئنافية ، و (لولا) حرف امتناع لوجود تضمن معنى الشرط ، مبنى على السكون .

فضل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والخبر محذوف تقديره « موجود » ، و (فضل) مضاف .

اللـــــه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

عليكـم : (على) حرف جر مبنى على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (فَضْل) .

ورحمتـه : الواو عاطفة ، و (رحمة) اسم معطوف على (فضل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

لاتبـــعتم : اللام واقعة فى جواب (لولا) ، و (اتبعتم) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لولا) ، وجملة (لولا فضل الله ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الشيطان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

قليـــــلاً : مستثنى بـ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والمستثنى منه فاعل (اتبعتم) ؛ أى إلا قليلاً منكم ، أو من فاعل (أذاعوا) ؛ أى أظهروا ذلك الأمر أو الخوف إلا قليلاً منهم .

★ ★ ★

فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ﴿٨٤﴾

فقاتـل : الفاء استئنافية ، و (قاتل) فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » .[١٤٥]

فى : حرف جر مبنى على السكون .

سبيـل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قاتل) . و (سبيل) مضاف .

اللـه : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

تُكلَّف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (قاتل) .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

نفسك : (نفس) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

وحرِّض : الواو عاطفة ، و (حرض) فعل أمر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (قاتل) لا محل لها من الإعراب .

---

(١٤٥) يرى بعض المعربين أن الفاء فى (فقاتل) عاطفة ، واختلفوا فى المعطوف عليه ؛ فهو (فليقاتل فى سبيل الله) فى الآية (٧٤) ؛ أو (ومالكم لا تقاتلون) فى الآية (٧٥) ؛ أو (فقاتلوا أولياء الشيطان) فى الآية (٧٦) .

المؤمنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

عسى : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، وهو من أفعال الرجاء .

اللـــــه : لفظ الجلالة اسم (عسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أن : حرف نصب مبنى على السكون .[١٤٦]

يكـــف : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (عسى) ، والجملة من (عسى) واسمها وخبرها فى محل نصب حال ؛ أى انهض وحدك إلى قتالهم ، والحال قد كفَّ بأسهم عنك .

بأس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الذيـــن : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

كفـــروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

واللـــه : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أشد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

بأساً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وأشد : الواو عاطفة ، و (أشد) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

تنكيـــلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

★ ★ ★

(١٤٦) حين إعراب « أن » نكتفى بأن نقول إنها حرف نصب فقط ، دون أن نقول إنها حرف مصدرى ونصب ؛ حتى لا تكون هى والفعل بعدها فى تأويل مصدر ؛ فإذا قلنا : حَرَى خالد أن يأتى تقديرها : حرى خالد إتيانه ؛ وهذا يؤدى إلى الإخبار باسم المعنى « إتيان » عن اسم الذات « خالد » ؛ لذلك نقول « أنْ » حرف نصب يفيد الدلالة على استقبال الفعل . انظر كتابنا : النحو التعليمى والتطبيق فى القرآن الكريم ص ١٨٧ وما بعدها .

﴿ مَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ ﴾

من : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يشفــع : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

شفاعــة : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حسنــة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

يكــن : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه جواب الشرط .

لـــه : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكن) مقدم .

نصيب : اسم (يكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

منها : (من) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (نصيب) .

ومــن : الواو عاطفة ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يشفــع : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

شفاعــة : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

سيئــة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

يكـــــن : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون ؛ لأنه جواب الشرط .

لـــــــه : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكن) مقدم .

كِفْـــــل : اسم (يكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (من يشفع شفاعة حسنة ...)[١٤٧]

منها : (من) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كفل) .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح .

اللـــــه : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

على : حرف جر مبنى على السكون .

كـــــل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (مقيتاً) ، و (كل) مضاف .

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

مقيتـــــاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .[١٤٨]

★ ★ ★

وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

---

(١٤٧) الكِفْل : النصيب والحظ .

(١٤٨) (مقيتاً) : شهيداً حفيظاً ، وقيل : مقتدراً ، واشتقاقه من القوت ؛ لأنه يمسك النفس ويحفظها .

وإذا : الواو استئنافية ، و (إذا) ظرف لما يُستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط ، مبنى على السكون ، فى محل نصب متعلق بجوابه (فحيوا) .

حُيِّــيتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، وهو مبنى للمجهول ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

بتحيــة : الباء حرف جر ، و (تحية) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (حييتم)

فحيــوا : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (حيُّوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

بأحسن : الباء حرف جر ، و (أحسن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف على وزن (أفعل) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (حيوا) .[149]

منها : (من) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أحسن) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

ردوهــا : (ردوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (حيُّوا) ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

---

(١٤٩) الأحسن منها أن تقول : وعليكم السلام ورحمة الله ، إذا قال : السلام عليكم ، وأن تزيد « وبركاته » إذا قال : ورحمة الله . ورُوِى أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ : السلام عليك ، فقال : وعليك السلام ورحمة الله ، وقال آخر : السلام عليك ورحمة الله ، فقال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، وقال آخر : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، فقال : وعليك ، فقال الرجل : نقصتنى فأين ماقال الله ؟ وتلا الآية ، فقال : إنك لم تترك لى فضلاً فرددت عليك مثلها .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

اللـــــه : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

على : حرف جر مبنى على السكون .

كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (حسيباً) الآتى ، و (كل) مضاف

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

حسيبـــاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴿٨٧﴾

اللـــــه : لفظ الجلالة مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون .

إلـــــه : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب ، و (لا) مع اسمها (إله) بمنزلة كلمة واحدة ، وهى فى محل رفع مبتدأ ثانٍ .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح ، و (إلا هو) فى محل رفع بدل من موضع (لا إله) ، وخبر المبتدأ الثانى محذوف والتقدير : « لا إله موجود أو معبود إلا هو » ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (الله) ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية .(١٥٠)

(١٥٠) انظر الجزء الثالث من إعراب القرآن الكريم صـ ٩ .

ليجمعنكم اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (يجمعَنَّ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية . والنون فى (ليجمعنكم) للتوكيد حرف مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

يوم : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يجمعنَّ) . و (يوم) مضاف

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون .

ريب : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب .

فيه : (فى) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) ، والجملة من (لا) واسمها وخبرها فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (يوم القيامة) .

ومَنْ : الواو استئنافية ، و (من) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

أصدق : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أصدق) .

حديثاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾

فمـــا : الفاء استئنافية ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

لكـــم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

المنافقين : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمعنى (فئتين) ، والمعنى : مالكم تفترقون فى أمور المنافقين ، أو متعلق بمحذوف حال من (فئتين) وكانت فى الأصل صفة ؛ أى فئتين متفرقتين فى المنافقين .

فئـــتين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ، وصاحب الحال (كم) فى (لكم) .

واللـــه : الواو للحال ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أركسهم : (أركس) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .[١٥١]

بمـــا : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل

---

(١٥١) (أركسهم) : ردهم فى حكم المشركين ، أو أركسهم فى الكفر بأن خذلهم حتى أركسوا فيه لما علم من مرض قلوبهم .

(أركس) . أو (ما) حرف مصدرى ، وهى والفعل بعدها (كسبوا) فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (أركس) أيضاً .

كسبوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها صلة الموصول الاسمى أو الحرفى (ما) حسب الاعراب السابق .

أتريدون : الهمزة للاستفهام الإنكارى ، و (تريدون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تَهْدُوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل (تهدوا) فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (تريدون) ، وواو الجماعة فى (تهدوا) فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

من : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

أضلَّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير : « أضله الله » .

ومن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يضلل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعا لالتقاء الساكنين ، وهو فعل الشرط .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

فلـــــن : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف يفيد الربط ، و (لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

تجد : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لـــــــه : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (سبيلاً) الآتى .

سبيـــــلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

★ ★ ★

وَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا۟ فَتَكُونُونَ سَوَآءً ۖ فَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ۖ وَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾

ودُّوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لو : حرف مصدرى مبنى على السكون .

تكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، و (لو) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (ودوا) ؛ أى « ودوا كفركم » . وجملة (تكفرون) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (لو) .

كما : الكاف حرف تشبيه وجر ، و (ما) حرف مصدرى .

كفـــروا : فعل ماض مبنى على الضم ، و (ما) والفعل فى تأويل مصدر فى

محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ، وواو الجماعة فى (كفروا) فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) .

فتكونون : الفاء عاطفة ، و (تكونون) معطوف على (تكفرون) ، وهو فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة اسم (تكونون) .

سواء : خبر (تكونون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، و (سواء) بمعنى « مستوين » ، فهو مصدر فى موضع اسم الفاعل .

فلا : الفاء استئنافية ، و (لا) ناهية .

تتخذوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تتخذوا) ؛ فهو بمثابة المفعول الثانى له .

أوليـــاء : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حتـــى : حرف غاية وجر مبنى على السكون .

يهاجروا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تتخذوا) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

سبيـــل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يهاجروا) . (وسبيل) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فإن : الفاء عاطفة ، و (إن) حرف شرط .

تولوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم على الألف المحذوفة ، فى محل جزم فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل .(١٥٢)

فخذوهم: الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (خذوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على جملة (فلا تتخذوا) لا محل لها من الإعراب ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

واقتلوهم : الواو عاطفة ، و (اقتلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة جواب الشرط (خذوهم) فى محل جزم ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

حيث : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بالفعل فى (اقتلوهم) ، و (حيث) مضاف

وجدتموهم فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (حيث) إليها ، والواو حرف إشباع لا محل لها من الإعراب ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية حرف مبنى على السكون .

تتخذوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو

---

(١٥٢) (فإن تولوا) : عن الإيمان الظاهر بالهجرة الصحيحة المستقيمة فحكمهم حكم سائر المشركين يُقتلون حيث وُجدوا فى الحل والحرم ، وجانبوهم مجانبة كلية وإن بذلوا لكم الولاية والنصرة فلا تقبلوا منهم .

الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فلا تتخذوا) الأولى لا محل لها من الإعراب .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تتخذوا) فهو بمثابة المفعول الثانى له .

وليًّا : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

نصيراً : اسم معطوف على (وليًّا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مستثنى بـ (إلا) ، والمستثنى منه ضمير المفعول فى (فخذوهم واقتلوهم) .

يصلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

قوم : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يصلون) .[١٥٣]

---

(١٥٣) (يصلون إلى قوم) : ينتهون إليهم ويتصلون بهم ، وعن أبى عبيدة : هو من الانتساب ، وصلت إلى فلان واتصلت به : إذا انتميت إليه .

بينكـــم : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وهو مضاف و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وبـــينهم : الواو عاطفة ، و (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة معطوف على (بين) الأولى ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ميثـــاق : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر صفة لـ (قوم) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

جاءوكُم : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (يصلون) ، و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

حَصِرَتْ : (حصر) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث .[١٥٤]

صدورهم: (صدور) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (جاءوكُم) ، ويجب تقدير « قد » ؛ أى « قد حصرت » لأن علماء البصرة يقولون : إن الجملة الماضوية إذا وقعت حالاً لابد من اقترانها بـ « قد » ظاهرة أو مقدرة و (صدور) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .[١٥٥]

---

(١٥٤) (حصرتْ) : ضاقتْ ، وأصل الحصر فى المكان ، ثم تُوسِّع فيه حتى صار فى القول ، قال الشاعر :

ولقـد تكنَّفنـــى الـــوشاةُ فصادفـــوا حَصيراً بسرِّك ياأميم ضنينـــــــــا

(١٥٥) هناك عدة أوجه إعرابية أخرى لجملة (حصرتْ صدورهم) ، منها أن الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب فائدتها الدلالية الدعاء عليهم بضيق صدورهم عن القتال ؛ ومنها أيضاً أن الجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لـ (قوم) و (جاءوكُم) جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يقاتلوكم : (يقاتلوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف ، والتقدير : « عن مقاتلتكم » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (حصر) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

يقاتلوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون بالعطف على (يقاتلوكم) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يقاتلوكم) .

قومهم : (قوم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبني على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ولو : الواو استئنافية ، و (لو) حرف شرط غير جازم .

شاء : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لسلطهم : اللام واقعة فى جواب (لو) و (سلَّط) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لو) ، وجملة (لو شاء الله لسلطهم) لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (سَلَّطَ) .

فَلَقَاتلوكم: الفاء عاطفة ، و (لقاتلوكم) عطف على جواب (لو) وهو (لسلطهم) فاللام لام جواب (لو) حرف مبنى على الفتح ، و

(قاتلوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب (لو) و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .[١٥٦]

فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف شرط .

اعتزلوكم : (اعتزلوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم فى محل جزم ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فلـــم : الفاء عاطفة ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب .

يقاتلوكم : (يقاتلوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

وألقــوا : الواو عاطفة ، و (ألقوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم على الألف المحذوفة ، وواو الجماعة فاعل .

إليكـــم : (إلى) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ألقوا) .

السَّلَـــم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[١٥٧]

فمــــا : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

---

(١٥٦) قال أبو حيان : « واللام فى (لقاتلوكم) لام جواب (لو) ؛ لأن المعطوف على الجوابِ جوابٌ ، كما لو قلت : لو قام زيدٌ لقام عمرو ولقام بكر . وقال ابن عطية : واللام فى (لسلطهم) جواب (لو) وفى (فلقاتلوكم) لام المحاذاة والازدواج ؛ لأنها بمثابة الأولى ، لو لم تكن الأولى كنت تقول : لقاتلوكم » .
ويرى أبو حيان أن تلك التسمية غريبة ، لم ترد إلا عند ابن عطية ومكى بن أبى طالب القيسى .
البحر المحيط : ٣١٨/٣

(١٥٧) (فإن اعتزلوكم) فإن لم يتعرضوا لكم . (فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم) أى الانقياد والاستسلام .

جَعَـــلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

اللــــه : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (فإن اعتزلوكم ... فما جعل الله) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لكـــم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جعل) .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (سبيلاً) ؛ لأن التقدير : سبيلاً كائناً عليهم .

سبيـــلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾

ستجدون: السين حرف استقبال ، و (تجدون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

آخريـن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .(١٥٨)

يريـدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة

(١٥٨) المقصود بـ (آخرين) قوم من بنى أسد وغطفان ، كانوا إذا أتوا المدينة أسلموا وعاهدوا ليأمنوا المسلمين ، فإذا رجعوا إلى قومهم كفروا ونكسوا عهودهم .

فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (آخرين) .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يأمنوكم : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (يريدون) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

ويأمنوا : الواو عاطفة ، و (يأمنوا) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يأمنوكم) .

قومهم : (قوم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

كلما : ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (أركسوا) .

رُدُّوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر بإضافة (كلما) إليها .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الفتنة : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ردوا) .

أُرْكِسُوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (كلما) ، وجملة (كلما رُدوا ... أركسوا) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فيها : (فى) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أركسوا) .[159]

فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف شرط .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يعتزلوكم : (يعتزلوا) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

ويُلقُوا : الواو عاطفة ، و (يلقوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وهو معطوف على فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل .

إليكم : (إلى) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يلقوا) .

السَّلَمَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[160]

ويكفوا : الواو عاطفة ، و (يكفوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل .

أيديهم : (أيدى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فخذوهم : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (خذوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب

---

(١٥٩) (كلما ردوا إلى الفتنة) كلما دعاهم قومهم إلى قتال المسلمين ، (أركسوافيها) قلبوا فيها أقبح قلب وأشنعه وكانواشرًا فيها من كل عدو .

(١٦٠) (السلم) : الانقياد والاستسلام .

الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

واقتلوهم : الواو عاطفة ، و (اقتلوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (خذوا) فى محل جزم ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

حيث : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بالفعل فى (اقتلوا) ، وهو مضاف .

ثقفتموهم: فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (حيث) إليها ، والواو حرف إشباع لا محل لها من الإعراب ، وهى ليست واو الجماعة ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .[161]

وأولئكم : الواو استئنافية ، و (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب ، والميم علامة الجمع .

جعلنــــا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لكـــــم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (جعلنا) .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (سلطانا) الآتى .

---

(١٦١) (حيث ثقفتموهم) : حيث تمكنتم منهم .

سلطاناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مبينـــاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .(١٦٢)

* * *

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾

ومـــا : الواو استئنافية ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

كـــان : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح .

لمؤمـــن : اللام حرف جر ، و (مؤمن) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يقتـــل : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل رفع اسم (كان) مؤخر ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، وفاعل (يقتل) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

(١٦٢) (سلطاناً مبيناً) : حجة واضحة لظهور عداوتهم وانكشاف حالهم فى الكفر والغدر وإضرارهم بأهل الإسلام ، أو تسلطاً ظاهراً حيث أذنّا لكم فى قتلهم .

مؤمنـــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إلا : حرف استثناء يفيد الدلالة على الحصر .

خطـــأ : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه :

ــ مفعول لأجله ؛ أى ما ينبغى له أن يقتله لعلة من العلل إلا للخطأ وحده .

ــ حال ؛ أى لا يقتله فى حال من الأحوال إلا فى حال الخطأ ، و (خطأ) يؤول بالمشتق ؛ أى « مخطئاً » .

ــ صفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير : « إلا قتلاً خطأ »

ومَـــنْ : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

قتـــل : فعل ماض مبنى على الفتح ، وهو فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

مؤمنـــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

خطـــأ : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه مفعول لأجله ، أو حال ، أو صفة لمفعول مطلق محذوف .

فتحرير : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف يفيد الربط ، و (تحرير) اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه :

ــ مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير : « **فعليه** تحرير رقبة »

ــ خبر ، والمبتدأ محذوف ، والتقدير : « **فالواجب** عليه تحرير رقبة » .

وعلى كلا الوجهين الجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، والجملة من الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (تحرير) مضاف .

رقبـــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، والتحرير : الإعتاق .

مؤمنـــة : صفة لـ (رقبة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

ودِيَــــة : الواو عاطفة ، و (دية) اسم معطوف على (تحرير) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .(١٦٣)

مُسَلَّمَـة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

أهلـــه : (أهل) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (مسلمة) ، و (أهل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضافٌ إليه .(١٦٤)

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يصَّدَّقـوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب على أنه مستثنى منقطع ، وقيل : هو مستثنى متصل ، والمعنى : فعليه دية فى كل حال إلا فى حال التصدق عليه بها .(١٦٥) وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

كان : فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ؛ أى « إن كان المقتول ... » .

من : حرف جر مبنى على السكون .

---

(١٦٣) (الدِّيةُ) : مصدر ، وهو مأخوذ من قولهم : وَدَى يَدِى دِيَةً ، وأصلها « وِدية » وقد حذفت فاء الكلمة وهى الواو ؛ لذلك وزنها الصرفى « عِلَة » ، والدية : المال المأخوذ فى القتل .

(١٦٤) (مُسلَّمة إلى أهله) مؤداة إلى ورثته ، يقتسمونها كما يقتسمون الميراث ، لا فرق بينها وبين سائر التركة فى كل شىء ، يُقضى فيها الدَّيْن ، وتنفذ الوصية ، وإن لم يبق وارث فهى لبيت مال المسلمين ؛ لأن المسلمين يقومون مقام الورثة .

(١٦٥) هناك بعض وجوه الإعراب الأخرى التى أضافها الزمخشرى فى كشافه : ٥٥٣/١ ، وقد اعترض عليها أبو حيان فى البحر : ٣٢٣/٣ .

قوم : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) .

عدو : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

لكـــم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (عدو) .

وهـــو : الواو للحال ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

مؤمـــن : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (كان) .

فتحرير : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف يفيد الربط ، و (تحرير) اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه :

ـــ مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : « فعلى القاتل تحرير رقبة » .

ـــ خبر والمبتدأ محذوف ، والتقدير : « فالواجب عليه تحرير رقبة » .

وعلى كلا الوجهين الجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

و (تحرير) مضاف .

رقبـــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

مؤمنـــة : صفة لـ (رقبة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط .

كان : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ؛ أى « وإن كان المقتول .. »

من : حرف جر مبنى على السكون .

قوم : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) .

بينكـــم : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وبـــينهم : الواو عاطفة ، و (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو معطوف على (بين) الأولى ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ميثـــاق : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر صفة لـ (قوم) .

فَدِيَـــةٌ : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (دية) اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه :

— مبتدأ ، والخبر محذوف والتقدير : « فعليه دية » .

— خبر ، والمبتدأ محذوف والتقدير : « فالواجب عليه دية » .

وعلى كلا الوجهين الجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (فإن كان من قوم ... فتحرير رقبة) لا محل لها من الإعراب .

مُسلَّمة : صفة لـ (دية) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

أهلــــه : (أهل) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (مسلمة) ، و (أهل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

وتحريـر : الواو عاطفة ، و (تحرير) اسم معطوف على (دِيَة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (تحرير) مضاف .

رقبـــة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

مؤمنـــة : صفة لـ (رقبة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

فَمَـــنْ : الفاء استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يجد : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

فصيـــام : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (صيام) اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه :

ـــ مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير : « فعليه صيام .. » .

ـــ خبر ، والمبتدأ محذوف ، والتقدير : « فالواجب عليه صيام ... » وعلى كلا الوجهين الجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (صيام) مضاف .

شهريـن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

متتابعين : صفة لـ (شهرين) مجرورة وعلامة جرها الياء ؛ لأنها مثنى .

توبـــة : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه :

ـــ مفعول لأجله ؛ أى شرع ذلك لكم توبةً منه .

ـــ مفعول مطلق لفعل محذوف ، أى : تاب عليكم توبة منه .

من : حرف جر

اللـــــه : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (توبة) .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .

اللـــــه : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليمـــاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حكيمـاً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ۝٩٣﴾

ومـــــن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يقتـــــلْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

مؤمنـــــاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

متعمـداً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (يقتل) .

فجـزاؤه: الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (جزاء) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

جهنم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر (من يقتل ... فجزاؤه جهنم) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

خالداً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال محذوف ، والتقدير : « يُجـزاها خالداً فيها » ، أو « جازاه ... »[166] .

فيها : (فى) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالداً) .

---

(١٦٦) يرى أبو البقاء العكبرى أنه لا يجوز أن يكون صاحب الحال الهاء فى (جزاؤه) لوجهين : أحدهما أنه حال من المضاف إليه ، والثانى : أنه فصل بين صاحب الحال (الهاء) والحال بخبر المبتدأ (جهنم) . التبيان : ١ /١٩١

وغضب : الواو عاطفة ، و (غضب) فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على مقدر يدل عليه الشرط ؛ أى : حكم اللهُ بأن جزاءه جهنم وغضب عليه .

عليه : (على) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (غضب) .

ولعنه : الواو عاطفة ، و (لعن) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة معطوفة على جملة (غضب الله) ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

وأعد : الواو عاطفة ، و (أعدَّ) فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (غضب الله) .

له : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعد) .

عذاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عظيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أىُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (فتبينوا) .

ضربتم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

سبيل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ضربتم) ، و (سبيل) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فتبينوا : الفاء واقعة فى جواب (إذا) حرف يفيد الربط ، و (تبينوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة ، وجملة (إذا ضربتم ... فتبينوا) لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء (يأيها الذين آمنوا ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف ناهية مبنية على السكون .

تقولوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فتبينوا) لا محل لها من الإعراب .

لمن : اللام حرف جر ، و (مَنْ) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تقولوا) .

ألقى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إليكم : (إلى) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ألقى) .

السلام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لستَ : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (ليس) .

مؤمناً : خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (ليس) واسمها (التاء) وخبرها (مؤمناً) فى محل نصب « مقول القول » .

تبتغون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تقولوا) .

عَرَض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الحيـاة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

الدنيـا : صفة لـ (الحياة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدر للتعذر .

فعنـد : الفاء تعليلة ، و (عند) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (عند) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

مغـانم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهى ضمة واحدة (ليس تنويناً) لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية فيها الدلالة على التعليل .

كثيرة : صفة لـ (مغانم) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر ، و (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (كان) .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) ، والجملة من (كان)

واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبـــلُ : ظرف زمان مبنى على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى ، فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (تم) فى (كنتم) .

فَمَـنَّ : الفاء عاطفة ، و (مَنَّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (كان) واسمها وخبرها : (كذلك كنتم) .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (مَنَّ) .

فتبينوا : الفاء عاطفة ، و (تبينوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (تبينوا) الأولى ، وكُرِّرَ الأمر بالتبيين لغرض دلالى وهو التأكيد .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعـــل مــاضٍ ناقــصٍ ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (خبيراً) الآتى .

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « بما تعملونه » .

خبيراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من

(إن) وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية[١٦٧] .

* * *

لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يستوى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

القاعدون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح لالتقاء الساكنين .

المؤمنين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ، لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (القاعدون) .

غير : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه :

- صفة لـ (القاعدون) لأنه لم يُقصد به قومٍ بأعيانهم .
- بدل من (القاعدون) . و (غير) مضاف .

أولى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، و (أولى) مضاف .

---

(١٦٧) معنى الآية الكريمة : الاحتراس من قتل المؤمن واجب فى حال الغزو ، فإذا سافرتم مجاهدين فى سبيل الله تعالى فتعرفوا شأن الذين تقاتلونهم قبل القتال : أهم أسلموا أو لا يزالون على الشرك ، ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام وشارة الأمن : لستَ مؤمناً ، تريدون بذلك الأموال والغنائم ، بل اقبلوا منهم السلام ؛ فإن الله أعد لكم مغانم كثيرة ، وأنتم أيها المؤمنون كنتم على الكفر قبل ذلك وهداكم الله ، فتبينوا أمر الذين تلقونهم وإن الله عليم علماً دقيقاً لا يخفى عليه شىء ، وأنه محاسبكم بمقتضى علمه .
المنتخب : ١٢٦

الضرر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[١٦٨] .

والمجاهدون: الواو عاطفة ، و (المجاهدون) اسم معطوف على (القاعدون) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

سبيل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (المجاهدون) ، و (سبيل) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة .

بأموالهم : الباء حرف جر ، و (أموال) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (المجاهدون) أيضاً ، و (أموال) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وأنفسهم : الواو عاطفة ، و (أنفس) اسم معطوف على (أموال) مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فَضَّلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ؛ فهى تفسِّر عدم الاستواء بين القاعدين والمجاهدين .

المجاهدين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

بأموالهم : الباء حرف جر ، و (أموال) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (المجاهدين) ، و (أموال) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وأنفسهم : الواو عاطفة ، و (أنفس) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

على : حرف جر مبنى على السكون .

(١٦٨) (الضرر) : المرض أو العاهة من عمى أو عرج أو زمانة أو نحوها .

القاعدين : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (فضَّل) .

درجة : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه :

— مفعول مطلق على أن المعنى : « فضَّل الله ... تفضيلاً » ، أو لأن (درجة) هى آلة التفضيل ورفع المرتبة ؛ وذلك كقولنا : « ضربتُه سوطاً » فـ « سوطاً » مفعول مطلق لأنه آلة الضرب .

— حال على تقدير مضاف ؛ أى « ذوى درجة » .

— واقع موقع الظرف ؛ أى « فى درجة ومنزلة » .

وكلاًّ : الواو اعتراضية ، و (كلاًّ) مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة للفعل (وعد) الآتى .

وعد : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

الحسنى : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

وفضل : الواو عاطفة ، و (فضَّل) فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فضل الله) الأولى لا محل لها من الإعراب .

المجاهدين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

على : حرف جر مبنى على السكون .

القاعدين : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (فضل) .

أجراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، أو مفعول مطلق لأن (فضّل) معناه « أَجَرَهم » ؛ لذلك يقال إن (أجراً) مفعول مطلق من غير لفظ الفعل .

عظيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

★ ★ ★

دَرَجَٰتٖ مِّنۡهُ وَمَغۡفِرَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾

درجاتٍ : بدل من (أجراً) في الآية الكريمة السابقة منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

منـه : (من) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (درجات) .

ومغفرة : اسم معطوف على (درجات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير : « وغفر لهم مغفرةً » .

ورحمة : اسم معطوف على (درجات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير : « ورحمهم رحمةً » .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ ، مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

غفوراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

رحيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن)[١٦٩] .

---

(١٦٩) اختلف المفسرون فى تقدير خبر (إن) ؛ فهو (**قالوا** فيم كنتم) أو (فأولئك مأواهم جهنم) ودخلت الفاء على الخبر لأن الاسم الموصول يشبه الشرط فى الإبهام ، أو الخبر محذوف ؛ أى « إن الذين توفاهم الملائكة **هلكوا** » .

توفاهم : أصله « تتوفاهم » : (تتوفى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وقد حُذفت إحدى التاءين ، ويجوز أن يكون (توَّفى) ماضياً مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

الملائكة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ظالمى : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال (هم) فى (توفاهم) ، وهو مضاف .

أنفسهم : (أنفس) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل وهى عائدة على (الملائكة) ؛ أى قال الملائكة للمتوفين ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) على نحو ما أشرنا فى الهامش ، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فِيـــمَ : (فى) حرف جر مبنى على السكون ، و (ما) اسم استفهام مبنى على السكون على الألف المحذوفة فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (كان) .

كنتم : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول »[١٧٠] .

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل وهى عائدة على الذين تتوفاهم الملائكة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

(١٧٠) (فيم كنتم) : فى أى شىء كنتم من أمر دينكم ، وهم ناس من أهل مكة أسلموا ولم يهاجروا حين كانت الهجرة فريضة .

كُنَّـا : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على السكون على النون المدغمة فى نون (نا) التى هى ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

مستضعفين: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (مستضعفين) .

قالـوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، وهى عائدة على الملائكة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ألم : الهمزة حرفُ استفهام ، وهو استفهام إنكارى غرضه التبكيت والتوبيخ ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب .

تكـن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .

أرض : اسم (تكن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

واسعة : خبر (تكن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (تكن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

فتهاجروا : الفاء للسببية ، و (تهاجروا) منصوب على جواب الاستفهام ؛ لأن النفى صار إثباتاً بالاستفهام ، وهو فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل .

فيها : (فى) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تهاجروا) .

فأولئك : الفاء واقعة فى خبر (إن) ؛ لأن اسمها (الذين) اسم موصول فيه إبهام يشبه ما فى الشرط ، أو الفاء استئنافية ، و (أولاءِ) اسم

إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ أول ، والكاف للخطاب .

مأواهم : (مأوى) مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

جهنم : خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولاءِ) ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره فى محل رفع خبر (إن) التى فى صدر الآية الكريمة ، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية حسب الاختلاف فى التقدير الذى أشرنا إليه فى الهامش (١٦٩) .

وساءت : الواو استئنافية ، و (ساء) فعل ماضٍ جامد للذم مبنى على الفتح ، والمخصوص بالذم محذوف ؛ أى « جهنم » فهو ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والتاء للتأنيث .

مصيراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

المستضعفين : مستثنى بـ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وهو استثناء منقطع ؛ لأنه ليس من الأول ؛ لأن الأول قوله تعالى : (توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم) ، وإليه يعود الضمير من (مأواهم) ، وهؤلاء عصاة بالتخلف عن الهجرة مع القدرة ، و (إلا المستضعفين من الرجال) هم العاجزون ؛ فمن هنا كان الاستثناء منقطعاً . وقيل : الاستثناء متصل ؛ لأنه استثنى من أهل الوعيد المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة فى الخروج لفقرهم وعجزهم ولا معرفة لهم بالمسالك .

من : حرف جر .

الرجال : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (المستضعفين) .

والنساء : الواو عاطفة ، و (النساء) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

والولدان : الواو عاطفة ، و (الولدان) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

لا : حرف نفى ، وهو ليس عاملاً ؛ أى لا يؤثر فيما بعده نحوياً .

يستطيعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (المستضعفين) أو فى محل جر صفة أيضاً لـ (الرجال والنساء والولدان)(١٧١) ، أو فى محل نصب حال مبينة عن معنى الاستضعاف ، أو لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، وتلك الأوجه أشار إليها كبار علماء اللغة والنحو والتفسير .

حيلة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

يهتدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يستطيعون) فلها الاحتمالات الإعرابية نفسها .

سبيلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

★ ★ ★

---

(١٧١) هناك قاعدة نحوية تدور على ألسنة طلاب العلم والمعرفة تقول : « الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال » . ولقد أشار النحاة إلى أن هناك بعض الأسماء المعرفة بـ (أل) الجنسية ؛ لذلك يجوزون نعتها بالجملة . قال تعالى : (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار) « يس /٣٧ » فإن جملة (نسلخ) فى محل رفع صفة لـ (الليل) المعرفة بـ (أل) الجنسية .
وقال الشاعر :

ولقد أمرُّ على اللئيم يسبنى   فمضيتُ ثمَّتَ قلتُ : لا يعنينى

فإن جملة « يسبنى » فى محل جر صفة لكلمة « اللئيم » المعرفة بـ (أل) الجنسية . وقد أشرنا إلى أن جملة (يستطيعون) تصلح لأن تكون صفة لـ (المستضعفين) أو (الرجال والنساء والولدان) ؛ لأن هذا الموصوف وإن كان فيه حرف التعريف فليس لشىء معين بالذات . انظر كتابنا : النحو التعليمى والتطبيق فى القرآن الكريم ص ٣٥٤ وما بعدها .

﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾﴾

فأولئك : الفاء استئنافية ، و (أولاءِ) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف للخطاب .

عسى : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، وهو من أفعال الرجاء .

الله : لفظ الجلالة اسم (عسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أن : حرف نصب مبنى على السكون[١٧٢] .

يعفو : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (عسى) ، والجملة من (عسى) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ (أولاءِ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عنهم : (عن) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) والجار والمجرور متعلق بالفعل (يعفو) .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عفواً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

غفوراً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

﴿۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾﴾

---

(١٧٢) انظر الهامش رقم (١٤٦) .

ومن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يهاجر : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

سبيل : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يهاجر) ، و (سبيل) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يجد : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجد) .

مُرَاغَماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[١٧٣] .

كثيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

وسَعَة : الواو عاطفة ، و (سعة) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ومن : الواو عاطفة ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يخرج : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

من : حرف جر مبنى على السكون .

---

(١٧٣) المُرَاغَم : المذهب والمهرب . وقد قال الزمخشرى عن (مراغماً) : « مهاجَراً وطريقاً ، يراغم بسلوكه قومَه ؛ أى يفارقهم على رغم أنوفهم ، والرُّغم : الذل والهوان ، وأصله لصوق الأنف بالرغام ، وهو التراب ، يقال : راغمتُ الرجلَ ، إذا فارقته وهو يكره مفارقتك لمذلة تلحقه بذلك » . الكشاف : ١ /٥٥٨

بيتــه : (بيت) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يخرج) ، و (بيت) والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

مهاجراً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (يخرج) .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (مهاجراً) .

ورسوله : الواو عاطفة ، و (رسول) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

يدركه : (يدركْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو معطوف على (يخرجْ) ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

الموت : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

فقـد : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

وقـع : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

أجـره : (أجر) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر (من يخرج ... فقد وقع أجره) معطوفة على (من يهاجر ... يجد) لا محل لها من الإعراب . و (أجر) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار

والمجرور متعلق بالفعل (وقع)[174] .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

غفوراً : خبر (كان) وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

رحيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

★ ★ ★

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾

وإذا : الواو استئنافية ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (فليس عليكم جناح) .

ضربتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ضربتم) .

فليس : الفاء واقعة فى جواب (إذا) حرف يفيد الربط ، و (ليس) فعل ماضٍ ناسخ من أخوات « كان » مبنى على الفتح .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق خبر مقدم لـ (ليس) .

(174) (فقد وقع أجره على الله) فقد وجب ثوابه عليه سبحانه وتعالى

جناح : اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة ، وجملة (إذا ضربتم ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تَقْصُرُوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف ، والتقدير : « فى أن تقصروا » ؛ أى « فى قَصْرِ الصلاة » ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (جناح) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الصلاة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تقصروا) .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

خِفتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، وهو فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يفتنكم : (يفتن) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (خفتم) ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ونشير إلى أن جواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « إن خفتم ... فليس عليكم جناح » ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الكافرين : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

كانوا : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الضم ، وواو الجماعة اسم (كان) .

لكم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (عدواً) الآتى .

عدواً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

مبيناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾

وإذا : الواو عاطفة ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (فلتقم) .

كنتَ : فعل ماضٍ ناقص ، وهو ناسخ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم (كان) . والخطاب ها هنا للرسول ﷺ .

فيهم : (فى) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

فأقمْتَ : الفاء عاطفة ، و (أقمت) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كنت فيهم) فهى فى محل جر .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أقمت) .

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فلتقم : الفاء واقعة فى جواب (إذا) حرف يفيد الربط ، واللام لام الأمر ، و (تقم) فعل مضارع مجزوم بـ « لام الأمر » وعلامة جزمه السكون .

طائفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة (إذا كنت فيهم ... فلتقم طائفة) معطوفة على جملة (إذا) فى صدر الآية الكريمة السابقة لا محل لها من الإعراب .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (طائفة) .

معك : (مع) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل

(تقم) ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

وليأخذوا: الواو عاطفة ، واللام لام الأمر ، و (يأخذوا) فعل مضارع مجزوم بـ « لام الأمر » وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فلتقم طائفة) لا محل لها من الإعراب .

أسلحتهم : (أسلحة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فإذا : الفاء عاطفة ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (فليكونوا) .

سجدوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

فليكونوا : الفاء واقعة فى جواب (إذا) حرف يفيد الربط ، واللام لام الأمر ، و (يكونوا) فعل مضارع ناقص مجزوم بـ « لام الأمر » وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة اسم (يكونوا) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ورائكم : (وراء) ظرف مكان وهو اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكونوا) ، والجملة من (يكونوا) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة ، وجملة (إذا سجدوا فليكونوا) معطوفة على جملة (إذا كنت فيهم ... فلتقم طائفة) لا محل لها من الإعراب ، و (وراء) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[١٧٥] .

---

(١٧٥) (فإذا سجدوا فليكونوا) يعنى غير المصلين (من ورائكم) يحرسونكم .

ولتأتِ : الواو عاطفة ، واللام لام الأمر ، و (تأتِ) فعل مضارع مجزوم بـ « لام الأمر » وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

طائفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فلتقم) لا محل لها من الإعراب .

أخرى : صفة أولى لـ (طائفة) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذر .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يصلوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة ثانية لـ (طائفة) .

فليصلوا : الفاء عاطفة ، واللام لام الأمر ، و (يصلُّوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (لتأت طائفة) لا محل لها من الإعراب .

معك : (مع) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (فليصلوا) ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

وليأخذوا: الواو عاطفة ، واللام لام الأمر ، و (يأخذوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (فليصلوا) لا محل لها من الإعراب .

حِذْرهم : (حِذر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وأسلحتهم: الواو عاطفة ، و (أسلحة) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وَدَّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لو : حرف مصدرى مبنى على السكون .

تغفلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (لو) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (ودَّ) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (لو) .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

أسلحتكم: (أسلحة) اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تَغْفُلُونَ) ،و (أسلحة) مضاف و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وأمتعتكم: الواو عاطفة ، و (أمتعة) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فيميلون : الفاء عاطفة ، و (يميلون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفى (تغفلون) .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يميلون)[176] .

---

(١٧٦) (فيميلون عليكم) : فيشدون عليكم شدةً واحدةً ، ورخص لهم فى وضع الأسلحة إن ثقل عليهم حملها بسبب ما ينالهم من مطر أو يضعفهم من مرض ، وأمرهم مع ذلك بأخذ الحذر ؛ لئلا يغفلوا فيهجم عليهم العدو .

ميلة : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
واحدة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .
ولا : الواو عاطفة ، و (لا) نافية للجنس .
جناح : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب .
عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) ، والجملة من (لا) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم) لا محل لها من الإعراب .
إن : حرف شرط مبنى على السكون .
كان : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط .
بكم : الباء حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم .
أذى : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر .
من : حرف جر مبنى على السكون .
مطر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أذى) .
أو : حرف عطف مبنى على السكون .
كنتم : فعل ماضٍ ناقص مبنى على السكون وهو معطوف على (كان) الأولى ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .
مرضى : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .
ونشير إلى أن جواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : « إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى فلا جناح عليكم » .
أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .
تضعوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ،

و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف ، والتقدير : « فى أن تضعوا ... » ، والجار والمجرور متعلق بـ (جناح) أو بمحذوف صفة له . وواو الجماعة فى (تضعوا) فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

أسلحتكم: (أسلحة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وخذوا : الواو عاطفة ، و (خذوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم) لا محل لها من الإعراب .

حذركم : (حذر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أعدَّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

للكافرين: اللام حرف جر ، و (الكافرين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعد) .

عذاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مهيناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَـٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾

فإذا : الفاء استئنافية ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (فاذكروا) .

قضيتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فاذكروا : الفاء واقعة فى جواب (إذا) حرف يفيد الربط ، و (اذكروا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة (إذا قضيتم الصلاة فاذكروا) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قياماً : حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (فاذكروا) .

وقعوداً : الواو عاطفة ، و (قعوداً) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ فكأنه حال من حيث المعنى .

وعلى : الواو عاطفة ، و (على) حرف جر .

جنوبكم : (جنوب) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ؛ فهو حال ثالثة ؛ أى « فاذكروا الله قياماً وقعوداً ومضطجعين » ، و (جنوب) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[١٧٧] .

(١٧٧) انظر إعراب الآية الكريمة رقم ١٩١ من (سورة آل عمران) وهى فى الجزء الثالث من (إعراب القرآن الكريم) ص ٣٨٦ وما بعدها .

فإذا : الفاء عاطفة ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (فأقيموا) .

اطمأننتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

فأقيموا : الفاء واقعة فى جواب (إذا) حرف يفيد الربط ، و (أقيموا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة ، وجملة (فإذا اطمأننتم فأقيموا) معطوفة على (فإذا قضيتم ... فاذكروا) لا محل لها من الإعراب .

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الصلاة : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كانت : (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، حرف مبنى على السكون ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » يعود على (الصلاة) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

المؤمنين : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (موقوتاً) الآتى .

كتاباً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

موقوتاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[١٧٨] .

★ ★ ★

---

(١٧٨) معنى الآية الكريمة : وإذا أتممتم صلاة الحرب التى تسمى « صلاة الخوف » فلا تنسوا ذكر الله دائماً ، فاذكروه قائمين محاربين واذكروه وأنتم قاعدون ، واذكروه وأنتم نائمون ؛ فإن ذكر الله تعالى يقوّى القلوب ، وبه اطمئنانها ، فإذا ذهب الخوف وكان الاطمئنان ، فأدوا الصلاة كاملة ، فإن الصلاة قد فُرضت على المؤمنين موقوتة بأوقاتها . المنتخب : ١٢٨

وَلَا تَهِنُوا فِي ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾

ولا : الواو استئنافية ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .

تهنوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

ابتغاء : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تهنوا) . و (ابتغاء) مضاف .

القوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[١٧٩] .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

تكونوا : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (تكونوا) .

تألمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (تكونوا) .

فإنهم : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (إن) حرف توكيد ونصب ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

يألمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ،

(١٧٩) (ولاتهنوا) ولاتضعفوا ولاتتوانوا (فى ابتغاء القوم) فى طلب الكفار بالقتال والتعرض به لهم .

وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية تدل على التعليل للنهى .

كما : الكاف حرف تشبيه وجر ، و (ما) مصدرية .

تألمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، و (ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف ؛ أى « يألمون ألماً كألمكم » وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) .

وترجون : الواو عاطفة ، و (ترجون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (يألمون) فى محل رفع .

من : حرف جر .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ترجون) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يرجون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ؛ أى « ما لا يرجونه »[١٨٠] .

(١٨٠) (إن تكونوا تألمون) أى ليس ما تكابدون من الألم بالجرح والقتل مختصاً بكم ، إنما هو مشترك بينكم وبينهم يصيبهم ما يصيبكم ، ثم إنهم يصبرون عليه ويتشجعون ، فما لكم لا تصبرون مثل صبرهم مع أنكم أولى منهم بالصبر ؛ لأنكم (ترجون من الله ما لا يرجون) من إظهار دينكم على سائر الأديان ومن الثواب العظيم فى الآخرة . (وكان الله عليماً حكيماً) لا يكلفكم شيئاً ولا يأمركم ولا ينهاكم إلا لما هو عالم به مما يصلحكم . رُوِىَ أن طعمة بن أبيرق أحدَ بنى ظفر سرق درعاً من جارٍ له اسمُه قتادة بن النعمان فى جراب دقيق ، فجعل الدقيق ينتثر من خرق فيه ، وخبأها عند زيد بن السمين رجل من اليهود . فالتُمست الدرع عند طعمة فلم توجد ، وحلف ما أخذها ، وما له بها علم ، فتركوه واتبعوا أثر الدقيق حتى انتهى إلى منزل اليهودى ، فأخذوها ، فقال : دفعها إلىَّ طعمة . وشهد له ناسٌ من اليهود ، فقالت بنو ظفر : انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ فسألوه أن يجادل عن صاحبهم ، وقالوا : إن لم تفعل

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حكيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

★ ★ ★

إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

إنـــا : وهى عبارة عن كلمتين : (إن) حرف توكيد ونصب ، وحُذفت إحدى نونيها منعاً لتوالى الأمثال ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

أنزلنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إلـيك : (إلى) حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أنزلنا)

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بالحق : الباء حرف جر ، و (الحق) اسم مجرور بالباء وعلامة جـ الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحا (الكتاب) .

لتحكم : اللام حرف تعليل وجر ، و (تحكم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام ، وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق

هلك وافتضح وبرىء اليهودى ، فهمَّ رسول الله ﷺ أن يفعل وأن يعاقب اليهودى ، وقيل : همَّ أن يقطع يده ، فنزلت .

بالفعل فى (أنزلنا) . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها صلة الموصول الحرف (أن) .

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (تحكم) ، وهو مضاف .

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحكم) .

أراك : (أرَى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول ، والمفعول الثانى محذوف والتقدير : « بما أراكه » .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف وهو المفعول الثانى الذى قدرناه[181] .

ولا تكن : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية ، و (تكن) فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » .

للخائنين : اللام حرف جر ، و (الخائنين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (خصيماً) الآتى .

خصيماً : خبر(تكن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (تكن) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (إنا أنزلنا ...) لا محل لها من الإعراب .

* * *

(١٨١) (بما أراك الله) بما عرفك وأوحى به إليك . و (لا تكن للخائنين خصيماً) ولا تكن لأجل الخائنين مخاصماً للبراء ؛ يعنى : لا تخاصم اليهود لأجل بنى ظفر .

وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾

واستغفر : الواو عاطفة ، و (استغفر) فعل أمر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على (ولا تكن للخائنين خصيماً) .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

غفوراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

رحيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية حرف مبنى على السكون .

تجادل : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (واستغفر الله) لا محل لها من الإعراب .

عن : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجادل) .

يختانون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

أنفسهم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه(١٨٢) .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

مَنْ : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

كان : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

خَوَّاناً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

أثيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾

---

(١٨٢) (يختانون أنفسهم) : يخونونها بالمعصية ، جُعلت معصية العصاة خيانة منهم لأنفسهم ، كما جُعلت ظلماً لها ؛ لأن الضرر راجع إليهم .

يستخفون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرك إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الناس : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يستخفون) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى .

يستخفون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (يستخفون) الأولى لا محل لها من الإعراب .

من : حرف جر .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يستخفون) .

وهو : الواو للحال ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

معهم : (مع) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يستخفون) ، و (مع) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه[183] .

إذ : ظرف للزمان الماضى مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالاستقرار الموجود فى الظرف (مع) . و (إذ) مضاف .

---

(١٨٣) (يستخفون) : يستترون (من الناس) حياءً منهم وخوفاً من ضررهم (ولا يستخفون من الله) ولا يستحيون منه (وهو معهم) وهو عالم بهم مطلع عليهم لا يخفى عليه خافٍ من سرهم ، وكفى بهذه الآية ناعية على الناس ما هم فيه من قلة الحياء والخشية من ربهم مع علمهم إن كانوا مؤمنين أنهم فى حضرته لا سترة ولا غفلة ولا غيبة وليس إلا الكشف الصريح والافتضاح .

يبيِّتون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذ) إليها .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يَرْضَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

القول : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجارو والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (ما) .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (محيطاً) الآتى .

يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : « بما يعملونه » .

محيطاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾

ها : للتنبيه حرف مبنى على السكون .

أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

هؤلاء : (ها) للتنبيه ، و (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جادلتم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية[١٨٤] .

عنهم : (عن) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (جادلتم) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الحياة : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (هم) فى (عنهم) .

الدنيا : صفة مجرورة وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .

فمن : الفاء عاطفة ، و (مَن) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، والاستفهام ها هنا إنكارى .

يجادل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع

---

(١٨٤) انظر إعراب الآية الكريمة السادسة والستين من (سورة آل عمران) الجزء الثالث من (إعراب القرآن الكريم) ص ١٣٦ . وقد أشار الزمخشرى إلى أن (جادلتم) جملة مبينة لوقوع اسم الإشارة (أولاء) خبراً ، كما تقول لبعض الأسخياء : أنت حاتم تجود بمالك ، وتؤثر على نفسك .

خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (أنتم هؤلاء) لا محل لها من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عنهم : (عن) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجادل) .

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (هم) فى (عنهم) ، و (يوم) مضاف .

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أم : تسمى (أم) المنقطعة ، وهى حرف عطف مبنى على السكون .

من اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (وكيلاً) .

وكيلاً : خبر (يكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (من يجادل) لا محل لها من الإعراب .

★ ★ ★

وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾

ومـن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يعمـل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ،

والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره « هو » .

سوءاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

يظلم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو معطوف على (يعمل) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

نفسه : (نفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

يستغفر : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو معطوف على (يعمل) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يجد : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

غفوراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

رحيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾

ومَنْ : الواو عاطفة ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يكسب : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

إثماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فإنما : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل ، و (ما) كافة لـ (إن) حرف مبنى على السكون .

يكسبه : (يكسب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر (من يكسب إثماً فإنما يكسبه) معطوفة على أسلوب الشرط (من يعمل سوءاً ... يجد ...) لا محل لها من الإعراب . والهاء فى (يكسبه) ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

على : حرف جر مبنى على السكون .

نفسه : (نفس) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (يكسب) ، و (نفس) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حكيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

★ ★ ★

وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا
ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾

ومن : الواو عاطفة ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يكسب : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

خطيئة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

إثماً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

يَرْمِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو معطوف على جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يرم) .

بريئاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[185] .

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

احتمل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب (يكسبْ ... فقد احتمل) فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (من يكسب إثماً فإنما يكسبه) لا محل لها من الإعراب .

بهتاناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وإثماً : الواو عاطفة ، و (إثما) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

(185) (ثم يرمِ به بريئاً) : كما رمى طعمةُ زيدَ بن السمين فيما أشرنا إليه من قبلُ .

مبيناً : صفة لـ (إثماً) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ﴾

ولولا : الواو استئنافية ، و (لولا) حرف امتناع لوجود تضمن معنى الشرط مبنى على السكون .

فضل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والخبر محذوف وجوباً تقديره « موجود » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (فضل) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

عليك : (على) حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (فَضْل) .

ورحمته : الواو عاطفة ، و (رحمة) اسم معطوف على (فضل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

لهمت : اللام واقعة فى جواب (لولا) ، و (هَمَّ) فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث .

طائفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (لولا) ، وجملة (لولا) فضل الله ... لهمت طائفة) استئنافية لا محل لها من الإعراب[186] .

---

(186) لأبى البقاء العكبرى إيضاح مفيد لجواب (لولا) يقول فيه : « فى جواب (لولا) وجهان : أحدهما قوله (لهمت) وعلى هذا لا يكون قد وُجد من الطائفة المشار إليها هَمٌّ بإضلاله . والثانى أن الجواب محذوف تقديره : لأضلوك ، ثم استأنف فقال (لهَمَّتْ) ؛ أى لقد همت تلك » . انظر التبيان : ١ /١٩٤ .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (طائفة) .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يضلوك : (يضلوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف ؛ أى « بإضلالك » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل(هَمَّ) ، وواو الجماعة فى (يضلوك) فاعل والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به[١٨٧] .

ومــا : الواو للحال ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

يضلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يضلوك) .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

أنفسهم : (أنفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ومــا : الواو عاطفة ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .

يضرونك: (يضرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يضلون) فى محل نصب ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

شىء : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها

---

(١٨٧) (أن يضلوك) عن القضاء بالحق وتوخى طريق العدل مع علمهم بأن الجانى هو صاحبهم ؛ فقد رُوِىَ أن ناساً منهم كانوا يعلمون كُنْه القصة .

اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، و (شيء) هنا بمعنى « ضرر » ؛ لذلك أعربناه مفعولاً مطلقاً .

وأنزل : الواو استئنافية ، و (أنزل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عليك : (على) حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنزل) .

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والحكمة : الواو عاطفة ، و (الحكمة) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وعلمك : الواو عاطفة ، و (علَّم) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أنزل الله) لا محل لها من الإعراب . والكاف فى (علمك) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول لـ (علَّم) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

تكن : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » .

تعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (تكن) ، والجملة من (تكن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وكان : الواو عاطفة ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .

فضل : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

عليك : (على) حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (فضل) .

عظيماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة على (أنزل الله) لا محل لها من الإعراب .

* * *

﴿ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون .

خير : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

كثير : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا) ، والجملة من (لا) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون .

نجواهم : (نجوى) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثير) ، و (نجوى) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه(١٨٨) .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

مَنْ : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بدل من (كثير) ، وبذلك يكون فى الكلام حذفٌ ؛ أى « **إلا نجوى** من أمر » وذلك كقولنا : « لا خيرَ فى قيامهم إلا قيامِ زيدٍ » ، وعلى هذا يكون الاستثناء متصلاً . ويجوز أن يكون (مَنْ)

---

(١٨٨) النجوى مصدر ، وهو التناجى فى السرِّ بين شخصين فأكثر .

منصوباً على الاستثناء المنقطع بمعنى « ولكن مَنْ أَمَرَ بصدقةٍ ففى نجواه الخيرُ » .

أمـــر : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بصدقة : الباء حرف جر ، و (صدقة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أمر) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

معروف : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

إصلاح : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف صفة لـ (إصلاح) ، وهو مضاف .

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ومـن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يفعلْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

ابتغاء : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

مرضاة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فسوف : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (سوف) حرف استقبال مبنى على الفتح .

نؤتيـه : (نؤتى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب

(يفعل ... فسوف نؤتيه) فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . والهاء فى (نؤتيه) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول .

أجراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عظيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة(١٨٩) .

* * *

وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾

ومن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يشاقق : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّك إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »(١٩٠) .

الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون .

---

(١٨٩) معنى الآية الكريمة : إن الذين يخفون أحاديثَ يحدثون بها أنفسهم أو يتحدثون بها فيما بينهم ، لا خير فى هذه الأحاديث فى الكثير ؛ لأن الشر يفرخ فى الخفاء ، لكن إذا كان التحدث للأمر بصدقة يعطونها ، أو للعزم على القيام بعمل غير مستنكر ، أو تدبير إصلاح بين الناس ، فإن ذلك خير ، ومن يفعله طلباً لرضا الله سبحانه فإن الله تعالى يعطيه جزاءً كبيراً على عمله فى الدنيا والآخرة . المنتخب : ١٣٠

(١٩٠) الشِّقاق : المخالفة ، وكونُك فى شِقٍّ غير شق صاحبك ، أو مَنْ شقَّ العصا بينك وبينه .

تبيَّـن : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالإضافة ، والتقدير : « من بعد تبيُّنِ ... » .

له : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تبيَّن) .

الهدى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) .

ويتبـع : الواو عاطفة ، و (يتبع) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو معطوف على فعل الشرط (يشاقق) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

غير : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

سبيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .

المؤمنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

نولِّـه : (نولِّ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . والهاء فى (نولِّه) ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ .

تولى : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول[١٩١] .

ونُصْلِهِ : الواو عاطفة ، و (نُصْلِ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه

---

(١٩١) (نولِّه ما تولى) : نجعله والياً لما تولى من الضلال ، بأن نخذله ونخلى بينه وبين ما اختاره .

حذف حرف العلة ، وهو معطوف على جواب الشرط (نوله) ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به أول .

جهنم : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وساءت : الواو استئنافية ، و (ساء) فعل ماضٍ جامد يفيد الذم مبنى على الفتح ، والمخصوص بالذم محذوف ؛ أى « جهنم » فهو ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والتاء للتأنيث .

مصيراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يغفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يُشْرَكَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مبنى للمجهول ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يغفر) .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

ويغفر : الواو عاطفة ، و (يغفر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (لا يغفر) فى محل رفع .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

دون : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول ، و (دون) مضاف .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

لمن : اللام حرف جر ، و (من) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغفر) .

يشاء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ومَنْ : الواو عاطفة ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يشرك : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يشرك) .

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط ، حرف يفيد الربط ، و (قد) حرف تحقيق .

ضَلَّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (إن الله لا يغفر ...) لا محل لها من الإعراب .

ضلالاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بعيداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾

إِنْ : حرف نفي بمعنى « ما » مبني على السكون .

يدعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبني على السكون .

دونه : (دون) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يدعون) ، و (دون) مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

إلا : حرف استثناء ملغى مبني على السكون .

إناثاً : مفعول به لـ (يدعون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة(١٩٢) .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف نفي .

يدعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يدعون) الأولى .

إلا : حرف استثناء ملغى مبني على السكون .

شيطاناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مريداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة(١٩٣) .

* * *

(١٩٢) (إلا إناثاً) : هي اللات والعزى ومناة ، وقال الحسن : لم يكن حي من أحياء العرب إلا ولهم صنم يعبدونه يسمونه أنثى بني فلان . وقيل : كانوا يقولون في أصنامهم هن بنات الله .

(١٩٣) (وإن يدعون) وإن يعبدون بعبادة الأصنام (إلا شيطاناً) لأنه هو الذي أغراهم على عبادتها فأطاعوه . فجعلت طاعتهم له عبادة ، و (مريداً) بلغ الغاية في الشر والفساد .

لَعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾

لعنه : (لعن) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل :

- فى محل نصب صفة ثانية لـ (شيطاناً) .
- لا محل لها من الإعراب استئنافية ، غرضها الدلالى الدعاء .

وقال : الواو لها ثلاثة احتمالات من حيث الموقع الإعرابى تؤثر فى الجملة بعدها ، نقدمها كما يأتى :

- الواو عاطفة ، و (قال) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على الشيطان ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (لعنه الله) فى محل نصب .
- الواو استئنافية ، والجملة من الفعل والفاعل (قال) لا محل لها من الإعراب استئنافية .
- الواو للحال ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال على تقدير « قد » ؛ أى « وقد قال » .

لأتخذنَّ : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (أتخذ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم فى محل نصب « مقول القول » ، والنون فى (لأتخذن) للتوكيد حرف مبنى على الفتح .

من : حرف جر مبنى على السكون .

عبادك : (عباد) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أتخذ) ، و (عباد) مضاف والكاف

ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

نصيباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مفروضاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة(١٩٤) .

* * *

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾

ولأضلنهم: الواو عاطفة ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (أضل) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (لأتخذن) لا محل لها من الإعراب ، والنون فى (لأضلنهم) للتوكيد ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

ولأمنينهم : لها الإعراب السابق نفسه ، والجملة معطوفة على (لأتخذن) لا محل لها من الإعراب .

ولآمرنَّهم: لها الإعراب السابق نفسه ، والجملة معطوفة على (لأتخذن) لا محل لها من الإعراب .

فليبتكن : الفاء عاطفة ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (يبتكُنَّ) أصله « يبتكونَنَّ » وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعاً لتوالى الأمثال ، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين : ساكن الواو وساكن النون الأولى من نونى التوكيد فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب ، والنون للتوكيد(١٩٥) .

---

(١٩٤) (نصيباً مفروضاً) مقطوعاً واجباً فرضته لنفسى .

(١٩٥) البَتْكُ : الشق والقطع ؛ كانوا يشقون أذن الناقة إذا ولدتْ خمسةَ أبطنٍ وجاء الخامسُ ذكراً .

آذان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .
الأنعام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
ولآمرنهم : الواو عاطفة ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (آمر) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على ماقبلها ، والنون للتوكيد ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .
فليغيرن : الفاء عاطفة ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (يغيرن) أصله « يغيّرونَنَّ » وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعاً لتوالى الأمثال ، وواو الجماعة المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على ماقبلها ، والنون للتوكيد .
خَلْق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .
الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة(١٩٦) .
ومن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .
يتخذ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .
الشيطان : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
ولياً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
من : حرف جر مبنى على السكون .
دون : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (ولياً) . و (دون) مضاف .

(١٩٦) فسّر الزمخشرى المقصود بتغيير خلق الله بعدة تفسيرات منها الخصاء ، وفطرة الله التى هى دين الإسلام ، والوشم وفى الحديث : « لعن الله الواشرات والمتنمصات والمتوشمات المغيرات خلق الله » ، والتخنث . انظر الكشاف : ١ /٥٦٥ .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (قد) حرف تحقيق .
خَسِرَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .
خُسراناً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
مبيناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

★ ★ ★

يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾

يعدهم : (يعد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، يعود على الشيطان ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به . و (يعدهم) أى يعدهم النصر والسلامة .
ويمنيهم : الواو عاطفة ، و (يُمنِّى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (يعدهم) لا محل لها من الإعراب ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .
وما : الواو للحال ، و (ما) حرف نفى مبنى على السكون .
يعدهم : (يعد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .
الشيطان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

غروراً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه :

ـ مفعول ثانٍ لـ (يعد) .

ـ مفعول لأجله .

ـ مفعول مطلق على تضمين (يعدهم) معنى « يغرهم » وتكون هناك صفة محذوفة ؛ أى « وما يغرهم إلا غروراً واضحاً » .

ـ صفة لمفعول مطلق محذوف ؛ أى « وما يعدهم إلا وعداً غروراً » ؛ أى « ذا غرور » .

* * *

أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ أول ، والكاف حرف خطاب .

مأواهم : (مأوى) مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

جهنم : خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره (أولئك مأواهم جهنم) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

يجدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

عنها : (عن) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (محيصاً) الآتى .

محيصاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[197] .

* * *

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ (١٢٢)

والذين : الواو استئنافية ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وعملوا : الواو عاطفة ، و (عملوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (آمنوا) .

الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

سندخلهم: السين حرف استقبال ، و (نُدْخِلُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (الذين) والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

جناتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

تجرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

---

(١٩٧) (محيصاً) : المحيص مصدر مأخوذ من « حاص يحيص » إذا حاد وعدل وتخلص ، والميم فيه زائدة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجرى) ، و (تحت) مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

الأنهار : فاعل لـ (تجرى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لـ (جنات) .

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال (هم) فى (سندخلهم) .

فيها : (فى) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (خالدين) .

أبـــداً : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (خالدين) أيضاً .

وَعـدْ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

حقـاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف أيضاً . ويجوز إعرابه حالاً ، وصاحب الحال المصدر (وَعْد) .

ومَـنْ : الواو استئنافية ، و (من) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

أصدق : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أصدق) .

قِيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة[198] .

* * *

﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ (١٢٣)

ليس : فعل ماضٍ جامد من أخوات (كان) مبنى على الفتح ، واسم (ليس) مضمر فيها ولم يتقدم له ذكرٌ ، وإنما دلَّ عليه سبب نزول الآية الكريمة ؛ وذلك أن اليهود قالوا : نحن أصحاب الجنة ، وقالت : النصارى ذلك ، وقال المشركون : لا نبعث ، فقال : ليس بأمانيكم ؛ أى ليس ما ادعيتموه .

بأمانيكم : الباء حرف جر زائد ، و (أمانى) خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (أمانى) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

أمانىّ : اسم معطوف على (أمانى) الأولى مجرور لفظاً منصوب محلاًّ ، وهو مضاف .

أهل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

مَنْ : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يعمل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

سوءاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

(١٩٨) (ومن أصدقُ من الله قيلاً) : القيل والقول واحد ؛ أى لا أحد أصدق قولاً من الله تعالى .

يُجْـزَ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو جواب الشرط مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجز) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

يجد : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو معطوف على جواب الشرط (يجز) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

له : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (ولياً) الآتى .

من : حرف جر مبنى على السكون .

دون : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يجد) ، و (دون) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وليـاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

نصيراً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

★ ★ ★

﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ ﴾

ومن : الواو عاطفة ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يعمل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الصالحات: اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يعمل) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ذكر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (يعمل) أو (الصالحات) ؛ أى « كائنةً من ذكر أو أنثى » .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

أنثى : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .

وهو : الواو للحال ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

مؤمن : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحب الحال ضمير الفاعل المستتر فى (يعمل) .

فأولئك : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف للخطاب .

يدخلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر (من يعمل ... فأولئك يدخلون) معطوفة على (من يعمل سوءاً) فى الآية الكريمة السابقة لا محل لها من الإعراب .

الجنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

يُظْلَمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على (يدخلون) فى محل رفع .

نقيراً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه صفة لمفعول مطلق محذوف ، أو مفعول به ثانٍ على تضمين (يُظلمون) معنى « ينقصون » .

★ ★ ★

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾

ومن : الواو استئنافية ، و (من) اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

أحسن : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ممن : (مِن) حرف جر مبنى على السكون على النون التى قُلبت ميماً وأدغمت فى ميم (مَن) التى هى اسم موصول بمعنى « الذى »

مبنى على السكون فى محل جر بـ (مِنْ) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أحسن) .

أسلم : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وجهه : (وجه) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أسلم) أو بمحذوف حال وصاحبه (وجهه)(١٩٩) .

وهو : الواو للحال ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

محسن : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحبه الاسم الموصول (مَنْ)(٢٠٠) .

واتبع : الواو عاطفة ، و (اتبع) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أسلم) لا محل لها من الإعراب .

ملة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

إبراهيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

حنيفاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال ضمير الفاعل فى (اتبع) أو (إبراهيم) ؛ أى مائلاً إلى الدين القويم .

واتخذ : الواو اعتراضية ، و (اتخذ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل

---

(١٩٩) (أسلم وجهه لله) : أخلص نفسه لله وجعلها سالمة لا تعرف لها رباً ولا معبوداً سواه .

(٢٠٠) (وهو محسن) : وهو عامل للحسنات تارك للسيئات .

والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية ، وفائدة تلك الجملة تأكيد وجوب اتباع ملته ؛ لأن من بلغ من الزلفى عند الله أن اتخذه خليلاً كان جديراً بأن تتبع ملته وطريقته ، ولو جعلها معطوفة على الجملة قبلها لم يكن لها معنى .

إبراهيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مفعول أول .

خليلاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢٠١] .

* * *

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾

ولله : الواو استئنافية ، واللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق محذوف خبر مقدم .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

السموات: اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

ومـا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع معطوفة على (ما) الأولى .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

(٢٠١) (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) : مجازاً عن اصطفائه واختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله ، والخليل المخال وهو الذى يخالك ؛ أى يوافقك فى خلالك ويسايرك فى طريقك من الخل وهو الطريق فى الرمل ، أو يسد خللك كما تسد خلله ، أو يداخلك خلال منازلك وحجبك .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

وكان : الواو عاطفة أو استئنافية ، و (كان) فعل ماض ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بكل : الباء حرف جر ، و (كل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (محيطاً) الآتى ، و (كل) مضاف .

شىء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

محيطاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها معطوفة على ما قبلها أو استئنافية ، لا محل لها من الإعراب .

* * *

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَـٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

ويستفتونك : الواو استئنافية ، و (يستفتون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به(٢٠٢) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

(٢٠٢) (يستفتونك) : يطلبون منك الفتوى .

النساء : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متلعق بالفعل فى (يستفتون) .

قل : فعل أمر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يفتيكم : (يُفتى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فيهن : (فى) حرف جر ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يفتى) .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على لفظ الجلالة ؛ أى « الله يفتيكم والمتلوُّ فى كتابه » ، أو الواو اعتراضية ، و (ما) مبتدأ والخبر محذوف والتقدير : « وما يُتلى عليكم فى الكتاب يبين لكم » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

يُتْلَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدة للتعذر ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يتلى) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الكتاب : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (يتلى) .

في : حرف جر مبنى على السكون .
يتامى : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور بدل من (فيهن) . و (يتامى) مضاف .
النساء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
اللاتى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر صفة لـ (النساء) .
لا : حرف نفى مبنى على السكون .
تؤتونهن : (تؤتون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول .
ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثانٍ .
كُتِبَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .
لهن : اللام حرف جر ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (كُتِبَ) .
وترغبون : الواو عاطفة ، و (ترغبون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تؤتونهن) ، والتقدير : « ولا ترغبون » . ويجوز أن تكون الواو للحال ، وجملة (ترغبون) فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، والتقدير : « وأنتم ترغبون فى أن تنكحوهن » .
أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .
تنكحوهن: (تنكحوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف محذوف ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (ترغبون) ، وواو الجماعة فى (تنكحوهن) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل

رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (هن) ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به(٢٠٣) .

والمستضعفين : الواو عاطفة ، و (المستضعفين) اسم معطوف على (يتامى النساء) مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الولدان : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (المستضعفين) .

وأن : الواو عاطفة ، و (أن) حرف مصدرى ونصب .

تقوموا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر معطوف على (يتامى النساء) بمعنى : يفتيكم فى يتامى النساء وفى المستضعفين وفى أن تقوموا . أو تكون (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب بمعنى : ويأمركم أن تقوموا ، وهو خطاب للأمة فى أن ينظروا لهم ويستوفوا حقوقهم . وواو الجماعة فى (تقوموا) فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

لليتامى : اللام حرف جر ، و (اليتامى) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال .

بالقسط : الباء حرف جر ، و (القسط) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تقوموا) .

ومـــا : الواو استئنافية ، و (ما) اسم شرط مبنى عى السكون فى محل نصب مفعول به .

---

(٢٠٣) يؤدى الاختلاف فى تقدير حرف الجر إلى التأثير فى الدلالة : « فى أن تنكحوهن لجمالهن » و « عن أن تنكحوهن لدمامتهن » . ورُوى أن عمر بن الخطاب ـــ رضى الله عنه ـــ كان إذا جاءه ولىُّ اليتيمة نظر ، فإن كانت جميلة غنية قال : زوّجها غيرك والتمس لها من هو خير منك ، وإن كانت دميمة ولا مال لها قال : تزوّجها فأنت أحق بها .

تفعلوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل .

من : حرف جر مبنى على السكون .

خير : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تفعلوا) .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (إن) حرف توكيد ونصب .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (عليماً) .

عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾

وإن : الواو استئنافية ، و (إن) حرف شرط .

امرأة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، ولكن أين الفعل ؟ إنه محذوف والتقدير : « وإن **خافت** امرأة » وهذا الفعل المحذوف يدل عليه (خافت) المذكور بعد ذلك .

خافتْ : (خاف) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر

جوازاً تقديره « هى » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية . والتاء للتأنيث .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعلها : (بعل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (خاف) ، أو بمحذوف حال وصاحب الحال (نشوزاً) الآتى ، و (بعل) مضاف و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

نشوزاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

إعراضاً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة(٢٠٤) .

فلا : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (لا) نافية للجنس حرف مبنى على السكون .

جناح : اسم (لا) مبنى على الفتح فى محل نصب .

عليهما : (على) حرف جر ، و (هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة من (لا) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (إن امرأة خافت ... فلا جناح عليهما) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يصلحا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف ، والتقدير : « فى أن يصلحا » ، والجار والمجرور متعلق بـ (جناح) أو بمحذوف صفة لـ (جناح) . وألف الاثنين فى (يصلحا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

---

(٢٠٤) (نشوزاً) : النشوز أن يتجافى عنها بأن يمنعها نفسه ونفقته والمودة والرحمة التى بين الرجل والمرأة ، وأن يؤذيها بسبٍّ أو ضرب . (أو إعراضاً) : الإعراض أن يعرض عنها بأن يقل محادثتها ومؤانستها ومضاجعتها .

بينهما : (بين) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (صلحاً) الآتى ، و (بين) مضاف و (هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

صلحاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والصلح : الواو اعتراضية ، و (الصلح) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

وأحضرت : الواو اعتراضية أيضاً ، و (أحضر) فعل ماضٍ مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول ، والتاء للتأنيث .

الأنفس : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

الشُّح : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة(٢٠٥) .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط .

تحسنوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل .

وتتقوا : الواو عاطفة ، و (تتقوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وهو معطوف على (تحسنوا) ، وواو الجماعة فاعل .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (إن) حرف توكيد ونصب .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

---

(٢٠٥) (وأحضرت الأنفسُ الشحَّ) : معنى إحضار الأنفس الشحّ أن الشح جُعل حاضراً لها لا يغيب عنها أبداً ولا تنفك عنه ؛ يعنى أنها مطبوعة عليه ، والغرض أن المرأة لا تكاد تسمح بقسمتها وبغير قسمتها ، والرجل لا تكاد نفسه تسمح أن يقسم لها وأن يمسكها إذا رغب عنها وأحب غيرها .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (خبيراً) الآتى .

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

خبيراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (إن تحسنوا ... فإن الله ...) معطوفة على أسلوب الشرط (وإن امرأة خافت ...) لا محل لها من الإعراب[٢٠٦] .

* * *

وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾

ولن : الواو استئنافية ، و (لن) حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

تستطيعوا: فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

(٢٠٦) (وإن تحسنوا) بالإقامة على نسائكم ، وإن كرهتموهن وأحببتم غيرهن وتصبروا على ذلك مراعاة لحق الصحبة و (تتقوا) النشوز والإعراض وما يؤدى إلى الأذى والخصومة (فإن الله كان بما تعملون) من الإحسان والتقوى (خبيراً) وهو يثيبكم عليه .

تعدلوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (تستطيعوا) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

بين : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (تعدلوا) وهو مضاف .

النساء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ولــو : الواو للحال ، و (لو) حرف شرط .

حَرَصْتم : فعل ماض مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، وجواب (لو) محذوف والتقدير : « لو حرصتم فلن تستطيعوا ... » ، والجملة الشرطية فى محل نصب حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (تعدلوا) .

فلا : الفاء استئنافية ، ويسميها بعضهم « الفاء الفصيحة » ؛ أى إذا عرفتم ذلك فلا تميلوا ، و (لا) ناهية .

تميلـوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

كل : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الميـل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[٢٠٧] .

فتذروها : الفاء هى فاء السببية ؛ لأنها مسبوقة بالنهى ، و (تذروا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون ، ويجوز أن تكون الفاء عاطفة والفعل معطوفاً على (تميلوا) فهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

---

(٢٠٧) (فلا تميلوا كلَّ الميل) : فلا تجوروا على المرغوب عنها كل الجور فتمنعوها قسمتها من غير رضا منها .

كالمعلقة : الكاف حرف تشبيه وجر ، و (المعلقة) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (ها) فى (فتذروها)(٢٠٨) .

وإن : الواو استئنافية ، و (إن) حرف شرط .

تصلحوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل .

وتتقوا : الواو عاطفة ، و (تتقوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، و (تتقوا) معطوف على (تصلحوا) ؛ لذلك جُزِمَ(٢٠٩) .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

غفوراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

رحيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

★ ★ ★

وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط .

يتفرقا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وهو فعل

---

(٢٠٨) (المعلقة) : هى التى ليست بذات بَعْلٍ ولا مطلقة .

(٢٠٩) (وإن تصلحوا) ما مضى من ميلكم وتتداركوه بالتوبة و (تتقوا) فيما يستقبل غفر الله لكم .

الشرط ، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

يُغْنِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو جواب الشرط .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (إن تصلحوا ...) فى الآية الكريمة السابقة لا محل لها من الإعراب .

كُلاًّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[210] .

من : حرف جر مبنى على السكون .

سَعَتِـه : (سعة) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يغن) ، و (سعة) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

واسعاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حكيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[211] .

* * *

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا (١٣١)

(٢١٠) (يُغْنِ الله كلاًّ) يرزقه زوجاً خيراً من زوجه وعيشاً أهنأ من عيشه .

(٢١١) السَّعة : الغنى والمقدرة ، والواسع : الغنى المقتدر .

ولله : الواو استئنافية ، واللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

السموات: اسم مجرور بـ (فى) وعلامه جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

ومـا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على (ما) الأولى .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

ولقـد : الواو استئنافية ، واللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (قد) حرف تحقيق .

وصينا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

أوتـوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم على الياء المحذوفة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبلكم : (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، ويرى الزمخشرى أنه متعلق بالفعل

فى (وصينا) أو (أوتوا) . و (قبل) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وإياكم : الواو عاطفة ، و (إيا) ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (الذين) ، والكاف حرف خطاب ، والميم علامة الجمع .

أن : تفسيرية حرف مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

اتقـوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط .

تكفروا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (إن) حرف توكيد ونصب .

لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) مؤخر ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (إن تكفروا ...) معطوفة على جملة (اتقوا) ؛ لأن المعنى : أمرناهم وأمرناكم بالتقوى وقلنا لهم ولكم إن تكفروا فإن لله .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

السموات: اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

ومـا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب معطوف على (ما) الأولى .

في : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .

الله : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

غنياً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل من الإعراب استئنافية .

حميداً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢١٢]

★ ★ ★

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾

ولله : الواو عاطفة ، و (لله) اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى حل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (لله ما فى السموات ...) فى صدر الآية الكريمة السابقة لا محل لها .

في : حرف جر مبنى على السكون .

السموات: اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

ومــا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على (ما) الأولى .

في : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

---

(٢١٢) (غنياً) : عن خلقه وعن عبادتهم جميعاً ، مستحقاً لأن يُحمد لكثرة نعمه ، وإن لم يحمده أحد منهم .

وكفى : الواو استئنافية ، و (كفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

بالله : الباء حرف زائد ، و (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وكيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

يشأ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

يذهبكم : (يُذْهِبْ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به[٢١٣] .

أيها : (أى) منادى بحرف نداء محذوف مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه .

الناس : نعت لـ (أى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وجملة أسلوب النداء لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

ويأت : الواو عاطفة ، و (يأت) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو معطوف على جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

---

(٢١٣) (إن يشأ يذهبكم) : يفنكم ويعدمكم كما أوجدكم وأنشأكم .

بآخرين : الباء حرف جر ، و (آخرين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (يأت) .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

على : حرف جر مبنى على السكون .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (قديراً) الآتى ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب(٢١٤) .

قديراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

من : اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

كان : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح فى محل جزم ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر (كان) .

ثواب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الدنيا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .

فعند : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (عند) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ثواب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ

(٢١٤) المشار إليه الإعدام والإيجاد .

والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (ثواب) مضاف .

الدنيا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .

والآخرة : الواو عاطفة ، و (الآخرة) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

سميعاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بصيراً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت ل (أى) .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وهى فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

كونوا : فعل أمر ناقص مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة اسم (كونوا) .

قوامين : خبر (كونوا) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من (كونوا) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء (يأيها الذين ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بالقسط : الباء حرف جر ، و (القسط) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (قوامين) .

شهداء : خبر ثانٍ لـ (كان) على سبيل تعدد الخبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وأجاز أبو البقاء العكبرى أن يكون حالاً وصاحب الحال الضمير فى (قوامين) .

لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة ، اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (شهداء)(٢١٥) .

ولو : الواو للحال ، و (لو) شرطية مبنية على السكون .

على : حرف جر مبنى على السكون .

أنفسكم : (أنفس) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لـ (كان) المحذوفة مع اسمها ، والتقدير : « ولو كانت الشهادة على أنفسكم » ، و (أنفس) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه . وجواب (لو) محذوف ؛ أى « فلا تحجموا عن أداء الشهادة » أو « فكونوا شهداء لله » ، وجملة (لو) الشرطية فى محل نصب حال(٢١٦) .

أو : حرف عطف مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

---

(٢١٥) (قوامين بالقسط) : مجتهدين فى إقامة العدل حتى لا تجوروا ، (شهداء لله) تقيمون شهاداتكم لوجه الله كما أمرتم بإقامتها .

(٢١٦) مما يطبع التركيب النحوى للجملة العربية حذف (كان) واسمها مع (إن) و (لو) الشرطيتين . قال ﷺ : « التمس ولو خاتماً من حديد » ؛ أى « ولو كان الملتمس ... » وكذلك : « الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر » ؛ أى إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير ، وإن كان عملهم شراً فجزاؤهم شر . انظر كتابنا : النحو التعليمى ١٧٠ .

الوالدين : اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .
والأقربين : الواو عاطفة ، و (الأقربين) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .
إن : حرف شرط مبنى على السكون .
يكـن : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون ، واسم (يكن) مضمر فيها دلَّ عليه ما تقدم من ذكر الشهادة ؛ أى إن كان الخصم ، أو إن كان كل واحد من المشهود عليه والمشهود له .
غنيـاً : خبر (يكن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
أو : حرف عطف مبنى على السكون .
فقيراً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
فالله : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
أولى : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .
بهمـا : الباء حرف جر ، و (هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (أولى) .
فلا : الفاء استئنافية ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع .
تتبعوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .
الهوى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .
أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .
تعدلوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول لأجله ، كأنه قيل : فلا تتبعوا الهوى كراهة أن تعدلوا بين الناس ، أو إرداةَ أن تعدلوا عن الحق . وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل

والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

وإن : الواو استئنافية ، و (إن) حرف شرط .

تلووا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

تعرضوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وهو معطوف على فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل[٢١٧] .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماض ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (خبيراً) الآتى .

تعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

خبيراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

* * *

(٢١٧) (وإن تلووا أو تعرضوا) : وإن تلووا ألسنتكم عن شهادة الحق أو حكومة العدل أو تعرضوا عن الشهادة بما عندكم وتمنعوها .... ويرى بعض المعربين أن جواب الشرط محذوف ، والتقدير : « وإن تلووا أو تعرضوا يعاقبكم » .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمَنُوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لامحل لها من الإعراب صلة الموصول .

آمِنُوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء لا محل لها من الإعراب استئنافية(٢١٨) .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمِنُوا) .

ورسوله : الواو عاطفة ، و (رسول) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

والكتاب : الواو عاطفة ، و (الكتاب) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر صفة لـ (الكتاب) .

نَزَّلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ؛ أى « الذى نزله » .

---

(٢١٨) (آمِنُوا) : اثبتوا على الإيمان ودموا عليه وازدادوه .

على : حرف جر مبنى على السكون .

رسوله : (رسول) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (نَزَّل) ، و (رسول) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

والكتاب : الواو عاطفة ، و (الكتاب) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

الـذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر صفة لـ (الكتاب) .

أنـزل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجلة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ؛ أى « الذى أنزله » .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبـــلُ : ظرف مبنى على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى ، فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أَنْزَلَ) .

ومَنْ : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يكفـر : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره السكرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكفر) .

وملائكته : الواو عاطفة ، و (ملائكة) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

وكتبه : الواو عاطفة ، و (كُتُب) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

ورسله : الواو عاطفة ، و (رُسُل) اسم معطوف مجرور وعلامة جره

الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

واليوم : الواو عاطفة ، و (اليوم) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

الآخر : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

فقد : الفاء واقعة فى جواب الشرط تفيد الربط ، و (قد) حرف تحقيق .

ضَلَّ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ضلالاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبها الفتحة .

بعيداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا ﴿١٣٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول (آمنوا) .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .

آمنوا : لها إعراب (كفروا) نفسه .

ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .
كفروا : لها إعراب (كفروا) نفسه .
ثم : حرف عطف مبنى على الفتح .
ازدادوا : لها إعراب (كفروا) نفسه .
كفراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .
يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .
الله : لفظ الجلالة اسم (يكن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة
ليغفر : اللام لام الجحود ، و (يغفر) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بلام الجحود ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكن) ؛ أى « لم يكن الله مريداً ليغفر لهم » ، والجملة من (يكن) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) التى فى صدر الآية الكريمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، وفاعل (يغفر) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) الذى قدرناه بعد لام الجحود .
لهم : اللام حرف جر ، و(هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (يغفر) .
ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .
ليهديهم : اللام لام الجحود ، و (يهدى) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر معطوف على المصدر السابق فى محل جر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .
سبيلاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾

بشر : فعل أمر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية(٢١٩) .

المنافقين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ، لأنه جمع مذكر سالم .

بأن : الباء حرف جر ، و (أن) حرف توكيد ونصب .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أن) مقدم .

عذاباً : اسم (أن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بشر) .

أليماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل :

— نصب صفة لـ (المنافقين) فى الآية الكريمة السابقة .

— نصب مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : « أذم » .

— رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « هم الذين » .

يتخذون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

---

(٢١٩) (بشر المنافقين) : وضع (بشِّر) مكان « أَخبِرْ » تهكماً بهم ؛ لأن البشارة الخبر السار .

الكافرين : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

أوليـاء : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

دون : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أولياء) . و (دون) مضاف .

المؤمنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

أيبتغون : الهمزة حرف استفهام ، و (يبتغون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عندهم : (عند) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (يبتغون) ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه .

العـزة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف توكيد ونصب .

العـزة : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

جميعـاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

★ ★ ★

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي
ٱلْكِتَـٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا
تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ
إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱلْكَـٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

وقد : الواو استئنافية ، و (قد) حرف تحقيق مبنى على السكون .

نَزَّلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نزل) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الكتاب : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (نزل) أيضاً ، أو بمحذوف حال .

أنْ : مخففة من الثقيلة حرف مبنى على السكون ، واسمها ضمير شأن محذوف ؛ أى « أنَّه » ، وسنلاحظ أن خبرها جملة (إذا) مع شرطها وجوابها : (إذا سمعتم ... فلا تقعدوا) ، والمصدر المؤول من (أن) المخففة من الثقيلة واسمها وخبرها فى محل نصب مفعول به للفعل (نَزَّلَ) .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (فلا تقعدوا) .

سمعتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

آيات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يُكْفَرُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مبنى للمجهول .

بها : الباء حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (آيات) .

ويُستهزأ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مبنى للمجهول .

بها : الباء حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (يكفر بها) .

فلا : الفاء واقعة فى جواب (إذا) للربط ، و (لا) ناهية .

تقعدوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة ، وجملة (إذا) مع شرطها وجوابها فى محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة ، و (أن) واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (نزل) .

معهم : (مع) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

حتى : حرف غاية وجر مبنى على السكون .

يخوضوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بـ (حتى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تقعدوا) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

حديث : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يخوضوا) .

غيره : (غير) صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، وهى مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

إنكم : (إن) حرف توكيد ونصب ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

إذاً : حرف جواب وجزاء مهمل مبنى على السكون ، وهى ملغاة

لوقوعها بين اسم (إن) : (كم) وخبرها (مثلهم) .

مثلهم : (مثل) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية فيها الدلالة على التعليل للنهى السابق عليها . و (مثل) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

جامع : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (جامع) مضاف .

المنافقين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

والكافرين: الواو عاطفة ، و (الكافرين) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

جهنم : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

جميعاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال (المنافقين والكافرين)[٢٢٠] .

* * *

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾

(٢٢٠) معنى الآية الكريمة : وقد نزّل الله عليكم فى القرآن الكريم أنكم كلما سمعتم آية من الكتاب كان منكم الإيمان ، وكان من الكافرين الجحود بها والاستهزاء ، وإذا كانت تلك حال الكافرين والمنافقين وسمعتم استهزاءهم فلا تقعدوا معهم حتى ينتقلوا إلى حديث غير حديث الاستهزاء وإنكم إن لم تفعلوا وسمعتم استهزاءهم كنتم مثلهم فى الاستهزاء بالقرآن وأن العاقبة وخيمة على الكافرين والمنافقين ، فإن الله جامعهم جميعاً فى النار يوم القيامة . المنتخب : ١٣٦ .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح يحتمل وجوه الإعراب الآتية :
- فى محل جر صفة ل (المنافقين والكافرين) فى الآية الكريمة السابقة .
- فى محل نصب على الذم على أنه مفعول به لفعل محذوف .
- فى محل رفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير « هم الذين » .
- فى محل رفع على أنه مبتدأ وخبره (فإن كان لكم فتح ...) الآتى .
- بدل من (الذين يتخذون) فى صدر الآية الكريمة (١٣٠) وإلى هذا الوجه أشار الزمخشرى .

يتربصون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بكم : الباء حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يتربصون)[٢٢١] .

فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف شرط .

كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط .

لكم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (كان) .

فتح : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (فتح) .

قالوا : فعل ماض مبنى على الضم فى محل جزم ، وواو الجماعة فاعل ،

---

(٢٢١) (الذين يتربصون بكم) : ينتظرون بكم ما يتجدد لكم من ظفر أو إخفاق .

والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ألم : الهمزة حرف استفهام ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب .

نكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، واسم (نكن) ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » .

معكم : (مع) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر (نكن) ، والجملة من (نكن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » ، و (مع) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط .

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط .

للكافرين: اللام حرف جر ، و (الكافرين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (كان) .

نصيب : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

قالوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم فى محل جزم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء أو « إذا » الفجائية ، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (إن كان لكم فتح من الله قالوا) لا محل لها من الإعراب .

ألم : الهمزة حرف استفهام ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب .

نستحوذ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » . و (نستحوذ) ماضيه « استحوذ » .

عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (نستحوذ) .

ونمنعكم : الواو عاطفة ، و (نمنع) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون عطفاً على (نستحوذ) ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (نستحوذ) فى محل نصب ، و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

من : حرف جر .

المؤمنين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (نمنع) .

فالله : الفاء استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يحكم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بينكم : (بين) ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (تحكم) ، وهو مضاف و (كُم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (يحكم) أيضاً وهو مضاف .

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ولن : الواو عاطفة ، و (لن) حرف نفى ونصب واستقبال .

يجعل : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (الله يحكم) لا محل لها من الإعراب .

للكافرين: اللام حرف جر ، و (الكافرين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (يجعل) .

على : حرف جر مبنى على السكون .

المؤمنين : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (سبيلا) الآتى .

سبيلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢٢٢] .

* * *

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

المنافقين : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

يخادعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وهـو : الواو للحال ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

خادعهم : (خادع) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، و (خادع) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وإذا : الواو عاطفة ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه (قاموا) .

قامـوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافة (إذا) إليها .

---

(٢٢٢) معنى الآية الكريمة : وأن أولئك المنافقين ينتظرون انتظار الحانق الذى يتمنى السوء لكم إذا كنتم فى حرب مع الأعداء ، فإن كان لكم نصر من الله وفتح لطريق الحق ، قالوا للمؤمنين وقد أذهلهم النصر الذى نصر الله به أهل الإيمان : ألم نكن معكم باعتبارنا من جماعتكم ؟ وإن كان للكافرين نصيب من الغلب اتجهوا إليهم وقالوا لهم : ألم نغلب أموركم علينا حتى صارت أمورنا ، وألم نمنحكم مودتنا ونمنعكم من المؤمنين ؟ والله سبحانه وتعالى يحكم بينكم وبين هؤلاء المنافقين يوم القيامة ، ولن يجعل الله للكافرين سبيلاً للغلب على المؤمنين ما دام المؤمنون على صفة الإيمان الحق والعمل الصالح . المنتخب : ١٣٧ .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

الصلاة : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قاموا) .

قاموا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) ، والجملة من (إذا) وشرطها وجوابها معطوفة على جملة (إن المنافقين يخادعون) لا محل لها من الإعراب .

كُسَالَى : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر[٢٢٣] .

يُراءون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال ، و (كسالى) و (يراءون) كلاهما حال من واو الجماعة فى (قاموا) .

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢٢٤] .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى .

يذكرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يراءون) فى محل نصب .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

قليلاً : صفة لمفعول مطلق محذوف منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ؛ أى « إلا **ذكراً** قليلاً » أو صفة لظرف زمان محذوف ؛ أى « إلا **وقتاً** قليلاً » .

★ ★ ★

---

(٢٢٣) (كُسالى) : يقومون متثاقلين متقاعسين كما نرى من يفعل شيئاً على كره ، لا عن طيبة نفس ورغبة .

(٢٢٤) (يراءون الناس) : يقصدون بصلاتهم الرياء والسمعة .

مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ
وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾

مذبذبين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (يذكرون) فى الآية الكريمة السابقة(٢٢٥) .

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (مذبذبين) ، وهو مضاف .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

هؤلاء : (ها) للتنبيه ، و (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ؛ أى « لا منسوبين إلى هؤلاء فيكونون مؤمنين » وصاحب الحال الضمير المستتر فى (مذبذبين) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتوكيد النفى .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

هؤلاء : (ها) للتنبيه ، و (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال أيضاً ؛ أى « ولا منسوبين إلى هؤلاء فيسمون مشركين » وصاحب الحال الضمير المستتر فى (مذبذبين) .

ومن : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يضلل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، وهو فعل الشرط .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

---

(٢٢٥) (مذبذبين) : ذبذبهم الشيطان والهوى بين الإيمان والكفر ، فهم مترددون بينهما متحيرون .

فلـــن : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (لن) حرف نفى ونصب واستقبال .

تجد : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (من) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

له : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (سبيلاً) .

سبيلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع نعت لـ (أى) .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

لا : ناهية حرف مبنى على السكون .

تتخذوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الكافرين : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

أولياء : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
من : حرف جر مبنى على السكون .
دون : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أولياء) ، و (دون) مضاف .
المؤمنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .
أتريدون : الهمزة حرف استفهام ، و (تريدون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .
أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .
تجعلوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (تريدون) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .
لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تجعلوا) .
عليكم : (على) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (سلطاناً) الآتى .
سلطاناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة(٢٢٦) .
مبيناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .
المنافقين : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .
فى : حرف جر مبنى على السكون .

(٢٢٦) (سلطاناً) : حجة بينة ؛ يعنى أن موالاة الكافرين بينة عن النفاق .

الدَّرْك : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الأسفل : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة(٢٢٧) .

من : حرف جر .

النـار : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الدَّرْكِ) .

ولـن : الواو عاطفة ، و (لن) حرف نفى ونصب واستقبال .

تجد : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على (إن المنافقين فى الدرك ...) .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (نصيراً) .

نصيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَٱعْتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب على الاستثناء ، والمستثنى منه الضمير فى (لهم) فى الآية الكريمة السابقة .

تابـوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

---

(٢٢٧) (الدرك الأسفل) : الطبق الذى فى قعر جهنم ، والنار سبع دركات سُميت بذلك ؛ لأنها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض .

وأصلحوا: الواو عاطفة ، و (أصلحوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (تابوا) لا محل لها من الإعراب .

واعتصموا : لها إعراب (أصلحوا) نفسه .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اعتصموا) .

وأخلصوا: الواو عاطفة ، و (أخلصوا) لها إعراب (أصلحوا) نفسه .

دينهم : (دين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أخلصوا) .

فأولئك : الفاء استئنافية ، و (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف للخطاب .

مع : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (مع) مضاف .

المؤمنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم(٢٢٨) .

وسوف : الواو استئنافية ، و (سوف) حرف استقبال مبنى على الفتح .

يؤتى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

المؤمنين : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

---

(٢٢٨) (وأصلحوا) ما أفسدوا من أسرارهم وأحوالهم فى حال النفاق ، و (اعتصموا بالله) ووثقوا به كما يثق المؤمنون الخُلَّصُ (وأخلصوا دينهم لله) لا يبتغون بطاعتهم إلا وجهه (فأولئك مع المؤمنين) فهم أصحاب المؤمنين ورفقاؤهم فى الدارين .

أجـراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
عظيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

★ ★ ★

مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

ما : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم للفعل (يفعل) ، والسبب فى هذا التقديم أن أسماء الاستفهام وحروفه لها الصدارة فى الجملة(٢٢٩) .

يفعـل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .
بعذابكم : الباء حرف جر ، و (عذاب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يفعل) ، و (عذاب) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه(٢٣٠) .
إن : حرف شرط مبنى على السكون .
شكرتم : فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .
وآمنتم : الواو عاطفة ، و (آمنتم) فعل ماضٍ مبنى على السكون فى محل جزم عطفاً على (شكرتم) و (تم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه

---

(٢٢٩) أشار العكبرى إلى جواز إعراب (ما) نافيةً ، والتقدير : ما يفعل الله بعذابكم ، والمعنى : لا يعذبكم .

(٢٣٠) (ما يفعلُ الله بعذابكم) : أيتشفى به من الغيظ أم يدرك به الثأر أم يستجلب به نفعاً أم يستدفع به ضرراً كما يفعل الملوك بعذابهم ، وهو الغنى الذى لا يجوز عليه شىء من ذلك ؟ وإنما هو أمر أوجبته الحكمة أن يعاقب المسيء ، فإن قمتم بشكر نعمته وآمنتم به فقد أبعدتم عن أنفسكم استحقاق العذاب .

من السياق الكريم ، والتقدير : « إنْ شكرتم وآمنتم فما يفعل الله بعذابكم » ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

شاكراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عليماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢٣١] .

* * *

﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ ﴾

لا : حرف نفى مبنى على السكون .

يحبُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الجهر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . و (الجهر) رفع الصوت بالقول وغيره .

بالسوء : الباء حرف جر ، و (السوء) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (الجهر) ؛ أى « لا يحب أن تجهروا بالسوء » .

من : حرف جر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الفتح منعاً لالتقاء الساكنين .

---

(٢٣١) (شاكراً) مثيباً موفياً أجوركم ، وأتى بصفة الشكر باسم الفاعل (شاكر) بلا مبالغة ليدل على أنه يتقبل ولو أقل شيء من العمل وينميه (عليماً) بشكركم وإيمانكم فيجازيكم . وقيل : الشكر من الله إدامة النعم على الشاكر .

القول : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (السوء) .
إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .
مَنْ : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب على الاستثناء المنقطع ؛ لأن جهر المظلوم لا يندرج فى عداد مَنْ يجهرون بالسيىء من القول . وقيل : على الاستثناء المتصل ، والمعنى : لا يحب أن يجهر أحدٌ بالسوء إلا مَنْ يُظلَمُ فيجهر ؛ أى يدعو الله بكشف السوء الذى أصابه أو يشكو ذلك إلى إمام أو حاكم .
ظُلِمَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .
وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .
الله : لفظ الجلالة اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
سميعاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .
عليماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢٣٢] .

* * *

إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾

إن : حرف شرط مبنى على السكون .
تبدوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وهو فعل الشرط ، وواو الجماعة فاعل .

---

(٢٣٢) (وكان الله سميعاً عليماً) : سميعاً لما يُجهر به من السوء عليماً بما يُسر منه ، وقيل : سميعاً لكلام المظلوم عليماً بالظالم ، وقيل : سميعاً بشكوى المظلوم عليماً بعقبى الظالم أو عليماً بما فى قلب المظلوم ، فليتق الله ولا يقل إلا الحق .

خيراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

تخفوه : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وهو معطوف على (تبدوا) وواو الجماعة فاعل ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

أو : حرف عطف مبنى على السكون .

تعفوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وهو معطوف على (تبدوا) ، وواو الجماعة فاعل .

عن : حرف عطف مبنى على السكون .

سوء : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تعفوا) .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (إن) حرف توكيد ونصب .

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

عفواً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

قديراً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) . وسنلاحظ أنَّ خبر (إن) هو (أولئك هم الكافرون) فى صدر الآية الكريمة رقم (١٥١) .

يكفرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يكفرون) .

ورسله : الواو عاطفة ، و (رسل) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

ويريدون : الواو عاطفة ، و (يريدون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يكفرون) .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يفرقوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به لـ (يريدون) وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

بين : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (يفرقوا) ، وهو مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ورسله : الواو عاطفة ، و (رسل) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه[٢٣٣] .

---

(٢٣٣) (ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله) أى يفرقوا بين الإيمان بالله ورسوله يقولون نؤمن بالله ولا نؤمن بفلان وفلان من الأنبياء .

ويقولون : الواو عاطفة ، و (يقولون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يكفرون) .

نؤمن : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

ببعض : الباء حرف جر ، و (بعض) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نؤمن) .

ونكفر : الواو عاطفة ، و (نكفر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب معطوفة على جملة (نؤمن) .

ببعض : الباء حرف جر ، و (بعض) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نكفر) .

ويريدون : الواو عاطفة ، و (يريدون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يكفرون) لا محل لها من الإعراب .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يتخذوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به للفعل (يريدون) ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

بين : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال من (سبيلاً) الآتى ، وهو مضاف .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، والمشار إليه الكفر والإيمان ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

سبيلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة(٢٣٤) .

* * *

(٢٣٤) (ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً) : أى طريقاً وسطاً بين الكفر والإيمان ، ولا واسطة بينهما ؛ لذلك فهم مخطئون .

﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ أول ، والكاف حرف خطاب .

هم : ضمير منفصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل رفع مبتدأ ثانٍ .

الكافرون: خبر المبتدأ الثانى مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره فى محل رفع خبر (إن) التى فى صدر الآية الكريمة (١٥٠) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ونشير إلى أنه يجوز إعراب (هم) ضمير فَصْلٍ لا محل له من الإعراب ؛ لذلك (الكافرون) خبر (أولاءِ) .

حقاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ؛ أى « حقَّ ذلك حقاً » . والمعنى « هم الكاملون فى الكفر » .

وأعتدنا : الواو استئنافية ، و (أعتدنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

للكافرين : اللام حرف جر ، و (الكافرين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أعتدنا) .

عذاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مهيناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾

والذين : الواو استئنافية ، و (الذين) اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

آمنوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنوا) .

ورسله : الواو عاطفة ، و (رسل) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

ولم : الواو عاطفة ، و (لم) حرف نفى وجزم وقلب .

يفرقوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (آمنوا) .

بين : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (يفرقوا) وهو مضاف .

أحد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أحد) .

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ثانٍ ، والمبتدأ الأول (الذين) فى صدر الآية الكريمة ، والكاف للخطاب .

سوف : حرف استقبال مبنى على الفتح .

يؤتيهم : (يؤتى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ،

والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى (أولاء) ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول (الذين) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .
و (هم) فى (يؤتيهم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

أجورهم : (أجور) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

غفوراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

رحيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾

يسألك : (يسأل) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به أول .

أهل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (أهل) مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

تنـزل : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول به ثانٍ لـ (يسأل) . وفاعل (تنزل) ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تنزل) .

كتاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر .

السماء : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كتاباً) .

فقـد : الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر معناه : « إن استكبْرتَ ما سألوه منك فقد سألوا موسى أكبر من ذلك » . و (قد) حرف تحقيق .

سألوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط الذى قدرناه ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .

موسى : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

أكبر : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أكبر) ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

فقالوا : الفاء عاطفة ، و (قالوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (سألوا) فى محل جزم مثلها .

أرنـــا : (أرِ) فعل أمر مبنى على حذف العلة ، والفاعل ضمير مستتر

وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

الله : لفظ الجلالة مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

جهرة : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ أى مجاهرين . ويجوز أن نقول إنه صفة لمفعول محذوف ، والتقدير : قولاً جهرة ، أو رؤية جهرة .

فأخذتهم : الفاء عاطفة ، و (أخذ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

الصاعقة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (قالوا) .

بظلمهم : الباء حرف جر ، و (ظُلْم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (أخذ) ، و (ظلم) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه . و (بظلمهم) أى : بسبب ظلمهم وهو سؤالهم طلب الرؤية ولو طلبوا أمراً جائزاً لما سُموا ظالمين ولما أخذتهم الصاعقة .

ثم : حرف عطف يفيد الترتيب فى الإخبار ؛ أى : ثم قد كان من أمرهم أن اتخذوا العجل .

اتخذوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها .

العجل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعـــد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اتخذوا) ، و (بعد) مضاف .

ما : حرف مصدرى مبنى على السكون .

جاءتهم : (جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر مضاف إليه ؛ أى « من بعد مجىء البينات » .

والتاء للتأنيث ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

البينات : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) .

فعفونا : الفاء عاطفة ، و (عَفَوْنَا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (اتخذوا) .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (عفونا) ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

وآتينا : الواو عاطفة ، و (آتينا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (عفونا) .

موسى : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

سلطاناً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مبيناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة(٢٣٥) .

★ ★ ★

وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

ورفعنا : الواو عاطفة ، و (رفعنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (آتينا) فى الآية الكريمة السابقة .

فوقهم : (فوق) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (رفعنا) ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على

(٢٣٥) (وآتينا موسى سلطاناً مبيناً) : تسلطاً واستيلاء ظاهراً عليهم حين أمرهم بأن يقتلوا أنفسهم حتى يُتابَ عليهم فأطاعوه واحتبوا بأفنيتهم والسيوف تتساقط عليهم ، فيالك من سلطان مبين .

السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه .

الطُّور : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . و (الطور) : الجبل .

بميثاقهم : الباء حرف جر ، و (ميثاق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (رفعنا) ، و (ميثاق) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وقلنا : الواو عاطفة ، و (قلنا) إعرابه كإعراب (رفعنا) .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قلنا) .

ادخلوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

الباب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

سُجَّداً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (ادخلوا) .

وقلنا : إعرابه كإعراب (رفعْنَا) .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قلنا) .

لا : ناهية حرف مبنى على السكون .

تعدوا : أصله « تعتدوا » فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب « مقول القول » .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

السبت : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تعدوا) .

وأخذنا : الواو عاطفة ، و (أخذنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ،

و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على (رفعنا) .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أخذنا) .

ميثاقاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

غليظاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة[٢٣٦] .

* * *

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾

فبما : الفاء استئنافية ، والباء حرف جر ، و (ما) زائدة للتوكيد .

نقضهم : (نَقْض) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، ولكن بأى شىء يتعلق الجار والمجرور ؟ يقول النحاة : إنه يتعلق بمحذوف والتقدير : « **فعلنا** بهم ما فعلنا بسبب نقضهم ميثاقهم » .

ميثاقهم : (ميثاق) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والذى نصبه المصدر (نقض) ؛ لأنه يعمل عمل الفعل ، و (ميثاق) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وكفرهم : الواو عاطفة ، و (كفر) اسم معطوف على (نقض) مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

بآيات : الباء حرف جر ، و (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره

---

(٢٣٦) معنى الآية الكريمة : ورفع الله الجبل فوق بنى إسرائيل ، تهديداً لهم لامتناعهم عن قبول شريعة التوراة ، حتى قبلوا ، وأخذ عليهم الميثاق ، وأمرهم أن يدخلوا القرية خاضعين لله ، وألا يتجاوزوا ما أمرهم بالتزامه من العبادة فى يوم السبت ، ولا يعتدوا فيه ، وقد أخذ عليهم فى كل ذلك عهداً مؤكداً . انظر المنتخب : ١٣٩ .

الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (كُفْر) ، و (آيات) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وقتلهم : الواو عاطفة ، و (قتل) اسم معطوف على (نقض) مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

الأنبياء : مفعول به للمصدر (قَتْل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بغير : الباء حرف جر ، و (غير) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، و (غير) مضاف .

حق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وقولهم : الواو عاطفة ، و (قول) اسم معطوف على (نقض) مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

قلوبنا : (قلوب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

غُلْف : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » .

بل : حرف إضراب مبنى على السكون .

طبع : فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عليها : (على) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (طبع) .

بكفرهم : الباء حرف جر ، و (كُفْر) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (طبع) أيضاً ، و (كفر)

مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فلايؤمنون: الفاء عاطفة ، و (لا) حرف نفى ، و (يؤمنون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (بل طبع الله) لا محل لها من الإعراب .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

قليلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة لمفعول مطلق محذوف ؛ أى « إلا إيماناً قليلاً » ، أو لظرف زمان محذوف ؛ أى « إلا وقتاً قليلاً »(٢٣٧) .

* * *

وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾

وبكفرهم: الواو عاطفة ، والباء حرف جر ، و (كُفْر) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (فبما نقضهم) فيتعلق بما تعلّق به ، أو معطوف على (بكفرهم) الواقع بعد (بل طبع الله عليها) . و (كفر) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وقولهم : الواو عاطفة ، و (قول) اسم معطوف على (كُفْر) مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

على : حرف جر مبنى على السكون .

مريم : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، والجار والمجرور متعلق بـ (قول) .

---

(٢٣٧) معنى الآية الكريمة : فغضب الله عليهم ، بسبب نقضهم هذا الميثاق ، وكفرهم بآيات الله ، وقتلهم الأنبياء ظالمين ، ولا يكون ذلك إلا ظلماً ، وإصرارهم على الضلال بقولهم قلوبنا محجوبة عن قبول ما ندعى إليه !! وليسوا صادقين فى قولهم ، بل طمس الله على قلوبهم بسبب كفرهم ، فلا يؤمن منهم إلا قلة من الناس . المنتخب : ١٣٩ .

بهتاناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والذى نصبه المصدر (قول) .

عظيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة(٢٣٨) .

* * *

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾

وقولهم : الواو عاطفة ، و (وقول) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

إنَّـــا : (إن) حرف توكيد ونصب ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

قتلنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل نصب « مقول القول » .

المسيح : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عيسى : بدل من (المسيح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

ابـــن : بدل من (عيسى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

مريم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف . للعلمية والتأنيث .

---

(٢٣٨) معنى الآية الكريمة : وغضب الله عليهم بسبب كفرهم وافترائهم على مريم افتراءً كبيراً . المنتخب : ١٣٩ .

رسول : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه صفة لـ (عيسى) أو بدل منه ، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره « أعنى » ، أو « أمدح » قالوا ذلك تهكماً ، و (رسول) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وما قتلوه : الواو للحال ، و (ما) نافية ، و (قتلوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال من (عيسى) ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

وماصلبوه: الواو عاطفة ، و (ما صلبوه) إعرابها كإعراب (ما قتلوه) والجملة معطوفة عليها فى محل نصب .

ولكن : الواو عاطفة ، و (لكن) حرف استدراك مهمل مبنى على السكون .

شُبِّه : فعل ماضٍ مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل لـ (شُبِّه) ، وهذا يشبه قولنا « خُيِّلَ إليه » من حيث التركيب النحوى ، كأنه قيل : ولكن وقع لهم التشبيه . ويجوز إسناد (شُبِّه) إلى ضمير المقتول ؛ لأن قوله : (إنا قتلنا) يدل عليه ، كأنه قيل : ولكن شُبِّه لهم من قتلوه . والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب معطوفة على (وما قتلوه)(٢٣٩) .

---

(٢٣٩) رُوِىَ أن رهطاً من اليهود سبوا المسيح وأمه ــ عليهما السلام ــ فدعا عليهم : اللهم أنت ربى وبكلمتك خلقتنى ، اللهم العن من سبنى وسب والدتى ، فمسخ الله من سبهما قردة وخنازير ، فأجمعت اليهود على قتله ، فأخبره الله بأنه يرفعه إلى السماء ويطهره من صحبة اليهود ، فقال لأصحابه : أيكم يَرْضَى أن يُلْقَى عليه شبهى فيُقتَل ويُصلب ويدخل الجنة ؟ فقال رجل منهم : أنا ، فألقى الله عليه شبهه فقُتِل وصُلب . وقيل : كان رجلاً ينافق عيسى ، فلما أرادوا قتله قال : أنا أدلكم عليه ، فدخل بيت عيسى ، فرُفع عيسى وألقى شبهه على المنافق فدخلوا عليه فقتلوه وهم يظنون أنه عيسى . ثم اختلفوا فقال بعضهم : إنه إله لا يصح قتله ، وقال بعضهم : إنه قد قُتِل وصُلب ، وقال بعضم : إنْ كان هذا عيسى فأين صاحبنا ؟ وإن كان هذا صاحبنا فأين عيسى ؟ وقال بعضهم : رُفع إلى السماء ، وقال بعضهم : الوجه وجه عيسى ، والبدن بدن صاحبنا .

وإن : الواو استئنافية ، و (إن) حرف توكيد ونصب .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

اختلفوا : فعل ماض مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

فيــه : (فى) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اختلفوا) .

لفـى : اللام المزحلقة حرف مبنى على الفتح ، و (فى) حرف جر .

شك : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

منــه : (من) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (شك) .

ما : حرف نفى مبنى على السكون .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (علم) وكان فى الأصل صفة « مالهم من علم به » ولكن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً .

من : حرف جر زائد مبنى على السكون .

علـم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر صفة لـ (شك) ، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية . ويجوز أن تكون فى محل نصب على الحال ، وصاحبه كلمة (شك) وجاز ذلك على الرغم من أنها نكرة لأنه تم تخصيصها بالصفة (منه) فكأنها معرفة .

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

اتبـاع : مستثنى بـ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو استثناء منقطع ؛ لأن اتباع الظن ليس من جنس العلم . و (اتباع) مضاف .

الظـن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ومـــا : الواو عاطفة ، و (ما) نافية .

قتلـوه : (قتلوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (إن الذين اختلفوا ...) لا محل لها من الإعراب ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به(٢٤٠) .

يقينـاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة لمفعول مطلق محذوف ؛ أى « قتلاً يقيناً » أو حال ، وصاحب الحال واو الجماعة فى (قتلوه) ؛ أى متيقنين .

★ ★ ★

بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿١٥٨﴾

بل : حرف إضراب مبنى على السكون ، ويفيد ما بعدها إبطال ما ادعوا من قتل المسيح عليه السلام وصلبه .

رفعـه : (رفع) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إليـــه : (إلى) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (رفع) .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ ، مبنى على الفتح .

---

(٢٤٠) اختلف العلماء فى تقدير ما تعود عليه الهاء فى (قتلوه) ، فقال جماعة إنها عائدة على الظن ، تقول : قتلتُ هذا الأمر علماً ، إذا قطعت به وجزمت الجزم الذى لا يخالجه شيء ؛ فالمعنى : وما صح ظنهم عندهم وما تحققوه يقيناً ولا قطعوا الظن باليقين . وقال جماعة إنها عائدة على العلم ؛ أى ما قتلوا العلم يقيناً ، يقال : قطعت العلم والرأى يقيناً وقتلته علماً ؛ لأن القتل للشيء يكون عن قهر واستعلاء ، فكأنه قيل : ولم يكن علمهم بقتل المسيح علماً أحيط به إنما كان ظناً .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عزيزاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حكيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾

وإن : الواو استئنافية ، و (إن) حرف نفى بمعنى « ما » .

من : حرف جر مبنى على السكون .

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « وما **أحد** من أهل الكتاب » . و (أهل) مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

إلا : حرف استثناء ملغى يفيد الحصر .

ليؤمنَنَّ : اللام واقعة فى جواب قسم مقدر ، و (يُؤْمِنَنَّ) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المباشرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على المبتدأ الذى قدرناه وهو « أحد » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم فى محل رفع خبر المبتدأ « أحد » ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والنون فى (يؤمنن) للتوكيد حرف مبنى على الفتح .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يؤمننَّ) .

قبل : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل فى (يؤمنن) أيضاً ، و (قبل) مضاف .

موته : (موت) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

ويوم : الواو عاطفة ، و (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (شهيداً) الآتى . و (يوم) مضاف .

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على (عيسى) عليه السلام .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (شهيداً) .

شهيداً : خبر (يكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها معطوفة على (وإن من أهل ...) لا محل لها من الإعراب .

* * *

فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾

فبظلم : الفاء استئنافية ، والباء حرف جر ، و (ظلم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (حرمنا) الآتى ، وقد تم تقديم الجار والمجرور على عامله للتنبيه على فحش الظلم والتقبيح له والتحذير منه .

من : حرف جر .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (ظلم) .

هادوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول(٢٤١) .

حَرَّمْنَا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على

---

(٢٤١) (فبظلم من الذين هادوا) : فبأى ظلم منهم . والمعنى : ما حرمنا عليهم الطيبات إلا لظلم عظيم ارتكبوه وهو ما عدد لهم من الكفر والكبائر العظيمة .

السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (حرمنا) .

طيبات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

أحلتْ : (أُحِلَّ) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى » والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب صفة لـ (طيبات) . والتاء للتأنيث .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (أُحِلَّ) .

وبصدهم: الواو عاطفة ، و (بصد) الباء حرف جر ، و (صد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (فبظلم) ، و (صد) مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

سبيـل : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (صد) و (سبيل) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

كثيراً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة لمفعول مطلق محذوف ؛ أى « صداً كثيراً » .

* * *

وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٦١)

وأخذهم : الواو عاطفة ، و (أخذ) اسم معطوف على (صدهم) فى الآية الكريمة السابقة مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل جر مضاف إليه .

الربا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، والذى نصبه المصدر (أخْذ) .

وقد : الواو للحال ، و (قد) حرف تحقيق .

نهوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة ، وهو مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (هم) فى (أخذهم) .

عنه : (عن) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بالهاء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (نهوا) .

وأكلهم : الواو عاطفة ، و (أكْل) اسم معطوف على (صَدّهم) فى الآية الكريمة السابقة مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

أموال : مفعول به للمصدر (أكْل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

بالباطل : الباء حرف جر ، و (الباطل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ؛ أى متلبسين بالباطل كالخيانة والرشوة وسواهما .

وأعتدنا : الواو عاطفة ، و (أعتدنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (حرَّمنا) لا محل لها من الإعراب .

للكافرين: اللام حرف جر ، و (الكافرين) اسم مجرور باللام وعلامة جره

الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أعتدنا) .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ؛ أى المصرين على الكفر .

عذاباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أليماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

لكن : حرف استدراك مهمل ؛ أى ليس عاملاً .

الراسخون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم[٢٤٢] .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

العلم : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (الراسخون) .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر فى (الراسخون) .

والمؤمنون: الواو عاطفة ، و (المؤمنون) اسم معطوف على (الراسخون) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

---

(٢٤٢) (لكن الراسخون) يريد : مَنْ آمن من اليهود كعبد الله بن سلام وأضرابه ، و (الراسخون فى العلم) : الثابتون فيه المتقنون المستبصرون .

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل :
— فى محل رفع خبر المبتدأ (الراسخون) والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .
— فى محل نصب حال ، وصاحب الحال (الراسخون) ، والخبر (أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً) .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (يؤمنون) .

أنـزِل : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، وهو مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إلـيك : (إلى) حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (إلى) والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (أنزِل) .

ومـا : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر عطفاً على (ما) الأولى .

أنـزِل : إعرابه كإعراب (أنزِل) تماماً .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبـلك : (قبل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من نائب الفاعل فى (أنزل) ، و (قبل) مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

والمقيمين : الواو اعتراضية ، و (المقيمين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والذى نصبه فعل محذوف ، والتقدير : « أمدح المقيمين » لبيان فضل الصلاة ومزيتها ، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله لا محل لها من الإعراب اعتراضية .

وهناك وجه إعرابى آخر :

— (والمقيمين) : الواو عاطفة ، و (المقيمين) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والمعطوف عليه (بما) فى (بما أُنزِلَ إليك) ؛ أى يؤمنون بالكتاب وبالمقيمين الصلاة وهم الأنبياء عليهم السلام .

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والذى نصبه (المقيمين) .

والمؤتون : الواو عاطفة ، و (المؤتون) اسم معطوف على (الراسخون) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

الزكاة : مفعول به لاسم الفاعل (المؤتون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والمؤمنون: إعرابه كإعراب (المؤتون) .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (المؤمنون) .

واليوم : الواو حرف عطف ، و (اليوم) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

الآخر : صفة لـ (اليوم) مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ ، والكاف للخطاب .

سنؤتيهم : السين حرف استقبال ، و (نؤتى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ (الراسخون) على نحو ما أشرنا ، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية ، وكلا الوجهين مرتبط بإعراب جملة (يؤمنون) . و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع مفعول به أول .

أجراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عظيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

★ ★ ★

﴿ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ١٦٣ ﴾

إنـــا : (إن) حرف توكيد ونصب ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) .

أوحينا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع اسم (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إلـيك : (إلى) حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أوحينا) .

كما : الكاف حرف تشبيه وجر ، و (ما) حرف مصدرى .

أوحينا : فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (ما) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف . و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (ما) .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

نوح : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أوحينا) .

والنبيين : الواو عاطفة ، و (النبيين) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

من : حرف جر مبنى على السكون .

بعـده : (بعد) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار

والمجرور متعلق بمحذوف حال من (النبيين) ، و (بعد) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

وأوحينا : الواو عاطفة ، و (أوحينا) فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أوحينا) الأولى فى محل رفع .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

إبراهيم : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بـ(أوحينا).

وإسماعيل : الواو عاطفة ، و (إسماعيل) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة ، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

وإسحاق : إعرابه كإعراب (إسماعيل) .

ويعقوب : إعرابه كإعراب (إسماعيل) أيضاً .

والأسباط: الواو عاطفة ، و (الأسباط) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة[٢٤٣] .

وعيسى : الواو عاطفة ، و (عيسى) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

وأيوب : الواو عاطفة ، و (أيوب) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

ويونس : إعرابه كإعراب (أيوب) .

وهارون : إعرابه كإعراب (أيوب) .

وسليمان : إعرابه كإعراب (أيوب) .

وآتينا : الواو عاطفة ، و (آتينا) فعل ماض مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ،

---

(٢٤٣) الأسباط جمع سِبْط ، ويطلق على ولد الولد كأنه امتداد الفروع ، وأسباط بنى إسرائيل اثنا عشر سبطاً .

والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أوحينا) فى محل رفع .

داود : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

زبوراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾

ورسلاً : الواو عاطفة ، و (رسلاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والذى نصبه فعل مضمر ؛ أى « قد قصصنا رسلاً عليك » ؛ فهو من « باب الاشتغال » ، والجملة من قوله : (قد قصصناهم) مفسرة لذلك الفعل المحذوف(٢٤٤) .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

قصصناهم : (قصصنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية . و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

عليك : (على) حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (قصصنا) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

قبـلُ : ظرف زمان مبنى على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى ، فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال .

---

(٢٤٤) قال الزمخشرى عن نصب (ورسلاً) : « (ورسلاً) نصب بمضمر فى معنى (أوحينا إليك) وهو أرسلنا ونبأنا وما أشبه ذلك ... » . وعلى هذا التقدير تكون جملة (قد قصصناهم) فى محل نصب صفة لـ (رسلاً) ، وكذلك جملة (لم نقصصهم) التى ستأتى .

ورسلاً : الواو عاطفة ، و (رسلاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، لفعل مضمر ، وهذا الفعل مع فاعله يشكلان جملة معطوفة على الجملة التى قدرناه مع (ورسلاً) الأولى .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

نقصصهم : (نقصص) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

عليك : (على) حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (نقصصهم) .

وكلم : الواو عاطفة ، و (كلم) فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أوحينا) فى الآية الكريمة السابقة فى محل رفع .

موسى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

تكليماً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾

رسلاً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه :

— بدل من (رسلاً) فى الآية الكريمة السابقة .

— مفعول به لفعل محذوف ؛ فهو منصوب على المدح .

مبشرين : صفة منصوبة وعلامة نصبها الياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم .

ومنذرين : الواو عاطفة و (منذرين) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

لئـلا : مكونة من ثلاث كلمات :
- لام الجر .
- (أن) المصدرية الناصبة للمضارع ، وقد قُلبت نونها لاماً وأدغمت فى لام (لا) .
- (لا) النافية .

يكون : فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بما دلّ عليه الرسل ؛ أى « أرسلناهم لذلك » .

للناس : اللام حرف جر ، و (الناس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكون) مقدم .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال (حجة) ، والتقدير : للناس حجة كائنة على الله .

حجـة : اسم (يكون) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

بعـد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (حجة) وهو مضاف .

الرسل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ مبنى ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عزيزاً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حكيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾

لكن : حرف استدراك مهمل مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين(٢٤٥) .

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يشهد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بما : الباء حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (يشهد) .

أَنْزَلَ : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إليك : (إلى) حرف جر ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنزل) .

أنزله : (أنزل) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، تفسير (أنزل) الأولى ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به .

بعلمه : الباء حرف جر ، و (علم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ، وصاحب الحال الهاء فى (أنزله) ؛ أى أنزله معلوماً وفيه علمه ؛ أى معلومه . ويجوز أن يكون صاحب الحال فاعل (أنزل) ؛ أى أنزله عالماً

---

(٢٤٥) (لكن) — كما نعلم — حرف استدراك ؛ لذلك لا بد من مستدرَك فما هو ؟ وحين الإجابة نقول : لما سأل أهلُ الكتابِ إنزالَ الكتاب من السماء ، وتعنتوا فى ذلك ما شاء لهم التعنت قال : (لكن الله يشهد) .

به . و (علم) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه[٢٤٦] .

والملائكة : الواو عاطفة ، و (الملائكة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يشهدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (لكن الله يشهد) .

ويجوز أن تكون الواو للحال ، و (الملائكة يشهدون) جملة فى محل نصب حال ؛ أى أنزله والملائكة شاهدون بصدقه .

وكفى : الواو استئنافية ، و (كفى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر .

بالله : الباء زائدة ، و (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

شهيداً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وصدوا : الواو عاطفة ، و (صدوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (كفروا) لا محل لها من الإعراب .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

(٢٤٦) (أنزله بعلمه) : أنزله ملتبساً بعلمه الخاص الذى لا يعلمه غيره ، وهو تأليفه على نظم وأسلوب يعجز عنه كل بليغ وصاحب بيان .

سبيـل : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (صدوا) ، و (سبيل) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

ضلوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ضلالاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بعيـداً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل نصب اسم (إن) .

كفروا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وظلموا : الواو عاطفة ، و (ظلموا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (كفروا) .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يكـن : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

الله : لفظ الجلالة اسم (يكن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ليغفـر : اللام لام الجحود حرف جر مبنى على الكسر ، و (يغفر) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل (يغفر) فى تأويل مصدر فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكن) ؛ أى : لم

يكن الله مريداً ليغفر لهم ، والجملة من (يكن) واسمها وخبرها فى محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . وفاعل (يغفر) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغفر) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفى .

ليهديهم : اللام لام الجحود حرف جر مبنى على الكسر ، و (يهدى) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل (يهدى) فى تأويل مصدر فى محل جر باللام معطوف على المصدر السابق ، وفاعل (يهدى) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

طريقاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة(٢٤٧) .

* * *

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾

إلا : حرف استثناء مبنى على السكون .

طريق : مستثنى بـ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مستثنى متصل ؛ فهو من جنس الأول (طريقاً) ؛ لأن الأول فى معنى العموم ؛ إذ كان فى سياق النفى ، و (طريق) مضاف .

جهنم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

---

(٢٤٧) (ولا ليهديهم طريقاً) : لا يلطف بهم فيسلكون الطريق الموصل إلى جهنم ، أو لا يهديهم يوم القيامة طريقاً إلا طريقها .

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال (هم) فى (يهديهم) .

فيها : (فى) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (فى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (خالدين) .

أبـــداً : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (خالدين) أيضاً .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يسيراً) الآتى .

يسيراً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

★ ★ ★

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أىُّ) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه .

الناس : نعت لـ (أى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

جاءكم : (جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى الذى حُرِّكَ إلى الضم منعاً لالتقاء الساكنين فى محل نصب مفعول به .

الرسول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء (يأيها الناس ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بالحق : الباء حرف جر ، و (الحق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (جاء) ؛ أى جاء بسبب إقامة الحقِّ ، أو متعلق بمحذوف حال من (الرسول) ؛ أى ومعه الحقُّ ، أو متكلماً بالحق .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربكم : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الحق) ، و (رب) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

فآمنوا : الفاء استئنافية ، و (آمنوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

خيراً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه :

- مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : « فآمنوا **وأتوا** خيراً لكم » ؛ لأنه لما أمرهم بالإيمان فهو يريد إخراجهم من أمر وإدخالهم فيما هو خير منه .
- صفة لمفعول مطلق محذوف ، والتقدير « فآمنوا **إيماناً** خيراً » .
- خبر لـ (كان) المحذوفة مع اسمها ، والتقدير : « فآمنوا **يكن الإيمانُ** خيراً » .

لكم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (خيراً) .

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف شرط مبنى على السكون .

تكفروا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وهو فعل الشرط وواو الجماعة فاعل .

فإن : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، و (إن) حرف توكيد ونصب .

لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل نصب اسم (إن) مؤخر ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على جملة (آمنوا) لا محل لها من الإعراب .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

السموات: اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

والأرض : الواو عاطفة ، و (الأرض) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .

وكان : الواو استئنافية ، و (كان) فعل ماضٍ ناقص وهو ناسخ مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

عليماً : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حكيماً : خبر ثانٍ لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَـٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَـٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا (١٧١)

يأهل : (يا) حرف نداء ، و (أهل) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف .

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لا : ناهية حرف مبنى على السكون .

تغلوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء (يأهل الكتاب ...) لا محل لها من الإعراب استئنافية[٢٤٨] .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

دينكم : (دين) اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تغلوا) ، و (دين) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية .

تقولوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ولا تغلوا) لا محل لها من الإعراب .

على : حرف جر مبنى على السكون .

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (تقولوا) .

إلا : حرف استثناء ملغى مبنى على السكون .

الحق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢٤٩] .

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل ، و (ما) كافة حرف مبنى على السكون .

المسيح : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

---

(٢٤٨) الغُلوُّ فى أصل وضعه اللغوى : مجاوزة الحدِّ ، يقال ذلك إذا كان فى السعر غلاء ، وإذا كان فى القَدر والمنزلة غلو ... و (لا تغلوا) : لا تتجاوزوا الحدَّ المعقول . وقد غلت اليهود فى حط المسيح عن منزلته حيث جعلته مولوداً لغير رشدة ، وغلت النصارى فى رفعه عن مقداره حيث جعلوه إلهاً .

(٢٤٩) (ولا تقولوا على الله إلا الحقَّ) : وهو تنزيه عن الشريك والولد .

عيسى : بدل من (المسيح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر .

ابـــن : بدل أيضاً مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

مريم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

رسول : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (رسول) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وكلمته : الواو عاطفة ، و (كلمة) اسم معطوف على (رسول) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه(٢٥٠) .

ألقاها : (ألقى) فعل ماضٍ مبنى على الفتح المقدر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال على تقدير « قد » ؛ أى « قد ألقاها » ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

إلى : حرف جر مبنى على السكون .

مريم : اسم مجرور بـ(إلى) وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، والجار والمجرور متعلق بـ (ألقى) .

وروح : الواو عاطفة ، و (روح) اسم معطوف على (رسول) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

منـــه : (من) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ(من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (روح) .

فآمِنُوا : الفاء استئنافية ، و (آمنوا) فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

(٢٥٠) كلمة الله ؛ لأنه وُجد بكلمته وأمره من غير واسطة أب ولا نطفة ، وقيل له : روح الله وروح منه لذلك ؛ لأنه ذو روح وُجد من غير جزء من ذى روح كالنطفة المنفصلة من الأب الحى ، وإنما اختُرع اختراعاً من عند الله وقدرته خالصة .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (آمنوا) .

ورسله : الواو عاطفة ، و (رُسُل) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) ناهية .

تقولوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (آمنوا) لا محل لها من الإعراب .

ثلاثة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف ، والتقدير : « إلهنا ثلاثة أو الإله ثلاثة » ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » .

انتهوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

خيراً : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة على أنه مفعول به لفعل محذوف ، أو صفة لمفعول مطلق محذوف ، أو خبر لـ (كان) المحذوفة مع اسمها وخبرها . (انظر إعراب « خيراً » فى الآية الكريمة السابقة) .

لكم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (خيراً) .

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب كُفَّ عن العمل ، و (ما) كافة .

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

إلــه : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية تفيد تأكيد وحدانية العلى القدير .

واحد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

سبحانه : (سبحان) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يكون : فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف ؛ أى « من أو عن أن يكون ... » والجار والمجرور متعلق بالمصدر (سبحان) .

له : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكون) مقدم .

ولد : اسم (يكون) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .

له : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

السموات: اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

وما : الواو عاطفة ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على (ما) الأولى .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الأرض : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقر » صلة الموصول .

وكفى : الواو استئنافية ، و (كفى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

بالله : الباء حرف جر زائد ، و (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة

حرف الجر الزائد ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وكيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة[٢٥١] .

* * *

لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾

لن : حرف نفى ونصب واستقبال مبنى على السكون .

يستنكف : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة .

المسيح : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية[٢٥٢] .

أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .

يكون : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل جر بحرف جر محذوف ؛ أى « من أو عن أن يكون ... » ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يستنكف) . واسم (يكون) ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

---

(٢٥١) معنى الآية الكريمة : يأهل الكتاب لا تتجاوزوا الحقَّ مغالين فى دينكم ، ولاتفتروا على الله الكذب ، فتنكروا رسالة عيسى ، أو تجعلوه إلهاً مع الله ، فإنما المسيح رسول كسائر الرسل ، خلقه الله بقدرته وبكلمته التى بشَّر بها ، ونفخ روحه جبريل فى مريم ، فهو سر من أسرار قدرته ، فآمنوا بالله ورسله جميعاً إيماناً صحيحاً ولا تدعوا أن الآلهة ثلاثة ، انصرفوا عن هذا الباطل يكن خيراً لكم ، فإنما الله واحد لا شريك له ، وهو منزه عن أن يكون له ولد ، وكل ما فى السموات والأرض ملك له ، وكفى به وحده مدبراً لملكه . المنتخب : ١٤١ .

(٢٥٢) (لن يستنكف المسيح) : لن يأنف ولن يذهب بنفسه عزة ، من « نكفت الدمع » إذا نحيته عن خدك بإصبعك .

عبداً : خبر (يكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) .

لله : اللام حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (عبداً) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفي .

الملائكة : اسم معطوف على (المسيح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

المقربون : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الواو ؛ لأنها جمع مذكر سالم .

ومَنْ : الواو استئنافية ، و (من) اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

يستنكف : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

عن : حرف جر مبنى على السكون .

عبادته : (عبادة) اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يستنكف) ، و (عبادة) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

ويستكبر : الواو عاطفة ، وهو معطوف على (يستنكف) ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

فسيحشرهم : الفاء واقعة فى جواب الشرط حرف يفيد الربط ، والسين حرف استقبال ، و (يحشر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

إليه : (إلى) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يحشر) .

جميعاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* * *

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾

فأما : الفاء استئنافية ، و (أما) حرف تفصيل وشرط مبنى على السكون .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وعملوا : الواو عاطفة ، و (عملوا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الإعراب .

الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

فيوفيهم : الفاء للربط واقعة فى جواب (أما) ، و (يوفى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (الذين) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول .

أجورهم : (أجور) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ويزيدهم : الواو عاطفة ، و (يزيد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يوفى) فى محل رفع ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

من : حرف جر مبنى على السكون .

فضله : (فَضْل) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يزيد) ، و (فضل) مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

وأما : الواو عاطفة ، و(أما) حرف تفصيل وشرط .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

استنكفوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

واستكبروا: الواو عاطفة ، و (استكبروا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (استنكفوا) لا محل لها من الإعراب .

فيعذبهم : الفاء للربط واقعة فى جواب (أما) ، و (يعذِّبُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (فأما الذين آمنوا ...) لا محل لها من الإعراب و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

عذاباً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أليماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) حرف نفى مبنى على السكون .

يجدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من معطوفة على جملة (يعذِّب) فى محل رفع .

لهم : اللام حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (ولياً) .

من : حرف جر مبنى على السكون .

دون : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (ولياً ولا نصيراً) ، و (دون) مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ولياً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتوكيد النفى .

نصيراً : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

★ ★ ★

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أى) منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، و (ها) للتنبيه .

الناس : نعت لـ (أى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

قد : حرف تحقيق مبنى على السكون .

جاءكم : (جاء) فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

برهان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء (يأيها الناس) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبنى على السكون .

ربكم : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (برهان) ، و (رب) مضاف و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

وأنزلنا : الواو عاطفة ، و (أنزلنا) فعل ماضٍ مبنى على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ،

والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (قد جاءكم برهان) لا محل لها من الإعراب .

إليكم : (إلى) حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (أنزلنا) .

نوراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مبيناً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

* * *

﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ ١٧٥

فأما : الفاء استئنافية ، و (أما) حرف تفصيل وشرط .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

آمنوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بالله : الباء حرف جر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق متعلق بالفعل فى (آمنوا) .

واعتصموا: الواو عاطفة ، و (اعتصموا) فعل ماضٍ مبنى على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (آمنوا) لا محل لها من الإعراب .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل فى (اعتصموا) .

فسيدخلهم: الفاء للربط واقعة فى جواب (أما) ، والسين حرف استقبال ، و (يدخل) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر (الذين) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

في : حرف جر مبنى على السكون .

رحمة : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق الفعل (يدخل) .

منـــه : (من) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رحمة) .

وفَضْلٍ : الواو عاطفة ، و (فضل) اسم معطوف على (رحمة) مجرور وعلامة جره الكسرة .

ويهديهم : الواو عاطفة ، و (يهدى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يدخل) فى محل رفع . و (هم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع مفعول به أول .

إليـــه : (إلى) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر فى محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (صراطاً) الآتى .

صراطاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مستقيماً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة(٢٥٣) .

★ ★ ★

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾

(٢٥٣) (ويهديهم إليه) : إلى عبادته ، (صراطاً مستقيماً)، وهو طريق الإسلام ، والمعنى : توفيقهم وتثبيتهم .

يستفتونك : (يستفتون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به .

قل : فعل أمر مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يفتيكم : (يفتى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب « مقول القول » ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

فى : حرف جر مبنى على السكون .

الكلالة : اسم مجرور بـ (فى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يفتى) .

إن : حرف شرط مبنى على السكون الذى حُرِّكَ إلى الكسر منعاً لالتقاء الساكنين .

امرؤ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره (هلك) المذكور بعد ذلك ، وهذا الفعل المحذوف هو فعل الشرط .

هلك : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية .

ليس : فعل ماضٍ جامد مبنى على الفتح .

له : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق محذوف خبر (ليس) مقدم .

ولد : اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها فى محل رفع صفة لـ (امرؤ) ؛ أى إن هلك امرؤ غير ذى ولد .

وله : الواو للحال ، و (له) اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

أخت : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال ، وصاحب الحال الضمير المستتر فى (هلك) .

فلها : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، واللام حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

نصف : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (إن امرؤ هلك ... فلها نصف) لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (نصف) مضاف .

ما : اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

ترك : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وهو : الواو استئنافية ، و (هو) ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

يرثها : (يرث) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

إن : حرف شرط مبنى على السكون .

لم : حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون .

يكـن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط .

لها : اللام حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكن) مقدم .

ولـد : اسم (يكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة . وجواب الشرط محذوف يُستدل عليه مما قبله ، والتقدير : « إن لم يكن لها ولد فهو يرثها » .

فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف شرط .

كانتـا : فعل ماضٍ ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، وألف الاثنين ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع اسم (كان) .

اثنـتين : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

فلهما : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (لهما) اللام حرف جر ، و (هما) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

الثلثان : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط (إن كانتا اثنتين فلهما الثلثان) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

مما : (من) حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى « الذى » مبنى على السكون فى محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الثلثان) .

ترك : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وإن : الواو استئنافية ، و(إن) حرف شرط .

كانـوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم فى محل جزم فعل الشرط ، وواو الجماعة اسم (كان) .

إخـوة : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
رجالاً : بدل من (إخوة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
ونساء : الواو عاطفة ، و (نساء) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
فللذكر : الفاء واقعة فى جواب الشرط للربط ، و (للذكر) اللام حرف جر ، و (الذكر) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .
مثـل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (مثل) مضاف .
حظ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .
الأنثيين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .
يبين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .
لكـم : اللام حرف جر ، و (كم) ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (يبين) .
أن : حرف مصدرى ونصب مبنى على السكون .
تضلوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، و (أن) والفعل فى تأويل مصدر فى محل نصب مفعول لأجله ؛ أى « كراهية أن تضلوا » ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفى (أن) .
والله : الواو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
بكـل : الباء حرف جر ، و (كل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (عليم) الآتى ، و (كل) مضاف .

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

عليم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية(٢٥٤) .

* * *

* *

*

تم بحمد الله العلى القدير وحسن توفيقه إعراب (سورة النساء) التى قال الرسول ﷺ عنها : « من قرأ سورة النساء فكأنما تصدَّق على كل مؤمنٍ ومؤمنةٍ ورث ميراثاً ، وأعطى من الأجر كمن اشترى محرراً ، وبرىء من الشرك ، وكان فى مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم » .

(٢٥٤) معنى الآية الكريمة : يسألونك ـ أيها النبى ـ عن ميراث من مات ولا ولد له ولا والد : أن حكم الله فى ميراث هؤلاء : إن كان للمتوفى أخت ، فلها نصف تركته ، وإن كان للمتوفاة أخ فله تركتها ، وإن كان للوارث أختان فلهما ثلثا التركة ، وإن كانوا إخوة من ذكور وإناث فنصيب الذكر مثل نصيب الأنثيين . يبين الله لكم هذا البيان حتى لا تضلوا فى تقسيم الأنصباء ، والله عالم علماً كاملاً بكل شىء من أعمالكم وأفعالكم ، ومجازيكم عليها . المنتخب : ١٤٢ .